بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة جمال المتصدرين وتاج القراء وبدر
[المبرزين ...] عمرو وسيبويه والفراء جمال الدين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله
[بن ه]شام الانصاري رحمه الله في فردوس امين الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض
[لجلا]له وفاتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله والصلوة والسلام على من مدت
[عليه] الفصاحة رواقها وشدت به البلاغة نطاقها المبعوث بالايات الباهرة
[والحجج] المنزل عليه قران عربي غير ذي عوج وعلى اله الهادين واصحابه
[الذين ش]ادوا الدين وسلم وشرف وكرم اما بعد فهذه نكت حررتها على مقدمتي
المسماة بقطر الندى وبل الصدى رافعة لحجابها كاشفة لنقابها مكملة لشواهدها
[متممة] لفوائدها كافية لمن اقتصر عليها وافية ببغية من جنح من طلاب العربية
اليها والله المسئول ان ينفع بها كما نفع باصلها وان يذلل لنا طرق الخيرات
[انه] جواد كريم رؤف رحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

ص الكلمة قول مفرد ش تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى كلا
انها كلمة هو قائلها اشارة الى قوله رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما
تركت وفي الاصطلاح على القول المفرد والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل
وفرس والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف سواء دل على معنى كزيد
او لم يدل كديز مقلوب زيد وقد تبين ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد
ما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه وذلك كزيد فان اجزاءه وهي الزاء والياء
والدال اذا افرد شيء منها لا يدل على شيء مما يدل هو عليه بخلاف قولك غلام
زيد فان كلا من جزئيه وهما الغلام وزيد دال على جزء معناه وهذا يسمى
مركبا لا مفردا فان قلت فلم لا اشترطت في الكلمة الوضع كما اشترط من قال
الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما احتاجوا الى ذلك لجعلهم اللفظ
جنسا للكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتاجوا الى الاحتراز
عن المهمل بذكر الوضع ولما اخذت القول جنسا للكلمة وهو خاص بالموضوع
اغناني ذلك عن اشتراط الوضع فان قلت فلم عدلت عن اللفظ الى القول
قلت لان اللفظ جنس بعيد لاطلاقه على المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول

جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل واستعمال الاجناس البعيدة
في الحد معيب عند اهل النظر ص وهي اسم وفعل وحرف
ش لما ذكرت حد الكلمة بينت انها جنس تحته ثلاثة انواع الاسم و
الفعل والحرف والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلاثة الاستقراء
فان علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا الا ثلاثة انواع فلو
كان ثمة نوع رابع لعثروا عليه ص فاما الاسم فيعرف بال كالرجل و
بالتنوين كرجل وبالحديث عنه كتاء ضربت ش لما بينت ما انحصر
فيه انواع الكلمة الثلاث شرعت في بيان ما يتميز به كل واحد منها
عن قسيميه ليتم فائدة ما ذكرته فذكرت للاسم ثلاث علامات علامة من اوله
وهي الالف واللام كالفرس والغلام وعلامة من آخره وهي التنوين
وهو نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطا لغير توكيد
نحو زيد ورجل وصه ومسلمات فهذه وما اشبهها اسماء بدليل
وجود التنوين في آخرها وعلامة معنوية وهي الحديث عنه كقام زيد
فزيد اسم لانك قد حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة انفع العلامات

الاسمية المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية التاء في ضربت الا ترى انها لا تقبل

ال ولا يلحقها التنوين ولا غيرهما من العلامات التي تذكر للاسم سوى الحديث

عنها فقط ص وهو ضربان معرب وهو ما يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة

عليه كزيد ومبني وهو بخلافه كهؤلاء في لزوم الكسر وكذلك حذام لما

في لغة الحجازيين وكاحد عشر واخواته في لزوم الفتح وكقبل وبعد فانهما

واخواتهما في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوي معناه وكمن وكم في لزوم

السكون وهو الاصل في البناء ش لما فرغت من تعريف الاسم بذكر شيء من علاماته

اتبعت ذلك ببيان انقسامه الى معرب ومبني وقدمت المعرب

لانه الاصل واخرت المبني لانه الفرع وذكرت ان المعرب هو الذي يتغير آخره

بسبب ما يدخل عليه من العوامل كزيد تقول جاءني زيد ورأيت زيدا

ومررت بزيد الا ترى ان آخر زيد تغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب

ما دخل عليه من جاءني ورأيت والباء فلو كان التغير في غير الآخر لم يكن

اعرابا كقولك في فلس اذا صغرته فليس واذا كسرته افلس وفلوس

وكذا لو كان التغير في الآخر ولكنه ليس بسبب العوامل كقولك

جلست حيث جلس زيد فانه يجوز لك ان تقول حيث بالضم وحيث بالفتح وحيث

بالكسر الا ان هذه الاوجه الثلاثة ليست بسبب العوامل الا ترى ان العامل

واحد وهو جلست وقد وجد معه التغيير المذكور ولما فرغت من ذكر المعرب

ذكرت المبني وانه الذي يلزم طريقة واحدة ولا يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه

ثم قسمته الى اربعة اقسام مبني على الكسر ومبني على الفتح ومبني على الضم ومبني

على السكون ثم قسمت المبني على الكسر الى قسمين قسم متفق عليه وهو هؤلاء فان جميع

العرب يكسرون آخره في جميع الاحوال الثلاثة وقسم مختلف فيه وهو حذام وقطام و

نحوهما من الاعلام المؤنثة الآتية على وزن فعال وامس [illegible] دت به

اليوم الذي هو قبل يومك واما باب حذام ونحوها فان اهل الحجاز يبنونه على

الكسر مطلقا فيقولون جاءتني حذام ورأيت حذام ومررت بحذام وعلى ذلك

قول الشاعر اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

ولولا المزعجات من الليالي لما ترك القطا طيب المنام [illegible] في البيت

[illegible] فاعل وافترقت بنو تميم فرقتين فبعضهم يعرب ذلك كله بالضمة

رفعا وبالفتح نصبا وجرا فتقول جاءتني حذام ورأيت حذام ومررت

بالفتح واكثرهم يفصل بين ما كان آخره راء كوبار اسم لقبيلة وحضار
اسم لكوكب وسفار اسم لماء فيبنونه على الكسر كالحجازيين وما
ليس آخره راء كحذام وقطام فيعربه اعراب ما لا ينصرف واما
امس اذا اردت به اليوم الذي هو قبل يومك فاهل الحجاز يبنونه
على الكسر فيقولون مضى امس واعتكفت امس وما رايته مذ امس
بالكسر في الاحوال الثلاثة قال الشاعر منع البقاء تقلب الشمس و
طلوعها من حيث لا تمسي وطلوعها حمراء صافية وغروبها صفراء كالورس
تجري على كبد السماء كما يجري حمام الموت بالنفس اليوم اعلم ما يجيء به
ومضى بفصل قضائه امس فامس في البيت فاعل المضي وهو
مكسور كما ترى وافترقت بنو تميم فرقتين فمنهم من اعربه بالضمة
والفتحة مطلقا فقال مضى امسُ بالضم واعتكفت امسَ وما رايته
مذ امسَ بالفتح قال الشاعر لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل
السعالي خمسا يأكلن ما في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا
ومنهم من اعربه بالضمة رفعا وبناه على الكسر نصبا وجرا وزعم الزجاج

ان من العرب من يبني امس على الفتح وانشد عليه قوله مذ امسا
والصواب ما قدمناه من انه يعرب غير منصرف وزعم بعضهم ان امس في البيت
فعل ماض وفاعله مستتر فيه بتقدير مذ امسى المسي ولما فرغت من ذكر المبني على الكسر
ذكرت المبني على الفتح ومثلته باحد عشر واخواته فتقول جاءني احد عشر رجلا
ورايت احد عشر رجلا ومررت باحد عشر رجلا بفتح الكلمتين في الاحوال الثلاثة و
كذلك تقول في اخواته الا اثني عشر فان الكلمة الاولى منه تعرب بالالف
رفعا وبالياء جرا ونصبا تقول جاءني اثنا عشر رجلا ورايت اثني عشر رجلا و
مررت باثني عشر رجلا وانما لم استثن اعرابه هنا من اطلاق قولي واخواته لانني
سأذكر فيما بعد ان اثنين واثنتين يعربان اعراب المثنى مطلقا وانه
ركبا ولما فرغت من ذكر المبني على الفتح ذكرت المبني على الضم ومثلته
ببعد واشرت الى ان لهما اربع حالات احدها ان يكونا مضافين
فيعربان نصبا على الظرفية او خفضا بمن تقول جئتك قبل زيد
وبعده فتنصبهما على الظرفية ومن قبله ومن بعده فتخفضهما بمن قال
الله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فباي حديث بعد الله وآياته يؤمنون وقال

الله تعالى الربانيون بنا والذين من قبلهم ومن بعد ما اهلكنا القرون

الحالة الثانية ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيعربان

الاعراب المذكور ولا ينونان لنية الاضافة وذلك كقوله ومن قبل نادى كل

مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف الرواية بخفض قبل بغير تنوين

اي ومن قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ وقدره ثابتا وقرى الجحدري والعقيلي لله

الامر من قبل ومن بعد بالخفض من غير تنوين اي من قبل الغلب ومن

بعد الغلب فحذف المضاف اليه وقدر وجوده **الحالة الثالثة** ان يقطعا

عن الاضافة لفظا ولا ينوى المضاف اليه فيعربان ايضا بالاعراب المذكور

ولكنهما ينونان لانهما حينئذ اسمان تامان كسائر الاسماء النكرات فتقول

جئتك قبلا وبعدا ومن قبل ومن بعد **قال الشاعر** فساغ لي الشراب و

كنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وقرى بعضهم لله الامر من قبل ومن

بعد بالخفض والتنوين **الحالة الرابعة** ان يحذف المضاف اليه و

ينوى معناه دون لفظه فيبنيان حينئذ على الضم كقراءة السبعة لله

الامر من قبل ومن بعد وقولي واخواتهما اردت بها اسماء الجهات الستة

واول ودون وعوض **قال الشاعر** لعمرك ما ادري واني لاوجل على

اينا تعدو المنية اول وقال الاخر اذا انا لم اومن عليك ولم يكن

لقاؤك الا من وراء وراء. ولما فرغت من ذكر المبني على الضم ذ

كرت المبني على السكون ومثلته بمن وكم تقول جاءني من قام و

رايت من قام ومررت بمن قام فتجد من ملازمة للسكون في احوال الثلاث

وكذا تقول كم مالك وكم عبدا ملكت وبكم درهم اشتريت فكم في المثال

الاول في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وعلى الخبرية عند الاخفش

وفي الثاني في موضع النصب على المفعولية بالفعل الذي بعدها وفي

الثالث في موضع الخفض بالباء وهي ساكنة في احوال الثلاثة كما ترى

ولما ذكرت المبني على السكون متاخرا خشيت من توهم من يتوهم انه

خلاف الاصل فدفعت هذا الوهم بقولي وهو اصل في البناء ص

واما الفعل فثلثة اقسام ماض ويعرف بتاء التانيث الساكنة وبنا

ؤه على الفتح كضرب الا مع واو الجماعة فيضم [illegible] او الضمير المرفوع

...ت فيكن كضربت ومنه نعم وبئس وعسى وليس في الأصح وأمر ويعرف

بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وبناؤه على السكون كاضرب إلا

المعتل فعلى حذف آخره كاغز وارم واخش ونحو قوموا وقومي فعلى

حذف النون ومنه هلم في لغة تميم وهات وتعال في الأصح ومضارع ويعرف

بكونه مفتتحا بحرف من حروف نأيت نحو نقوم أقوم يقوم تقوم ويضم

أوله إن كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم ويفتح في غيره كيضرب

ويستخرج ويسكن آخره مع نون النسوة نحو يضربن إلا أن يعفون

ويفتح مع نون التأكيد المباشرة لفظا وتقديرا نحو لينبذن ويعرب فيما عدا

ذلك نحو يقوم زيد ولا تتبعانّ ولتبلونّ فإما ترينّ ولا يصدنّك ش

لما فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان انقسامه إلى معرب ومبني وبيان أقسام

المبني منه إلى مكسور ومفتوح ومضموم وموقوف شرعت في ذكر الفعل

فذكرت أنه ينقسم على ثلاثة أقسام ماض ومضارع وأمر وذكرت لكل واحد

منها علامة تدل عليه وحكمه المترتب له من بناء وإعراب فبدأت من ذلك

بالماضي فذكرت أن علامته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة كقام وقعد تقول

قامت وقعدت وأن حكمه في الأصل البناء على الفتح كما مثلنا وقد يخرج عنه إلى الضم

وذلك إذا اتصلت به واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا وإلى السكون وذلك

إذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك كقولك قمتُ وقعدتُ وقمنا وقعدنا والنسوة

قمن وقعدن وتلخص أن له ثلاث حالات الضم والفتح والسكون وقد بينت

ذلك ولما كان من الأفعال الماضية ما اختلفوا في فعليته نصصت عليه ونبهت

على أن الأصح فعليته وهو أربع كلمات نعم وبئس وليس وعسى فأما

نعم وبئس فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين إلى أنهما اسمان واستدلوا

على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد

وقول الآخر وقد سار إلى محبوبته على حمار بطيء السير نعم السير على بئس العير

أما ليس فذهب الفارسي في الحلبيات إلى أنها حرف نفي بمنزلة ما النافية وتبعه

على ذلك أبو بكر بن شقير وأما عسى فذهب الكوفيون إلى أنها حرف ترج بمنزلة

لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح أن الأربعة أفعال بدليل اتصا

… تاء التأنيث الساكنة بهن كقوله عليه الصلوة والسلام من توضأ يوم
الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل والمعنى من توضأ يوم الجمعة
فبالرخصة اخذ الوضوء ونعمت الرخصة الوضوء تقول نعمت المرأة
هند الحطب وليست مفلحة وعند هند انه تغيرنا واما ما استدل به
الكوفيون فمؤول على حذف الموصوف وصفته واقامة معمول الصفة مقامه
وتقديره امي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه نعم
العير فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف كما بينا قال الاخر والله
ما ليلي بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه اي بليل نام صاحبه
ولما فرغت من ذكر علامة الماضي وحكمه وبيان ما اختلف فيه تنبيت با
لكلام على فعل الامر فذكرت ان علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع
شيئين وهما دلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة وذلك نحو قم فانه
دال على معنى طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة تقول اذا امرت المرأة قومي
وكذلك اقعد اقعدي واذهب اذهبي قال الله تعالى فكلي واشربي

وقري عينا فلو دلت الكلمة على معنى الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة نحو صه
بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف او قبلت ياء المخاطبة ولم تدل على
الطلب نحو انت يا هند تقومين وتاكلين لم تكن فعل امر ثم بينت ان
حكم الامر في الاصل البناء على السكون كاضرب واذهب وقد يبنى
على حذف آخره وذلك اذا كان معتلا نحو اغز واخش وارم وقد
يبنى على حذف النون وذلك اذا كان مسندا الى الف الاثنين او
واو الجمع نحو قوما وقوموا او ياء المخاطبة نحو قومي وهذه فائدة اهملها
[illegible] ايضا كما ان للماضي ثلثة احوال ولما كان بعض كلمات الامر مختلفا
فيه هل هو فعل او اسم فعل نبهت عليه كما فعلت مثل ذلك في
الفعل الماضي وهو ثلثة هلم وهات وتعال فاما هلم فاختلف فيه
العرب على لغتين احدهما ان يلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها
بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون
وهلم يا هند وهلم يا هندان وهلم يا هندات وهي لغة اهل الحجاز وبها
جاء التنزيل قال الله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا اي ايتونا
وقال الله تعالى هلم شهداءكم اي احضروا شهداءكم وهي عندهم

اسم فعل لا فعل امر لانها وان كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء
المخاطبة والثاني ان تلحقها الضمائر البارزة بحسب من هي مسندة
اليه فتقول هلما هلموا هلمي بفتح الدال وسكون اللام وهلمي
وهي لغة بني تميم وهي عند هؤلاء فعل امر لدلالتها على الطلب وقبو
لها ياء المخاطبة ومما تبين فيما استشهدت به من الآيتين ان هلم
تستعمل لازمة ومتعدية وهات وتعال فعدهما جماعة من النحو
في اسماء الافعال والصواب انهما فعلا امر بدليل انهما دالان على الطلب
ويلحقهما ياء المخاطبة تقول هاتي وتعالي واعلم ان آخر هات
مكسور ابدا الا اذا كانت لجماعة الذكور فانه يضم تقول هات
يا زيد وهاتي يا هند وهاتيا يا زيدان وهاتيا يا هندان وها
تين يا هندات وكل ذلك بكسر التاء وتقول هاتوا يا قوم بضمها قا
ل الله تعالى قل هاتوا برهانكم وان آخر تعال مفتوح في جميع الاحوال
من غير استثناء تقول تعال يا زيد وتعالي يا هند وتعاليا يا زيدان
وتعاليا يا هندان وتعالوا يا زيدون وتعالين يا هندات كل ذلك
بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا اتل وقال الله تعالى فتعالين امتعكن

ومن ثم لحنوا من قال ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا تعالي بكسر اللام ولما فرغت
من ذكر علامات الامر وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه ثنيت الكلام
بذكر المضارع فذكرت ان علامته ان يصح دخول لم عليه نحو لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وذكرت انه لابد ان يكون اوله حرف
من حروف نأيت وهي النون والالف والياء والتاء نحو نقوم و
اقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاربعة حروف المضارعة وانما ذ
كرت هذه الحروف انبساطا للحكم الذي بعدها لا للتعريف بها
المضارع لانا نجد هذه الحروف تدخل على اول الفعل الماضي نحو اكرمت زيدا
وتعلمت المسئلة ونرجست الدواء اذا جعلت فيه نرجسا ويرنا
نأت النبت اذا اخضبته بالبرناء وهو الحناء وانما العمدة في التعريف
المضارع دخول لم عليه ولما فرغت من ذكر علامته شرعت في ذكر حكمه
فذكرت ان له حكمين حكما باعتبار اوله وحكما باعتبار آخره فاما
حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح تارة اخرى فيضم ان كان
الماضي اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا نحو دحرج يدحرج او
كان بعضها اصلا وبعضها زائدا نحو اكرم يكرم فان همزته فيه

كان بعضها اصلا وبعضها زائدا

زائدة لان اصله كرم ونحو ان كان الماضي افعل من نحو اكرم

والاول نحو ضرب يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني نحو

انقطع ينقطع واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار آخره فانه تارة

يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلاثة حالات

لآخره كما ان لآخر الماضي ثلث حالات ولآخر الامر ثلث حالات

فاما بناؤه على السكون فمشروط بان يتصل به نون الاناث نحو النسوة

يقمن والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه الا ان يعفون

الواو اصلية وهي واو عفا يعفوا والفعل مبني على السكون لاتصاله

بالنون والنون فاعل مضمر عائد على المطلقات ووزنه يفعلن وليس

هذا كيعفون في قولك الرجال يعفون لان تلك الواو في يعفون ضمير

الجماعة المذكرين كالواو في قولك يقومون وواو لام الفعل

حذفت والنون علامة الرفع ووزنه يفعون ولهذا يقال فيه

الا ان يعفوا بحذف نونه كما تقول الا ان يقوموا

واما بناؤه على الفتح فمشروط بان تباشره نون التاكيد لفظا وتقديرا

نحو كلا لينبذن وكذلك لا يصدنك واحترزت بذكر المباشرة من نحو

قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون لتبلون في اموالكم

فاما ترين من البشر احدا فان الالف في الاول والواو في الثاني والياء

في الثالث فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني وكذلك

لو كان الفاصل بينهما مقدرا كان الفعل ايضا معربا وذلك كقوله تعالى

ولا يصدنك عن آيات الله ولتسمعن منه غير ان نون الرفع حذفت

لتوالي الامثال فالتقى ساكنان

حذفت النون فالتقى الساكنان بين الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء

لها ولوجود دليل يدل عليها وهو الضمة وبقي الفعل معربا وان كانت

النون مباشرة لآخره لفظا لكنها منفصلة منه تقديرا وقد اشرت

الى ذلك كله ممثلا واما اعرابه ففيما عدا هذين الموضعين نحو يقوم

زيد ولن يقوم زيد ولم يقم زيد ص واما الحرف فيعرف بان

لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل وليس

منه اذما ومهما بل ما المصدرية ولما الرابطة في الاصح ش لما

فرغت من القول في الاسم والفعل شرعت في ذكر الحرف فذكرت

انه يعرف بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل

نحو صل وبل فانهما لا تقبلان شيئا من علامات الاسم ولا من علامات
الافعال فاذا انتفيا ان يكونا اسمين وان يكونا فعلين تعين ان
يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة اقسام وقد انتفى اثنان فتعين
الثالث ولما كان من الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف او اسم
نصصت عليه كما فعلت في الفعل الماضي وفعل الامر وهو ان
نعم اذ ما ومهما وما المصدرية ولما الرابطة فاما اذ ما فما
اختلف فيها سيبويه انها حرف بمنزلة ان الشرطية فاذا قال
اذ ما تقم اقم فمعناه ان تقم اقم وقال المبرد وابن السراج
والفارسي انها ظرف زمان وان المعنى في المثال متى تقم اقم
واحتجوا بانها قبل دخول ما كانت اسما والاصل عدم التغير واجيب
بان التغير تحقق قطعا بدليل انها كانت للماضي فصارت
للمستقبل فدل على انها نزع منها ذلك المعنى البتة وفي هذا
الجواب نظر لا يحتمله هذا المختصر واما مهما فذهب الجمهور الى
انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تأتنا به من آية فالهاء
من به عائدة اليها والضمير لا يعود الا على الاسماء وزعم

السهيلي

السهيلي وابن يمعون انها حرف واستدلا على ذلك بقول زهير ومهما تكن عند
امرئ من خليقة ... وان خالها تخفى على الناس تعلم ... وتقرير الدليل انهما
اعربا خليقة اسما لتكن ومن زائدة فتعين خلو الفعل من ضمير وكون مهما
لا موضع لها من الاعراب اذ لا يليق بها هنا اذ لو كان لها محل لم
تكن الا مبتدأ والابتداء هنا متعذر لعدم رابطة تربط الجملة الواقعة
خبرا اليه واذا ثبت انها لا موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا و
التحقيق ان اسم تكن مستتر فيها ومن خليقة تفسير لمهما كما ان من آية
تفسير لما في قوله تعالى ما ننسخ من آية ومهما مبتدأ والجملة خبرهما
واما ما المصدرية فهي التي تسبك مع ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى
ودوا ما عنتم اي ودوا عنتكم وقول الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالي
وكان ذهابهن له ذهابا ... اي يسر المرء ذهاب الليالي وقد اختلفوا
فيها فذهب سيبويه الى انها حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب
الاخفش وابن السراج الى انها اسم بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل
وهو الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه اي العنت الذي عنتموه و
يسر المرء الذي ذهبه الليالي اي الذهاب الذي ذهبته الليالي ويرد

هذا الفعل انه لم يسمع اعجبني ما قمته وما فعلته ولو صح ما ذكر
لجاز ذلك لان الاصل في العايد ان يكون مذكورا لا محذوفا و لما
لما فانها في العربية على ثلثة اقسام نافية بمنزلة لم نحو لما يقض ما امره اي لم يقض
ما امر والثاني ايجابية بمنزلة الا نحو قولهم عزمت عليك لما فعلت كذا اي الا
فعلت كذا وهي في هذين القسمين حرف بالاتفاق الثالث ان يكون
رابطة لوجود شيء بوجود غيره نحو لما جاءني اكرمته فانها رابطة
وجود الاكرام بوجود المجيء واختلف في هذه فقال سيبويه انها
حرف وجود لوجود وقال الفارسي وجماعة انها ظرف بمعنى حين
ورد قوله بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة
الارض تاكل منساته وذلك لانها لو كانت ظرفا لاحتاجت الى
عامل يعمل في محلها النصب وذلك العامل اما قضينا او دلهم اذ ليس
معنا سواهما وكون العامل قضينا مردود لان القائلين بانها اسم زعموا
انها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون العامل دلهم
مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون لها عامل
تعين عدم ظرفيتها لانه لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضي الحرفية حين

مبنية نحو لما فرغت من ذكر علامة الحرف وبيان ما اختلف فيه
منه فذكرت حكمه انه مبني لا حظ لشيء من كلماته في الاعراب ص و
الكلام لفظ مفيد ش لما انتهيت القول في الكلمة واقسامها الثلثة
شرعت في تفسير الكلام فذكرت انه عبارة عن اللفظ المفيد ونعني باللفظ
الصوت المشتمل على بعض الحروف او ما هو في قوة ذلك فالاول نحو رجل
وفرس والثاني كالضمير المستتر في نحو اضرب فانه في قوة قولك
انت ونعني بالمفيد ما يصح الاكتفاء به فنحو قام زيد كلام لانه لفظ يصح
الاكتفاء به ونحو زيد ليس بكلام لانه لفظ لا يصح الاكتفاء به
واذا كتبت زيد قائم مثلا فليس بكلام لانه وان صح الاكتفاء
به لكنه ليس بلفظ وكذلك اذا اشرت الى احد بالقيام والقعود فليس
بكلام انه ليس بلفظ ص واقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم او من
فعل واسم كقام زيد ش صور تاليف الكلام ستة وذلك لانه
اما ان يتألف من اسمين او من فعل واسم او جملتين او من فعل واسمين
او من فعل وثلثة اسماء او من فعل واربعة اسماء واما ائتلافه من
اسمين فله اربع صور احدها ان يكونا مبتدأ وخبرا نحو زيد قائم

الثاني ان يكونا مبتدأ وخبرا وفاعلا سدّ مسدّ الخبر نحو
اقائم الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوة قولك ايقوم الزيدان
وذلك كلام تام له الى شيء فكذلك هذا الثالثة ان يكونا
ونائبا عن فاعل سادا مسد الخبر نحو مضروب الزيدان لانه
في قوة قولك ايضرب الزيدان الرابعة ان يكونا اسم فعل وفاعله
نحو هيهات العقيق فهيهات اسم فعل وهو بمعنى بعد و
العقيق فاعله واما ايتلافه من فعل واسم فله صورتان احدهما
ان يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد الثانية ان يكون نائبا عن
الفاعل نحو ضرب زيد واما ايتلافه من جملتين فله صورتان ايضا
احدهما جملتا الشرط والجزاء نحو ان قام زيد قمت الثانية
جملة القسم وجوابه نحو احلف بالله لزيد قائم واما ايتلافه من فعل واسمين
نحو كان زيد قائما واما ايتلافه من فعل وثلاثة اسماء نحو علمت زيدا
فاضلا واما ايتلافه من فعل واربعة اسماء نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا
فهذه صورة التاليف واقل ايتلافه من اسمين او من فعل واسم
كما ذكرت وما صرحت به من ذلك هو اقل ما يتألف منه الكلام

فهو مراد النحويين
فهو المراد النحويين

فهو مراد النحويين وعبارة بعضهم توهم انه لا يكون الا من اسمين او
من فعل واسم ص **فصل** انواع الكلمة الاعراب اربعة رفع ونصب في
اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم في
فعل نحو لم يقم فيرفع بضمة وينصب بفتحة ويجر بكسرة ويجزم بحذف
حركة ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة
فالظاهر كالذي في آخر زيد نحو قولك جاءني زيد رأيت زيدا مررت
بزيد والمقدر كالذي في آخر الفتى نحو جاء الفتى رأيت الفتى
مررت بالفتى فانك تقدر في الالف الضمة في الاول والفتحة
في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر هو الا
عراب والاعراب جنس تحته اربعة انواع الرفع والنصب والجر والجزم
وهذه الانواع الاربعة تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم يشترك فيه الاسماء
والافعال وهو الرفع والنصب تقول زيد يقوم وان زيدا لن يقوم
وقسم يختص به الاسماء وهو الجر تقول مررت بزيد وقسم يختص به الا
فعال وهو الجزم تقول لم يقم ولهذه الانواع الاربعة علامات تدل
عليها وهي ضربان علامات اصول وعلامات فروع فالعلامات الاصول

اربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم و

قد مثلت بذلك كلها والعلامات الفروع كلها منحصرة في سبعة ابواب خمسة

في الاسماء واثنان للافعال وها انا اذكر لك هذه الابواب مفصلة بابا بابا

الاول الاسماء الستة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه

وذو مال فانها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء

هذا الباب الاول وهو مما خرج عن الاصل وهو باب الاسماء الستة

المعتلة المضافة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال

فانها ترفع بالواو نيابة عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة

وتجر بالياء نيابة عن الكسرة تقول جاء ابوه ورايت اباه ومررت

بابيه وكذا تقول في الباقي وشرط اعراب هذه الاسماء بالحروف ثلثة

امور احدها ان تكون مفردة فلو كانت مثناة اعرابه

بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا كما يعرب كل تثنية تقول جاءني

ابوان ورايت ابوين ومررت بابوين وان كانت مجموعة جمع تكسير اعربت

بالحركات على الاصل كقولك جاءني آباؤك ورايت آباءك ومررت

بآبائك وان كانت مجموعة جمع التصحيح اعربت بالواو رفعا وبالياء

جرا ونصبا تقول جاءني ابون ورايت ابين ومررت بابين ولا يجمع منها

هذا الجمع الا الاب والاخ والحم الثاني ان تكون مكبرة فلو صغرت اعربت

بالحركات تقول جاءني ابيك ورايت ابيك ومررت بابيك الثالث ان

تكون مضافة فلو كانت غير مضافة اعربت ايضا بالحركات نحو

هذا اب ورايت ابا ومررت باب ولهذا الشرط الاخير شرط وهو ان يكون

المضاف اليه غير ياء المتكلم فان كان ياء المتكلم اعربت ايضا بالحركات لكنها

تكون مقدرة تقول هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي فلا تكون آخرها

مكسورا في احوال الثلثة والحركات مقدرة فيه كما تقدر في جميع الاسماء

المضافة الى الياء نحو اخي وغلامي واستغنيت عن اشتراط هذا الشرط

لكوني لفظت بها مفردة مكبرة مضافة بغير الياء المتكلم واما قولي

حموها فاضفت الحم الى الضمير المؤنث لابين ان الحم اقارب زوج المرأة

كابيه وعمه وابن عمه والاخ والعم وانه ربما اطلق على اقارب الزوجة

والهن قيل انه اسم يكنى به عن اسماء الاجناس كرجل وفرس وغير ذلك

وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج خاصة والافصح في استعمال الهن

وقد لا يستعمل الهن غير مضاف كان بالاجماع منقوصا اي محذوف اللام

الهن مغير مضاف

الاول

معرب بالحركات كسائر اخواته تقول هذا هن ورايت هنا ومررت
بهن كما تقول يعجبني غدا اصوم غدا واعتكفت في غد واذا استعمل
مضافا فجمهور العرب يستعمله كذالك فتقول هذا هنك ورايت
هنك ومررت بهنك كما يقولون في غدك وبعضهم يجريه مجرى
اب واخ فيعربه بالحروف الثلثة فتقول هذا هنوك ورايت
هناك ومررت بهنيك وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع
عليها الفراء ولا الزجاجي فاسقطاها من عدة هذه الاسماء و
عداها خمسة ص والمثنى كالزيدان فيرفع بالالف وجمع المذكر
السالم كالزيدون والمسلمون فيرفع بالواو ويجران وينصبان
بالياء وكلا وكلتا مع الضمير كالمثنى وكذا اثنان واثنتان
مطلقا وان ركبا واولو وعشرون واخواته وعالمون واهلون
ووابلون وارضون وسنون وبابه وبنون وعليون وشبهه كالجمع ش الباب الثاني والباب الثالث فما خرج عن الاصل وهو
المثنى كالزيدان والعمران وجمع المذكر السالم كالزيدون والعمرون
اما المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن الضمة ويجر وينصب بالياء

نيابة عن الكسرة والفتحة تقول جاءني الزيدان ورايت الزيدين ومررت با
الزيدين وحملوا عليه في ذلك اربعة الفاظ لفظين بشرط ولفظين بغير
شرط فاللفظان اللذان بشرط كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين الى ضمير
تقول جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما فان كانا مضافين
الى الظاهر كانا بالالف على كل حال تقول جاءني كلا اخويك ورايت
كلا اخويك ومررت بكلا اخويك فيكون اعرابها حينئذ بحركات مقدرة
في الالف لانهما مقصوران كالفتى والعصى وكذا القول في كلتا تقول كلتا
هما رفعا وكلتيهما جرا ونصبا وكلتا اختيك بالالف في الاحوال كلها
واللفظان اللذان بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاءني اثنان ورايت
اثنين ومررت باثنين ونحو جاءتني اثنتان ورايت اثنتين ومررت باثنتين
فتعربهما اعراب المثنى ان كانا غير مضافين وكذا تعربهما اعرابه ان كانا مضا
فين الى الضمير نحو اثناهما وللظاهر نحو اثنا اخويك او كانا مركبين مع العشرة
نحو جاءني اثنا عشر ورايت اثني عشر ومررت باثني عشر واما جمع المذكر السالم
فانه يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء تقول جاءني الزيدون ورايت الزيدين
ومررت بالزيدين وحملوا عليه في ذلك الفاظا منها اولوا وقال الله تعالى

وقال الله تعالى ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى فأولو
فاعل وعلامة رفعه الواو وأولي مفعول وعلامة نصبه الياء وقال الله تعالى إن
في ذلك لذكرى لأولي الألباب فهذا مجرور وعلامة جره الياء ومنها عشرون
وأخواته إلى التسعين تقول جاء في عشرون ورأيت عشرين ومررت بعشرين
وكذا تقول في الباقي ومنها أهلون قال الله تعالى شغلتنا أموالنا
وأهلونا من أوسط ما تطعمون أهليكم إلى أهليهم أبدا الأول فاعل والثاني
مفعول والثالث مجرور ومنها وابلون وهو جمع وابل وهو مطر الغزير
ومنها أرضون بتحريك الراء ويجوز إسكانها في ضرورة الشعر كقول
الشاعر: لقد ضجت الأرضون إذ قام من بني :: سدوس خطيب فوق
أعواد منبر ومنها سنون وبابه وهو شرط كل ثلاثي حذفت لامه
وعوض عنها هاء التأنيث ألا ترى أن سنة أصلها سنو أو سنه
بدليل قولهم في الجمع بالألف والتاء سنوات وسنهات فلما حذفوا
من المفرد اللام وهي الواو والهاء وعوض عنها هاء التأنيث أرادوا
في جمع التكسير أن يجعلوه على صيغة الجمع المذكر السالم أعني مختوما
بالواو والنون رفعا والياء والنون جرا ونصبا ليكون ذلك كالعوض

فإنه من حيث الجمع وكذلك القول في نظائره وهي عضة وعضون وعزة وعزون
ثبة وثبون وقلة وقلون ونحو ذلك قال الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين
عن اليمين وعن الشمال عزين فيحمل على جمع المذكر السالم في الإعراب بثبوت وكذا
عليون وما أشبهه مما سمي به من المجموع المذكر ألا ترى أن عليين في الأصل جمع
لعلي فنقل من ذلك المعنى وسمي به أعلى الجنة ومن أعرب هذا الإعراب نظر إلى
أصله قال الله تعالى كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ما عليون وعلى
ذلك إذا سميت رجلا بزيدون قلت هذا زيدون ورأيت زيدين ومررت
بزيدين فتعربه كما كنت تعربه حين كان جمعا ص وأولات وما جمع بألف
وتاء مزيدتين كهندات وما سمي به منهما فينصب بالكسرة نحو خلق الله
وأصطفى البنات ش الباب الخامس مما خرج عن الأصل ما جمع بالألف والتاء
المزيدتين كهندات وزينبات فإنه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة تقول رأيت
الهندات والزينبات قال الله تعالى خلق الله السموات أصطفى البنات
على البنين وما عدا ذلك يرفع ويجر على الأصل تقول جاءت الهندات فترفعه بالضمة
ومررت بالهندات فتجره بالكسرة ولا فرق بين أن يكون مسمى هذا الجمع
مؤنثا بالمعنى كهند وهندات أو بالتاء كطلحة وطلحات أو بالتاء والمعنى جميعا

كفاطمة فاطمات او بالالف المقصورة كحبلى فبحذف التاء والمد وبقيه كصحراء

وصحراوات او يكون مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام و

حمامات وكذا لا فرق بين ان يكون قد سلمت فيه بنية واحده كضخمة

وضخمات او تغيرت كسجدة وسجدات وكحبلى وحبليات وصحراء

وصحراوات الا ترى ان الاول حركت الوسط والثاني قلبت الف ياء والثا

قلبت همزته واوا ولهذا عدلت عن قول اكثرهم جمع المؤنث السالم الى

ان قلت الجمع بالالف والتاء ليعم جمع المؤنث وجمع المذكر وما سلم فيه المفرد

وما تغير وقيدت الالف والتاء بالزيادة ليخرج نحو بيت وابيات وميت

واموات فان التاء فيهما اصلية فينصبان بالفتحة على الاصل تقول سكنت

ابياتا وحضرت امواتا قال الله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم وكذا التي

وقضاة فان التاء وان كانت فيهما زائدة الا ان الالف فيهما اصلية لانها منقلبة

عن الاصل الا ترى ان الاصل قضية وغزوة لانهما من قضيت وغزوت

فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا الفا فكذلك ينصبان بالفتحة

على الاصل تقول رايت قضاة وغزاة وما لا ينصرف فيجر بالفتحة

الباب الخامس

لما خرج عن الاصل بما لا ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل التسع

او علة واحدة منها تقوم مقامهما فالاول كفاطمة فان فيها التعريف والتا

نيث وهما علتان فرعيتان على التنكير والتذكير والثاني مساجد ومصا

بيح فانهما جمعان والجمع فرع عن المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجموع ومعنى

هذا ان مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا

يتجاوزهما فلا يجمعان مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع

تقول كلب واكلب كفلس وافلس ثم تقول اكلب واكالب فلا يجوز

في اكالب ان يجمع بعد ذلك وكذا اعراب واعاريب فلا يجوز في اعاريب ان يجمع

كما ان الكلاب واكالب وآمال على اماييل فكانه قد تكرر فيهما الجمع

لذلك منزلة جمعين وكذلك صحراء وحبلى فان فيهما التانيث وهو

فرع على التذكير وهو تانيث لازم فنزل لزومه منزلة تانيث آخر ولهذا

الباب مكان ياتي شرحه فيه ان شاء الله تعالى وحكمه ان يجر بالفتحة

نيابة عن الكسرة حملوا جره على نصبه كما عكسوا ذلك في الباب السابق

تقول مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء بفتحهن كما

انك تقول رايت فاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء قال الله تعالى

واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وقال الله تعالى يعملون
له ما يشاء من محاريب وتماثيل واستثنى من ذلك صورتان احدهما ان يدخل
عليه ال والثاني ان يضاف فانه يجر فيهما بالكسرة على الاصل فالاول
نحو قوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد والثاني نحو قوله تعالى في احسن
تقويم وتمثيلي بالاصل بقولي بافضلكم اولى من تمثيل بعضهم بقوله
مررت بعثماننا فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر فاذا صار نحو عثمان
نكرة زال منه احد السببين المانعين له من الصرف وهو العلمية فدخل
في باب ما ينصرف وليس الكلام فيه بخلاف افضل فان المانع من
الصرف الصفة ووزن الفعل وهما موجودان فيه اضفته او لم
تضفه وكذلك تمثيلي بالافضل اولى من تمثيل بعضهم بقوله رايت
الوليد بن اليزيد مباركا لانه يحتمل ان يكون قدر في يزيد الشياع فصار
نكرة ثم دخل عليه ال التعريف فعلى هذا ليس فيه الا وزن الفعل خا
صة ويحتمل ان يكون باقيا على علميته وال زائدة فيه كما تقدم من مثله
ص والامثلة الخمسة وهي يفعلون وتفعلون بالياء والتاء فيهما
وتفعلين فترفع بثبوت النون وتجزم وتنصب بحذفها نحو قوله تعالى فان

لم تفعلوا ولن تفعلوا ش الباب السادس فيما خرج عن الاصل الا
مثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به الف الاثنين نحو يقومان
للغائبين وتقومان للحاضرين او واو الجمع نحو يقومون للغائبين و
تقومون للحاضرين او ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة
انها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة
عن السكون والفتحة فتقول انتم تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا رفعنا الاول
لخلوه من الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه النون وجزمت الثاني
بلم ونصبت الثالث بلن وجعلت علامة الجزم والنصب حذف النون
قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الاول جازم ومجزوم والثاني
ناصب ومنصوب علامة الجزم والنصب لحذف ص والفعل
المعتل الاخر يجزم بحذفه نحو لم يغز ولم يرم ولم يخش ش هذا الباب
السابع فيما خرج عن الاصل وهو الفعل المعتل الاخر نحو يغزو ويخشى
ويرمي فانه يجزم بحذف اخره فينوب حذف الحرف عن حذف الحركة تقول لم يغز
ولم يخش ولم يرم ص فصل تقدر جميع الحركات في نحو غلامي
والفتى ويسمى الثاني مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى

منقوصًا والضمة والفتحة في نحو يخشى ويدعو ويقضي وتظهر الفتحة
في نحو ان القاضي لن يقضي ولن يدعو ش علامات الاعراب على ضربين
ظاهرة وهي الاصل وقد تقدمت امثلتها ومقدرة وهذا الفصل
معقود لذكرها فالذي يقدر فيه الاعراب خمسة انواع احدها
ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه لا يقبل
الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور وهو الذي آخره الف لازمة
نحو الفتى تقول جاءني الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فتقدر
في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة وفي الثالث الكسرة وموجب
هذه التقدير ان ذات الالف لا تقبل الحركة الثاني ما تقدر فيه
حركات الاعراب جميعها لكون الحرف الاخير منه لا تقبل الحركة لا لذاته
بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي وابي واخي
وذلك لان ياء المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها لاجل المناسبة فاشتغال
آخر الاسم الذي قبلها بكسرة المناسبة منع من ظهور حركات
الاعراب فيه والثالث ما تقدر فيه الضمة والكسرة فقط لا للاستثقال
ما هو الاسم المنقوص ونعني به الاسم الذي آخره ياء مكسور ما قبلها

كالقاضي

كالقاضي والداعي الرابع ما تقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر وهو
الفعل المعتل بالالف نحو يخشى تقول يخشى زيد ولن يخشى عمرو فيقدر
في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الالف
الخامس ما تقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو نحو زيد
يدعو او الياء نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على الياء في الاسماء والافعال
وعلى الواو في الافعال كقولك ان القاضي لن يقضي ولن يدعو قال
الله تعالى اجيبوا داعي الله لن يؤتيهم الله خيرا ولن ندعو من دونه الها

ص يرفع الفعل المضارع خاليًا من ناصب وجازم نحو يقوم زيد
ش اجمع النحويون على ان الفعل المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم
كان مرفوعًا كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق الرافع
له ما هو فقال الفراء واصحابه رافعه نفس تجرده عن الناصب والجازم
وقال الكسائي حرف المضارعة وقال ثعلب مضارعته للاسم
وقال البصريون حلوله محل الاسم فقالوا ولهذا اذا دخل عليه الناصب
او الجازم وهما ان ولن ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها
فليس حينئذ حالا محل الاسم واصح الاقوال القول الاول

صح

فهو الذي يجري ... المعربين يقولون رفوع لتجرده من الناصب
والجازم ويفسد قول الكسائي ان جزء الفعل لا يعمل فيه قول
تعلم ان المضارع تغيرت انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج
كل نوع من الاعراب انواع الى عامل يقتضيه ثم يلزم على مذهبين
ان يكون المضارع مرفوعا دائما ولا قائل به ويرد قول البصريين
انه تقاعد في نحو هلا تقوم اذ الاسم لا يقع بعد حروف التحضيض
اصلا وينصب بلن نحو لن نبرح ش لما انقض الكلام على
الحالة التي يقع فيها المضارع نشرع بالكلام على الحالة التي يقع
فيها وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف ناصبة اربعة وهي لن وكي
اذا وان بدأت بالكلام على لن لانها ملازمة النصب بخلاف
البواقي وختمت بالكلام على ان لطول الكلام عليها ولن حرف
يفيد النفي في الاستقبال بالاتفاق ولا يقتضي تابيد النفي خلافا
للزمخشري في انموذجه ولا تاكيده خلافا له في كشافه بل قو
لك لن اقوم يحتمل لان تريد به انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض
ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة التاكيد و
التابيد

والتابيد ولا يقع لن للدعاء خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما استدل
به من قوله تعالى قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين
مدعيا ان معناه فاجعلني لا اكون لامكان حملها على النفي المحض
ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه انه لا يظاهر مجرما جزاء لتلك النعمة التي انعم
الله بها عليه ... مركبة من لا وان حذفت الهمزة تخفيفا والالف لالتقاء السا
كنين خلافا للخليل ولا اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفراء بل هي حرف
براسه لقول سيبويه ش وكي المصدرية نحو لكيلا تاسوا ش النا
صب الثاني كي وانما تكون ناصبة اذا كانت مصدرية بمنزلة ان وانما تكون
كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا كقولك جئت لكيلا تاسوا لكيلا يكون
على المؤمنين حرج او تقديرا نحو جئتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل
لكي وانك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت
كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها
اضمارا لازما ش وباذن مصدرة وهو مستقبل متصل او منفصل
بقسم نحو اذا اكرمك واذا والله نرميهم بحرب ش الناصب الثالث
اذن وهي حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال الشلوبين وهي
كذلك في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل

انه يقال انا احبك فتقول اذا اظنك صادقا اذ لا يحبك هنا احد

وانما تكون ناصبة بشروط ثلاثة الاول ان تكون واقعة في صدر الكلام

فلو قلت زيد اذا اكرمه بالرفع الثاني ان تكون الفعل بعدها مستقبلا فلو

حدثك شخص بحديث فقلت اذا تصدق رفعت لان المراد به الحال الثالث

ان لا يفصل بينهما بفاصل غير القسم نحو اذا اكرمك واذا والله اكرمك

قال الشاعر اذا والله نرميهم بحرب ۞ يشيب الطفل من قبل المشيب

ولو قلت اذا يا زيد اكرمك قلت اكرمك بالرفع وكذا اذا قلت اذا انا

اكرمك واذا يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع فصل في اذن منها

بل الاولى في نوعها قال الجمهور هي حرف عوض عن المضاف اليه وقيل اسم والا

صل في اذن اكرمك اذا جئتني اكرمك حذفت الجملة وعوض منها التنوين

واضمرت ان وعلى الاول فالصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان وعلى

البساطة فالصحيح انها الناصبة لا ان مضمرة بعدها والصحيح ان نونها

تبدل الفا تشبيها لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف بالنون لانها كنون

كنون ان ولن وروي ذلك عن المازني والمبرد وينبني على الخلاف

في الوقف عليها خلاف في كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف وكذا

رسمت في المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت

كتبت بالالف والا فبالنون للفرق بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف اصل

وبان المصدرية ظاهرة نحو ان يغفر لي ما لم تسبق بعلم نحو علم ان سيكون منكم مرضى

فان سبقت بظن فوجهان نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة ومضمرة جوازا بعد

عاطف مسبوق باسم خالص نحو قول الشاعر ولبس عباءة وتقر عيني احب

الي من لبس الشفوف وبعد فاء السببية او واو المعية مسبوقتين بنفي محض

او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ويعلم الصابرين ولا تطغوا فيه

فيحل لا تاكل السمك وتشرب اللبن ش الناصب الرابع ان وهي ام

الباب وانما اخرت في الذكر لما قدمنا ولانها تعمل النصب عاملة ظاهرة

ومضمرة بخلاف بقية النواصب فلا تعمل الا ظاهرة ومثال عملها

ظاهرة قوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي وقوله تعالى يريد الله

ان يخفف عنكم وقيدت ان بالمصدرية احترازا من المفسرة والزائدة

فانهما لا ينصبان المضارع والمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول

نحو ونادينا ان يا ابراهيم دون حروفه نحو كتبت اليه ان يفعل كذا اذا

اردت بها معنى اي فقط والزائدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم ان لو

القول

ليتني زيد لاكرمته واشترطوا ان لا تسبق المصدرية بعلم مطلقا ولا بظن في احد
الوجهين احترازا من المخففة من المثقلة والحاصل ان لان المصدرية با
عتبار ما قبلها ثلاث حالات احدها ان يتقدم عليها ما يدل على العلم
فهذه مخففة من المثقلة لا غير ويجب فيما بعدها امران الاول رفعه والثاني
فصله عنها بحرف من حروف اربعة وهي حرف التنفيس وحرف النفي وقد
ولو فالاول نحو علم ان سيكون والثاني نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم
قولا والثالث نحو علمت ان قد يقوم زيد والرابع نحو ان لو يشاء الله لهدى
الناس جميعا وذلك لان قبله افلم ييأس الذين آمنوا ومعناه كما قال المفسرون
افلم يعلم وهي لغة النخع وهوازن قال سحيم: اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني
الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم: اي الم تعلموا ويؤيده قراءة ابن
عباس افلم يتبين وعن الفراء انكار كون ييأس بمعنى يعلم وهو ضعيف
الثانية ان يتقدم عليها ظن فيجوز ان يكون مخففة من المثقلة فيكون
حكمها ما ذكرنا ويجوز ان يكون ناصبة وهو الارجح في القياس والاكثر
في كلامهم ولهذا اجمعوا على النصب في الم احسب الناس ان يتركوا
واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرئ بالوجهين الثالثة ان لا يسبقها

يسبقها علم ولا ظن فتعين كونها ناصبة كقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي
خطيئتي واما اعمالها مضمرة فعلى ضربين لان اضمارها جائز واما واجب
فالجائز في مسائل احدها ان يقع بعد عاطف مسبوق باسم خالص
من التقدير بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا او من وراء حجاب او يرسل في قراءة من قرأ من السبعة بنصب يرسل
وذلك باضمار ان والتقدير او ان يرسل فان والفعل معطوف على وحيا
اي او وحيا او ارسالا ووحيا ليس في تقدير الفعل ولو اظهرت ان في ذلك لكان
جائزا وكذلك قول الشاعر: للبس عباءة وتقر عيني: احب الي من لبس الشفوف يقدر
للبس عباءة وان تقر عيني الثانية ان يقع بعد لام الجر سواء كانت للتعليل كقوله
تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله
او للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وكقول الشاعر له
ملك ينادي كل يوم: لدوا للموت وابنوا للخراب: واللام هنا ليست للتعليل
لانهم لم يلتقطوه لذلك وانما التقطوه ليكون لهم قرة عين فكان نتيجة
ان صار لهم عدوا او زائدة كقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس فالفعل
في هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرت في الكلام لجاز وكذلك بعد

كي الجارة ولو كان الفعل المنفي دخلت عليه اللام مقرونا بلا وجب اظهار ان بعد
اللام سواء كانت لام كي كالتي في قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة او زا
ئدة كالتي في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم اهل الكتاب ولو كانت
اللام مسبوقة بكون ماض منفي وجب اضمار ان سواء كان الماضي في اللفظ نحو ما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم او في المعنى فقط كقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم و
تسمى هذه اللام لام الجحود لاختصاصها بالجحود لان بعد اللام ثلث حالات وجوب الا
ضمار وذلك بعد لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل بلا
وجواز الوجهين وذلك فيما بقي قال الله تعالى وامرنا لنسلم لرب العالمين وقال سبحانه
وامرت لان اكون ولما ذكرت انها تضمر وجوبا بعد لام الجحود استطرد بذكر
بقية المسائل التي يجب فيها اضمار ان وهي اربع احدها بعد حتى واعلم ان للفعل
بعد حتى حالتين النصب والرفع فاما النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة
الى ما قبلها سواء كان مستقبلا بالنسبة الى زمن التكلم او لا فالاول كقوله تعالى
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع موسى مستقبل بالنسبة الى
الامرين جميعا والثاني كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول لان قول الر
سول وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار الا انه مستقبل بالنسبة الى الزلزال

زال المتقدم ولحتى التي ينتصب الفعل بعدها معنيان تارة يكون بمعنى كي وذلك
اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم حتى تدخل الجنة وتارة يكون بمعنى الى
وذلك اذا كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين
حتى يرجع الينا موسى وقولك لا نسيرن حتى تطلع الشمس وقد تصلح
للمعنيين معا كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله يحتمل ان يكون المعنى
كي تفيء والى ان تفيء والناصب في هذه المواضع وشبهها ان مضمرة
بعد حتى حتما لا حتى نفسها خلافا للكوفيين لانها قد عملت في
الاسماء الجر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين فلو عملت حتى في الا
فعال النصب لزم ان يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الاسماء و
تارة في الافعال وهذا لا نظير له في العربية واما رفع الفعل بعدها فله
ثلثة شروط الاول كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع في
نحو ما سرت حتى ادخل البلد لان انتفاء السير لا يكون سببا للدخول
والثاني ان يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال على العكس من
شرط النصب الا ان الحال تارة يكون تحقيقا وتارة يكون تقديرا
فالاول كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حال دخولها

في حالة التحدث والثاني كالمثال المذكور اذا كان السير والتحدث قد مضيا
ولكنك اردت حكاية الحال وعلى هذا جاء الرفع في قوله تعالى وزلزلوا حتى
يقول الرسول لان الزلزال والقول قد مضيا الثالث ان يكون ما قبلها تاما
ولهذا امتنع الرفع في نحو كان سيري حتى ادخلها ان حملت كان على
النقصان دون التمام المسئلة الثانية بعد او التي بمعنى الى او الا فالاولى
كقولك لالزمنك او تعطيني حقي اي الى ان تعطيني حقي وقال الشاعر
لاستسهلن الصعب او ادرك المنى ❊ فما انقادت الآمال الا لصابر والثانية
كقولك لاقتلن الكافر او يسلم اي الا ان يسلم وقال الشاعر وكنت اذا
غمزت قناة قوم ❊ كسرت كعوبها او تستقيما ❊ اي الا ان تستقيم فلا يكسر
كعوبها ولا يصح هنا معنى الى لان الاستقامة لا تكون غاية للكسر المسئلة
الثالثة بعد فاء السببية اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل
فالنفي كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وقولك ما تاتينا فتحدثنا و
كونه محضا احترازا من نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا وما تاتينا الا تحدثنا
لان معناهما الاثبات فلذلك وجب رفعهما اما الاول فلان زال
للنفي وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات واما الثاني فلانتقاض

النفي بالا واما الطلب فانه يشمل الامر كقوله يا ناق سيري عنقا فسيحا
الى سليمان فنستريحا ❊ والنهي نحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي و
التحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني
كنت معهم فافوز فوزا عظيما والترجي كقوله لعلي ابلغ الاسباب اسباب
السموات فاطلع في قراءة بعض السبعة بنصب فاطلع والدعاء كقوله ربّ
وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن ❊ والاستفهام كقول الشاعر
هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد ❊ والعرض
كقول الشاعر يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا
واشترطنا في الطلب ان يكون بالفعل احترازا من نحو قولك نزال فنكرمك
ومه فنحدثك بالنصب جواب اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي
في اجازة ذلك مطلقا ولابن جني وابن عصفور في اجازته بعد نزال
وتراك ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون صه ومه ونحوهما مما فيه
معنى الفعل دون حروفه وقد شرحت هذه المسئلة في المقدمة في باب
اسم الفعل المسئلة الرابعة بعد واو المعية اذا كانت مسبوقة بما
قدمنا ذكره مثال ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم

منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين

في قراءة حمزة وابن عامر وحفص قال الشاعر الا التجاور ويكون بيني

وبينكم المودة والإخاء وقال الآخر لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار

عليك اذا فعلت عظيم وتقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن فتنصب

تشرب ان قصدت النهي عن الجمع بينهما وتجزم ان قصدت النهي عن كل واحد

منهما اي لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن وترفع اذا نهيت عن الاول وا

بحت الثاني اي لا تأكل السمك ولك تشرب اللبن ص فان سقطت

الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو قوله تعالى قل تعالوا اتل وشرط

الجزم بعد النهي صحة حلول ان لا محله نحو لا تدن من الاسد تسلم بخلاف

يأكلك وجزم بلم نحو لم يلد ولم يولد ولما نحو لما يقض وباللام ولا في

الطلب نحو لينفق ليقض لا تشرك لا تؤاخذنا وتجزم فعلين ان واذما

واي واين واني وايان ومتى ومهما ومن وما وحيثما نحو ان يشا يذ

هبكم من يعمل سوءا يجز به ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها ويسمى شرطا

الاول والثاني جزاء واذا لم يصلح الجواب لمباشرة الاداة قرن بالفاء نحو وان

يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير او باذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت

ايديهم اذا هم يقنطون ش لما انقضى الكلام على ما ينصب المضارع شرع

في الكلام على ما يجزمه والجازم ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين

فالجازم لفعل واحد على خمسة امور احدها الطلب وذلك انه اذا تقدم

لنا لفظ دال على امر او نهي او استفهام او غير ذلك من انواع الطلب وجاء بعده

فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزاء فانه يكون مجزوما بذلك الطلب لما

فيه من معنى الشرط ونعني بقصد الجزاء انك تقدره مسببا عن ذلك المتقدم

كما ان جزاء الشرط مسبب عن فعل الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا اتل فاتل

الطلب وهو تعالوا واتى بالفعل المضارع المجرد عن الفاء وهو اتل وقصد به

الجزاء اذ المعنى تعالوا فان تأتوني اتل عليكم والتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم

فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف آخره وقال الشاعر قفا نبك من ذكرى حبيب

ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل وتقول ايتني اكرمك وهل

تأتيني احدثك ولا تكفر تدخل الجنة ولو كان المتقدم نفيا او خبرا

مثبتا لم يجز جزم الفعل بعده فالاول نحو ما تأتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا

ولا يجوز جزمه وقد غلط في ذلك صاحب الجمل والثاني نحو انت تأتينا

تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين واما قول العرب اتقى الله امرؤ

وجزاء يثبت فوجهه ويفعل وان كانا فعلين مأخذين ظاهرهما الخبر
الا ان المراد بهما الطلب والمعنى ليتق الله امرء وليفعل خيرا وكذلك
قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ور
سوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم
ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم فجزم يغفر لانه جواب لقوله تعالى تؤ
منون وتجاهدون لكونه في معنى آمنوا وجاهدوا وليس جوابا للا
ستفهام لان غفران الذنوب لا يجب من نفس الدلالة بل على
الايمان والجهاد ولو لم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء
امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم فتطهرهم
مرفوع باتفاق القراء وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه
ليس مقصودا به الجزاء اذ المعنى ان تأخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد
خذ منهم صدقة مطهرة فتطهرهم صفة لصدقة ولو قرئ با
الجزم على معنى الجزاء لم يمتنع في القياس كما في قوله تعالى فهب لي من
لدنك وليا يرثني بالرفع على جعله صفة لوليا وبالجزم على جعله
جوابا للامر وهذا بخلاف قولك ايتني برجل يحب الله ور
سوله

ورسوله فانه لا يجوز فيه الجزم لانك لا تريد ان محبة الرجل
لله ورسوله مسببة عن الاتيان كما تريد في قولك ايتني اكرمك
لان الاكرام مسبب عن الاتيان وانما اردت ايتني برجل موصوف
بهذه الصفة واعلم انه لا يجوز الجزم في جواب النهي الا بشرط ان يصح
تقدير شرط في موضعه مقرونا بلا النافية مع صحة المعنى وذلك
كقوله تعالى لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم فانه لو
قيل موضعهما ان لا تكفر تدخل الجنة وان لا تدن من الاسد تسلم
صح بخلاف ياكلك فانه ممتنع لانه لا يصح ان يقال ان لا تكفر تدخل
النار وان لا تدن من الاسد ياكلك ولهذا اجمعت السبعة
على الرفع في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان يقول ان
لا تمنن تستكثر فهذا ليس بجواب وانما هو في موضع نصب على الحا
ل من الضمير في تمنن فكانه قيل ولا تمنن مستكثرا ومعنى الاية
ان الله تعالى نهى نبيه صلعم ان يهب شيئا وهو يطمع ان يتعوض من
الموهوب له اكثر من الموهوب فان قلت فما تصنع بقراءة الحسن
البصري تستكثر بالجزم قلت يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يكون بدلا

وهو

من تميم بكاء ثم قيل لا تستكثر اي لا ترى ما تعطيه كثيرا والثاني
ان يكون فيه الوقف عليه لكونه راس آية فسكنه لاجل الوقف ثم وصله
بنية الوقف والثالث ان يكون سكنه لتناسب رؤس الآي وهي فوا
صل نكير فنظر فاما الجازم الثاني فما يجزم فعلا واحدا ولم وهي حرف نفي ينفي
وتقلبه ماضيا كقولك لم يقم ولم يقعد وقوله تعالى لم يلد ولم يولد الثالث
لمّا كقوله تعالى لمّا يقض ما امره بل لمّا يذوقوا عذاب وتشارك لم في
اربعة امور وهي الحرفية والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب زمانه الى
الماضي وتفارقها في اربعة امور احدها ان المنفي بها مستمر الانتفاء الى زمان الحال
بخلاف المنفي بلم فانه قد يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا مثل هل
اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ومن ثم امتنع
ان يقول لمّا يقم ثم قام لما فيه من التناقض وجاز لم يقم ثم قام
والثاني ان لمّا تؤذن كثيرا بتوقع ثبوت ما بعدها نحو بل لمّا يذ
وقوا عذاب اي الى الآن ما ذاقوه وسوف يذوقونه ولم لا تقتضي
ذلك ذكر هذا المعنى الزمخشري والاستعمال والذوق يشهدان
به الثالث ان الفعل يحذف بعدها يقال هل دخلت البلد فتقول

قاربتها

قاربتها ولمّا تريد ولمّا ادخلها ولا يجوز قاربتها ولم الرابع انها لا
تقترن بحرف الشرط بخلاف لم كما تقول ان لم تقم قمت ولا يجوز ان لمّا تقم
قمت الجازم الرابع اللام الطلبية وهي لام الدالة على الامر نحو لينفق
ذو سعة من سعته والدعاء نحو ليقض علينا ربك الجازم الخا
مس لا الطلبية وهي الدالة على النهي نحو لا تشرك بالله والدعاء نحو لا
تؤاخذنا فهذه خلاصة القول فيما يجزم فعلا واحدا واما ما يجزم
فعلين فهو احدى عشرة اداة وهي ان نحو ان يشأ يذهبكم واين
نحو اين ما تكونوا يدرككم الموت واي نحو ايا ما تدعوا فله الا
سماء الحسنى ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا
من خير يعلمه الله ومهما كقول امرئ القيس اغرك مني ان حبك قاتلي
وانك مهما تأمري القلب يفعل ومتى كقوله انا ابن
جلا وطلاع الثنايا : متى اضع العمامة تعرفوني : وايان
كقوله فايان ما تعدل به الريح تنزل : وحيثما كقوله حيثما تستقم
يقدر لك الله : نجاحا في غابر الازمان واذما كقوله
وانك اذ ما تأت ما انت آمر به : تلف من اياه تأمر آتيا وانى كقوله

فابعث انى تاتنا تستجير بها تجد حطبا جزلا ونارا تاججا
هذه الادوات التي تجزم فعلين ويسمى الاول منهما شرطا ويسمى الثاني
جوابا وجزاء واذا لم تصلح الجملة اسمية او فعلية فعلها طلبيا او
جامدا او منفيا بلن او بما او مقرونا بقد او حرف تنفيس نحو قوله تعالى
وان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى
ربي وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وما افاء الله على رسوله منهم فما
اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وان يسرق فقد سرق اخ
له من قبل ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه
اجرا عظيما ويجوز في الجملة الاسمية ان تقترن باذا الفجائية كقوله
تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما لم
تقترن في الاصل اذا الفجائية بالجملة الاسمية لانها لا تدخل
الا عليها فاغنانا في ذلك ذلك عن الاشتراط فصل الاسم
ضربان نكرة وهو ما شاع في جنس موجود كرجل ومقدر كشمس
ومعرفة وهي ستة الضمير وهو ما دل على متكلم او مخاطب او غائب

وهو انا

واما مستترا كالمقدر وجوبا في نحو اقوم ونقوم وكذلك تقوم وقم
وجوازا في نحو زيد يقوم ابا بارز وهو اما متصل كتاء قمت وكاف
اكرمك ونحوهما علامة او منفصل كانا وانت ونحو اياي ولا فصل مع
امكان المتصل الا في نحو الهاء من سلنيه برجحية في ظننتكه وكنته
بخلاف شر ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف الى قسمين
نكرة وهي الاصل ولهذا قدمتها ومعرفة وهي الفرع ولهذا اخرتها
فاما النكرة فهي عبارة عما شاع في جنس موجود او مقدر فالاول كرجل
فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا فكلما وجد من هذا الجنس
موجود فهذا الاسم صادق عليه والثاني كشمس فانها موضوعة
لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق
على متعدد كما ان رجلا كذلك وانما تخلف ذلك من جهة عدم
وجود افراد له في الخارج ولو وجدت لكان اللفظ صالحا لها فانه
لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمرو وانما وضع وضع اسماء الا
جناس واما المعرفة فانها تنقسم الى ستة اقسام القسم الاول
الضمير وهو اعرف المعارف الستة ولهذا بدأت به وعطفت بقية

المتارف عليه بينهم وهو عبارة عما دل على متكلم كانا او مخاطب كانت

او غائب كهو وينقسم الى مستتر وبارز لانه لا يخلو اما ان يكون

له صورة في اللفظ او لا فالاول البارز كتاء قمت والثاني المستتر

كالمستتر في قولك قم ثم لكل من البارز والمستتر اقسام باعتبار

فاما المستتر فينقسم باعتبار وجوب الاستتار وجوازه الى نوعين

واجب الاستتار وجائزه ويعني بواجب الاستتار ما لا

يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بالفعل المضارع

المبدوء بالهمزة كاقوم او بالنون كنقوم وكذا التاء كتقوم الا ترى

انك لا تقول اقوم زيد ولا تقوم عمرو ونعني بالمستتر جوازا ما

يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل المضارع

الغائب نحو زيد يقوم الا ترى انه يجوز لك ان تقول زيد يقوم غلامه

واما البارز فينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى نوعين

متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه كتاء

قمت والمنفصل هو الذي يستقل بنفسه كانا وانت وهو وينقسم

المتصل بحسب مواقعه من الاعراب الى ثلثة اقسام مرفوع المحل

ومنصوبه

ومنصوبه ومخفوضه فالمرفوع كتاء قمت فانها فاعل والمنصوب ككاف

اكرمك زيد فانها مفعول والمخفوض كهاء غلامه فانها مضاف اليها

وينقسم المنفصل بحسب مواقعه من الاعراب الى مرفوع الموضع ومنصوبه

فالمرفوع اثنى عشر كلمة انا نحن انت انتِ انتما انتم انتن هو هي هما

هم هن والمنصوب اثنى عشرة ايضا اياي ايانا اياك اياكِ اياكما اياكم اياكن

اياه اياها اياهما اياهم اياهن هذه الاثنا عشرة لا تقع الا في محل الذي

في النصب كما ان تلك الاولى لا تقع الا في محل الرفع تقول انا مؤمن

فانا مبتدا والمبتدا حكمه الرفع واياك الرجل اكرمت فاياك

مفعول والمفعول حكمه النصب ولا يجوز ان ينعكس ذلك فتقول اياي

وانت اكرمت وعلى ذلك فقس الباقي وليس في الضمائر المنفصلة

ما هو المخفوض الموضع بخلاف المتصلة ولما ذكرت ان الضمير ينقسم

الى متصل ومنفصل شرعت بعد ذلك الى انه مهما امكن ان يؤتى بالمتصل

فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل لا تقول قام انا ولا اكرمت اياك

لتمكنك من ان تقول قمت واكرمتك بخلاف قولك ما قام الا انا وما

اكرمت الا اياك فان الاتصال هنا متعذر لان الا لا بد منه مثلا

جئ بالمنفصل ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين يجوز فيهما الفصل

مع التمكن من الوصل وضابط الاولى ان يكون الضمير ثاني ضميرين اولهما

اعرف من الثاني وليس مرفوعا نحو سلنيه وخلتكه يجوز ان تقول فيهما

سلني اياه وخلتك اياه وانما قلنا ان الضمير الاول في ذلك اعرف لان

الضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اعرف

من ضمير الغائب وضابطة الثانية ان يكون الضمير خبرا لكان او احدى

اخواتها سواء كان مسبوقا بضمير ام لا فالاول نحو الصديق كنته

او الثاني نحو الصديق كانه زيد ويجوز ان تقول فيهما كنت اياه

وكان اياه زيد والفصل على الاصل ارجح في الصورة الاولى

اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطنيه واعطيتكه ولان

لم يات التنزيل الا به كقوله تعالى انلزمكموها ان يسألكموها فسيكفيكهم

الله واختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتكه وظننتكه وفي باب

كان نحو كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل ارجح فيهن

واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل في باب كان واختلف رأيه

ابن مالك في القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم

ثم العلم وهو اما شخصي كزيد او جنسي كاسامة واما اسم كما مثلنا

او لقب كزين العابدين وقفة او كنية كابي عمرو وام كلثوم ويؤخر

اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا او مخفوضا باضافته ان افردا كسعيد

كرز ش الثاني من انواع المعارف العلم وهو ما علق على شيء بعينه

غير متناول ما اشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة الى اقسام متعددة

فينقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه الى قسمين علم شخص وعلم

جنس فالاول كزيد وعمرو والثاني كاسامة للاسد وثعالة

للثعلب وذؤالة للذئب فان كلا من هذه الالفاظ يصدق على كل واحد

من هذه الاجناس تقول لكل اسد رايته هذا اسامة مقبلا وكذا

الباقي ويجوز ان تطلقها باعتبار صاحب الحقيقة وتقول اسامة

اشجع من ثعالة كما تقول الاسد اشجع من الثعلب اي صاحب هذه الحقيقة

اشجع من صاحب هذه الحقيقة ولا يجوز ان تطلقها على متشخص غائب

لا تقول لمن تقول بينك وبينه عهد ذا اسد خاص ما فعل اسامة

وينقسم باعتبار ذاته الى مفرد ومركب فالمفرد كزيد واسامة والمركب

ثلاثة اقسام مركب تركيب اضافة كعبد الله وحكمه ان تعرب الاول

يقسم

من جزئيه بحسب العوامل الداخلة عليه ويخفض الثاني بالا
ضافة اليه ابدا ومركب تركيب مزج كبعلبك وسيبويه وحكمه
ان يعرب بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وجرا كسائر الاسماء التي
لا ينصرف هذا اذا لم يكن مختوما بويه كبعلبك فان ختم بها بني
على الكسر كسيبويه ومركب تركيب اسنادي كشاب قرناها وحكمه ان
العوامل لا يؤثر فيه شيئا بل يحكى على ما كان له من الحالة قبل
النقل والى اسم وكنية ولقب وذلك لانه ان صدر باب او ام كان
كنية كابي بكر وام بكر وابي عمرو وام عمرو وان لم يصدر باحدهما فان اشعر برفعة
فهو اللقب كزين العابدين او بضعة كقفة وبطة وانف الناقة
والا فهو الاسم كزيد وعمرو واذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب في
الافصح تقديم الاسم وتاخير اللقب ثم ان كانا مضافين كعبد الله
زين العابدين او كان الاول مفردا والثاني مضافا كزيد زين العابدين
او كان الاول بالعكس كعبد الله قفة وجب كون الثاني تابعا للاول في
اعرابه اما على انه بدل منه او عطف بيان عليه وان كانا مفردين
كزيد قفة وسعيد كرز فالكوفيون والزجاج يجوزون فيه وجهين

احدها اتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية الاقسام والثاني اضا
فة الاسم الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون الاضافة والصحيح الا
ول والاتباع اقيس من الاضافة والاضافة اكثر استعمالا
ثم الاشارة وهي ذا للمذكر وذي وذه وتي وته وتا
للمؤنث وذان وتان للمثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا
واولاء لجمعهما والبعيد بالكاف مجردة عن اللام مطلقا ومقرونة
بها الا في المثنى مطلقا وفي الجمع في لغة من مده وفيما تقدمته
هاء التنبيه
الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة
وينقسم بحسب المشار اليه الى ثلثة اقسام ما يشار به للمفرد
وما يشار به للمثنى وما يشار به للجماعة وكل من هذه الثلثة ينقسم الى
مذكر ومؤنث فللمفرد المذكر لفظة واحدة وهي ذا وللمفرد المؤنث
الفاظ عشرة مبدوة بالذال وهي ذي وذه وذه بالكسر وذه
بالاسكان وذات بضم وهو اغربها وانما المشهور استعمال ذات
بمعنى صاحب كقولك ذات جمال وبمعنى التي في لغة بعض طيء وحكي
الفراء بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله بها

ته
حينئذ لك استعماله وخمسة مؤنثة بالتاء وهي تي وذي وته
بالكسر وته بالاسكان وتا ولتثنية ذان بالالف رفعا كقوله
تعالى فذانك برهانان وذين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى ربنا
ارنا اللذين ولتثنية المؤنث تان بالالف رفعا كقولك جاءت
ثنتي هاتان وهاتين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى احدى
ابنتي هاتين ولجمع المذكر والمؤنث اولاء كقوله تعالى او
لئك هم المفلحون وكقوله تعالى هؤلاء بناتي وبنو تميم يقولون
اولا بالقصر وقد اشرت الى هذه اللغة بما ذكرته بعد من ان
اللام لا تلحقه في لغة من مد ثم المشار اليه اما ان يكون
قريبا او بعيدا فان كان قريبا جيء باسم الاشارة مجردا عن
الكاف وجوبا ومقرونا بهاء التنبيه جوازا تقول جاءني
هذا او جاءني ذا ولتعلم ان هاء التنبيه تلحق اسم الاشا
رة بما ذكرته بعد من انها اذا الحقته لم تلحقه لام البعيد
وان كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف اما مجردة عن اللام
نحو ذاك او مقرونة بها نحو ذلك وتمتنع اللام في ثلثة مسا
ئل احدها

ئل احدها المثنى تقول ذانك وتانك ولا يقال ذانلك وتانلك
والثانية الجمع في لغة من مده تقول اولئك ولا يجوز اولالك
وبعضهم قالوا اولالك الثالثة اذا تقدمت عليها ها
التنبيه تقول هذاك ولا يجوز هذالك ص ثم الموصول
وهو الذي والتي واللذان واللتان بالالف رفعا وبالياء جرا
ونصبا ولجمع المذكر الذين بالياء مطلقا والالى و
لجمع المؤنث اللاتي واللائي وبمعنى الجميع من وما وأل
في موضع وصف صريح لغير تفضيل كالضارب والمضروب و
ذو في لغة طيء وذا بعد ما او من الاستفهاميتين وصلة
الوصف وصلة غيرها اما جملة خبرية ذات ضمير طبق الموصول
يسمى عائدا وقد يحذف نحو ايهم اشد وما عملت ايديهم فاقض ما
انت قاض ويشرب مما تشربون او ظرف او مجرور تامان متعلقان
باستقر محذوفا ش الباب الرابع من انواع المعارف الا
سماء الموصولة وهي المفتقرة الى صلة وعائد وهي على ضربين
خاصة ومشتركة فالخاصة الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان

لتثنية المذكر واللتان لتثنية المؤنث ويستعملان بالالف رفعا

وبالياء جرا ونصبا والالى لجمع المذكر وكذالك الذين وهو بالياء

في احواله كلها وهذيل وعقيل يقولون اللذون رفعا والذين

جرا ونصبا واللاتي واللائي لجمع المؤنث ولك فيهما اثبات الياء

وتركها والمشتركة من وما واي وال وذو وذا فهذه الستة

تطلق على المفرد والمثنى والجمع المذكر من ذالك كله وكذالك تقو

فيمن يعجبني من جاءك ومن جاءتك ومن جاءاك ومن جاءتاك و

من جاءوك ومن جئنك وتقول فيما لمن قال اشتريت حمارا او

اتانا او حمارين او اتانين او حمرا او اتنا اعجبني ما اشتريته وما

اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما اشتريتهن و

كذالك تفعل في الباقي وانما تكون ال موصولة بشرط ان تكون داخلة

على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلثة اسم الفاعل كالضارب

واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن فان دخلت

على اسم جامد كالرجل او على وصف يشبه الاسماء الجامدة كالصاحب

او على وصف التفضيل كالافضل والاعلم فهي حرف تعريف وانما تكون

ذو موصولة في لغة طي تقول جاءني ذو قام وسمع من كلام

بعضهم لا وذو في السماء عرشه وقال الشاعر فان الماء ماء

ابي وجدي ∴ وبئري ذو حفرت وذو طويت وانما يكون ذا

موصولة بشرط ان تتقدمها ما او من الاستفهامية نحو قوله تعالى

ماذا انزل ربكم او من الاستفهامية نحو قوله ∴ وقصيدة

تاتي الملوك عجيبة ∴ قد قلتها ليقال من ذا قالها اي

ما الذي انزل ربكم ومن الذي قالها فان لم يدخل عليها شيء من

ذلك فهي اسم الاشارة ولا يجوز ان تكون موصولة خلافا

للكوفيين استدلوا بقوله عدس ما لعباد عليك امارة ∴

نجوت وهذا تحملين طليق ∴ قالوا هذا موصولة مبتدا و

تحملين صلته والعائد محذوف وطليق خبره والتقدير و

الذي تحملينه طليق وهذا لا دليل فيه لجواز ان تكون

ذا للاشارة وهي مبتدا وطليق خبره وتحملين جملة حالية

والتقدير وهذا طليق في حالة كونه محمولا لك وها حرف

التنبيه عليها يدل عليها للاشارة لا موصولة فهذه خلاصة

في تعداد الموصول اختصاصها ومشتركها واما الصلة فهي على ضربين
جملة او شبهها والجملة على ضربين اسمية وفعلية وشرطها
امران احدهما ان يكون خبرية اعني محتملة للصدق والكذب فلا
يجوز جاء الذي اضربه ولا جاء الذي بعتكه اذا قصدت به الانشاء
بخلاف جاء الذي ابوه قائم وجاء الذي ضربته الثاني ان تكون مشتملة
على ضمير مطابق للموصول في افراده وتثنيته وجمعه نحو جاء الذي اكر
مته وجاء التي اكرمتها وجاء اللذان اكرمتهما واللتان اكرمتهما
والذين اكرمتهم واللاتي اكرمتهن وقد يحذف الضمير ان كان
مرفوعا كقوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد
او منصوبا بفعل وما عملت ايديهم قرئ بغير هاء والكسائي وشعبة
وما عملته بالهاء على الاصل وقرأ هؤلاء بحذفها او مخفوضا
بالاضافة كقوله تعالى فاقض ما انت قاض اي ما انت قاضيه وقال
الشاعر ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالا
خبار من لم تزود اي ما كنت جاهله او مخفوضا بالحرف
نحو قوله تعالى يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون اي منه

وقول الشاعر نصلي للذي صلت قريش ونعبده وان جحد العموم ا
ي نصلي للذي صلت له قريش وفي هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا يليق
بهذا المختصر وشبه الجملة ثلاثة اشياء الظرف نحو جاء الذي عند
ك والجار والمجرور نحو جاء الذي في الدار والصفة وذلك في صلة
ال وقد تقدم شرحه ويشترط في الظرف والجار والمجرور ان يكونا تا
مين فلا يجوز جاء الذي بك ولا جاء الذي امس لنقصانهما وحكى الكسائي
نزلنا المنزل الذي البارحة اي المنزل الذي نزلناه البارحة
وهو شاذ واذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين
بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر والضمير الذي كان مستترا
في الفعل انتقل منه اليهما ص ثم ذو الاداة وهي ال
عند الخليل وسيبويه اللام وحدها خلافا للاخفش وتكون
للعهد نحو في زجاجة الزجاجة وجاء القاضي وللجنس كاهلك
الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شيء حي او
للاستغراق افراد نحو وخلق الانسان ضعيفا او الصفات نحو زيد
الرجل ش النوع الخامس من انواع المعارف ذو الاداة وهي ال

نحو الفرس والغلام والمشهور بين النحويين ان المعرف عند الخليل ال
واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول
عن ابن كيسان والثاني عن بقية النحويين ونقله بعضهم عن
الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه والخليل
في ان المعرف ال قال وانما الخلاف بينهما في الهمزة ازائدة ام
اصلية واستدل على ذلك بمواضع اوردها من كلام سيبويه
وتلخص في المسئلة ثلاثة مذاهب احدها ان المعرف ال و
الالف اصل والثاني ان المعرف ال والالف زائدة والثالث
ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب يستدعي
تطويلا لا يليق بهذا الاملاء وتنقسم ال المعرفة الى ثلاثة اقسام
وذلك لانها اما للتعريف العهد او لتعريف الجنس او للاستغراق
فاما التي لتعريف العهد فتنقسم الى قسمين لان العهد اما ذكري
او ذهني فالاول نحو قولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس اي
بعت الفرس المذكورة ولو قلت ثم بعت فرسا لكان غير الفرس الاولى
وقال الله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في

زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري والثاني كقولك جاء القاضي
اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص واما التي
لتعريف الجنس فكقولك الرجل افضل من المرأة اذا لم ترد به رجلا بعينه
ولا امرأة بعينها وانما اردت ان هذا الجنس من حيث هو افضل
من هذا الجنس من حيث هو ولا يصح ان يراد بهذا ان كل واحد
من افراد الرجال افضل من كل واحد من افراد النساء لان الواقع
بخلافه وكذلك قولك اهلك الناس الدينار والدرهم
وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي فهذه التي يعبر عنها
النحويون بالجنسية ونعبر عنها ايضا بالتي لبيان الماهية وبالتي
لبيان الحقيقة واما التي للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق
اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاول
نحو وخلق الانسان ضعيفا اي كل واحد من جنس الانسان
ضعيفا والثاني نحو قولك انت الرجل اي الجامع لصفات الرجال
المحمودة وضابطة الاولى ان يصح حلول كل محلها على جهة
الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا لصح ذلك على جهة

الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا ذلك على جهة الحقيقة
وضابطة الثانية ان يصح حلول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل
انت كل رجل لصح ذلك على جهة المبالغة كما قال عليه السلام كل صيد
في جوف الفرا وقول الشاعر وليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في
واحد ص وابدال اللام ميما لغة حميرية ش لغة حمير ابدال لام
ميما وقد تكلم النبي صلعم بلغتهم اذ قال ليس من امبر امصيام في امسفر وقال الشاعر
ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم وامسلمة ص والمضاف
الى واحد مما ذكر وهو بحسب ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير فكالعلم
ش النوع السادس من انواع المعارف ما اضيف الى واحد من الخمسة المذكورة
نحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي في الدار وغلام القاضي ورتبته
في التعريف كرتبة ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى
في رتبة الاشارة وكذا الباقي الا المضاف الى الضمير فليس في رتبة الضمير وانما هو
في رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم
بالاسم المضاف الى الضمير فلو كان في رتبة الضمير كانت الصفة اعرف من الموصوف
وذلك لا يجوز على الاصح ص المبتداء هو الاسم المجرد من العوامل

باب المبتدا والخبر
مرفوعان كالله ربنا ش

اللفظية للاسناد فالاسم جنس يشتمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم و
المؤول في نحو وان تصوموا خير لكم في نحو قوله تعالى وان تصوموا خير لكم
فانه مبتداء مخبر عنه بخير وخرج بالمجرد نحو زيد في كان زيد
عالما فانه لم يتجرد ونحو قولك في العدد واحد اثنان ثلاثة
فانها وان تجردت لكن لا اسناد معها ودخل تحت قولنا للاسناد
ما اذا كان المبتدا مسندا اليه ما بعده نحو زيد قائم وما اذا كان مسندا الى ما
بعده مكتفيا به نحو اقائم الزيدان والخبر هو المسند الذي تتم به مع المبتدا
فائدة فخرج بقولنا المسند الفاعل في نحو اقائم الزيدان فانه وان تمت
به مع المبتداء الفائدة لكنه مسند اليه لا مسند به وبقولنا مع المبتداء
نحو قام في قولك قام زيد وحكم المبتداء والخبر الرفع ص
الاصل وقد يقع المبتداء نكرة ان عم او خص نحو ما رجل في الدار
ءاله مع الله ولعبد مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن
الله ش الاصل في المبتداء ان يكون معرفة لان النكرة
تكون مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز ان
يكون نكرة ان كان عاما او خاصا فالاول كقولك ما رجل

الدار وكقوله تعالى ءاله مع الله فالمبتداء فيهما عام لوقوعه في
سيا في النفي والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد
مؤمن خير من مشرك وقوله عليه السلام خمس صلوات كتبهن
الله فالمبتداء فيهما خاص لكونه موصوفا في الاية ومضافا في الحديث
وقد ذكر النحاة لتسويغ الابتداء بالنكرة صورا وانهاها
بعض المتاخرين الى نيف وثلاثين موضعا وذكر بعضهم
انها كلها ترجع للخصوص والعموم فليتامل ذالك اص ص والخبر
جملة لها رابطة كزيد ابوه قائم ولباس التقوى ذلك خير و
القارعة ما القارعة وزيد نعم الرجل الا في نحو قل هو الله
احد ش اي ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتداء برابطة
من روابط اربعة احدها الضمير وهو الاصل في الرابطة
كقولك زيد ابوه قائم فزيد مبتداء وابوه مبتداء الثاني والهاء
مضاف اليه وقائم خبر المبتداء الثاني والمبتداء وخبره
خبر المبتداء الاول والرابط بينهما الضمير الثاني الاشارة كقوله
تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتداء والتقوى مضاف اليه

فذلك مبتداء

وذلك مبتداء الثاني وخير خبر المبتداء الثاني والمبتداء الثاني وخبره خبر الاول
والرابط بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتداء بلفظه نحو الحاقة
ما الحاقة فالحاقة مبتداء الاول وما مبتداء الثاني والحاقة خبر المبتداء الثاني
والمبتداء الثاني وخبره خبر المبتداء الاول والرابط بينهما اعادة المبتداء بلفظه
الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتداء ونعم الرجل جملة فعلية
خبره والرابط بينهما العموم وذلك لان ال في الرجل للعموم وزيد فرد من افراده فدخل
فدخل تحت العموم فحصل الربط وهذا كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتداء في المعنى
فان كانت كذالك لم تحتج الى رابطة كقوله تعالى قل هو الله احد فهو مبتداء
والله احد مبتداء وخبر والجملة خبر المبتداء الاول وهي مرتبطة به لانها
في المعنى لانه بمعنى الشان والجملة هي نفس الشان وكقوله عليه الصلوة والسلام
افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله ص وظرفا
منصوبا نحو والركب اسفل منكم وجارا ومجرورا كالحمد لله ويتعلقان
او استقر محذوفين ش اي ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب

أشغل منكر و جارا و مجرورا كقوله تعالى الحمد لله وهما حينئذ متعلقان بمحذوف
وجوبا تقديره مستقر او استقر والاول اختاره جمهور البصريين وحجتهم ان المحذوف
هو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا والثاني اختاره
الاخفش والفارسي والزمخشري وحجتهم ان المحذوف عامل النصب
في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور والاصل في العامل ان يكون فعلا ص
ولا يخبر بالزمان عن الذات والليلة الهلال لمتاول ش وينقسم
الظرف الى زماني ومكاني والمبتدأ الى جوهر كزيد والى عرض كالقيام
والقعود فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار به عن الجوهر والعرض
تقول زيد امامك والخير امامك وان كان زمانيا صح الاخبار به
عن العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم فان وجد في
كلامهم ما ظاهره ذلك يجب تأويله كقولهم الليلة الهلال فهذا على حذف
المضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال ص ويغني عن الخبر مرفوع وصف
معتمد على استفهام او نفي نحو مضروب العبدان اقاطن قوم سلمى

ش اذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على نفي او استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر نحو
اقائم الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان فاعل بالوصف والكلام مستغن
عن الخبر لان الوصف هنا في تأويل الفعل الا ترى ان المعنى أيقوم الزيدان
وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه فكذا ما كان في موضعه وانما مثلت
بقاطن ومضروب ليعلم انه لا فرق بين كون الوصف رافعا للفاعل وللنائب عن
الفاعل ومن شواهد النفي كقوله خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على
من اقاطع ومن شواهد الاستفهام قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا
ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ص وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود
ش يجوز ان يخبر عن المبتدأ بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قائم او
باكثر نحو قوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم
بعضهم ان الخبر لا يجوز تعدده وقدر لما عدا الخبر الاول في هذه الآية
مبتدأ اي وهو الودود وهو ذو العرش المجيد واجمعوا على منع التعدد
في مثل زيد شاعر وكاتب وفي نحو الزيدان شاعر وكاتب ونحو هذا حلو حامض

لان ذلك كله لا تعدد له في الحقيقة اما الاول فلان اله واحد خبر والثاني
معطوف عليه واما الثاني فلان كل واحد من الشخص مخبر
عنه بخبر واحد واما الثالث فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد اذ
المعنى هذا مز ص وقد يتقدم الخبر على المبتداء نحو في الدار
واين زيد ش وقد يتقدم الخبر على المبتداء جوازا او وجوبا فالاول نحو في
الدار زيد وقوله تعالى سلام هي واية لهم الليل واتما لم يجعل المتقدم
في الايتين مبتداء والخبر المؤخر لان دلالة الاية على الاختصاص بالمتقدم
المعرفة والثاني كقولك في الدار رجل واين زيد وقولهم على التمرة
مثلها زبدا واتما وجب في هذه ذلك تقديمه لان تاخيره يقتضي في المثال
الاول التباس الخبر بالصفة فان طلب النكرة الوصف لتخصص به طلب
فالتزم تقديمه دفعا لهذا التوهم وفي الثاني اخراج ماله
صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته وفي الثالث عود
الضمير على متاخر لفظا ورتبة ص وقد يتعدد كل من المبتداء والخبر

قوله تعالى سلام قوم منكرون اي عليكم انتم ش وقد يحذف كل من المبتدا والخبر
لدليل يدل عليه فالاول كقوله تعالى قل افانبئكم بشر من ذلكم النار اي هي النار
وقوله تعالى سورة انزلناها اي هذه سورة والثاني كقوله تعالى اكلها دائم وظلها
اي دائم وقوله تعالى وقل انتم اعلم ام الله اي ام الله اعلم وقد اجتمع حذف
كل واحد منهما وبقي الاخر في قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام مبتدا حذف
خبره اي سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتداه اي انتم قوم ص ويجب حذف الخبر
قبل جواب لولا والقسم الصريح والحال الممتنع كونها خبرا وبعد واو المصاحبة
الصريح نحو لولا انتم لكنا مؤمنين ولعمرك لافعلن وضربي زيدا قائما وكل
رجل وضيعته ش يجب حذف الخبر في اربعة مسائل احدها قبل جواب لولا نحو
قوله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين اي لولا انتم صددتمونا عن الهدى بدليل ان بعده
نحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم الثانية قبل جواب القسم الصريح نحو قوله
تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اي لعمرك يميني او قسمي واحترزت بالصريح
من نحو عهد الله فانه يستعمل قسما وغيره تقول في القسم عهد الله لافعلن في

الثالثة

عبرع عهد الله يجب الوفاء به فلذا التعين ذكر الخبر فتقول على عهد الله

قبل الحال التي يمتنع لكونها خبرا عن المبتدا كقولهم ضربي زيدا قائما اصله

ضربي زيدا حاصل اذا كان قائما فحاصل الخبر واذا ظرف للخبر مضاف الى

كانت التامة وفاعلها مستتر فيها عائدا الى المفعول المصدر قائما حال

منه وهذه الحال لا يصح كونها خبرا عن هذا المبتدا لا تقول ضربي قائم لان الضرب

لا يوصف بالقيام وكذلك اكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما

حاصل اذا كان ملتوتا او قائما وعلى ذلك فقس الملحق الرابعة بعد واو المعية

الصريح كقولهم كل رجل وضيعته اى كل رجل مع ضيعته مقرونان والذي يدل على

الافتراق ان الواو من معنى المعية ص باب النواسخ لحكم المبتداء والخبر ثلاثة

انواع احدها كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس ومازال ومابرح

فتئ ومانفك ومابرح ومادام فيرفعن المبتداء اسما لهن وينصبن خبره خبرا لهن

نحو وكان ربك قديرا ش باب النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة من النسخ

بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته وفي الاصطلاح ما يرفع

حكم المبتداء والخبر وهو ثلاثة انواع ما يرفع المبتداء وينصب الخبر وهو كان واخواتها

وما ينصب المبتداء ويرفع الخبر وهو ان واخواتها وما ينصبهما معا وهو ظن و

اخواتها ويسمى الاول من معمولي باب كان اسما وفاعلا ويسمى الثاني خبرا

ومفعولا ولا يسمى الاول من معمولي باب ظن مفعولا اولا والثاني مفعولا ثانيا والكلام

الان في باب كان والفاظه ثلاثة عشرة لفظة وهي على ثلاثة اقسام ما يرفع المبتداء

وينصب الخبر بلا شرط وهي ثمانية كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات و

صار وليس وما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه نفي او شبهه وهو اربعة

زال وبرح وفتئ وانفك فاما النفي نحو ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه

عاكفين وشبهه وهو النهي والدعاء فالاول كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت

فنسيانه ضلال مبين والثاني كقوله الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا

بجرعائك القطر وما يعمل بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام

كقوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت

ما هذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية لانها تقدر

بالظرف

بالظرف وهو المدة ص وقد يتوسط الخبر نحو فليس سواء عالم وجهول ش

يجوز في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز في باب الفاعل ان

يتقدم المفعول على الفاعل قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين اكان للناس

عجبا ان اوحينا وقرء حمزة وحفص ليس البر ان تولوا بنصب البر وغير ذلك من

آية قال الشاعر سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم ❊ فليس سواء عالم وجهول

وقال الاخر لا طيب للعيش ما دامت منغصة ❊ لذاته بادكار الموت والهرم

وعن ابن درستويه انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معطي في الغية تقديم

خبر ما دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها ص

وقد يتقدم الخبر الا خبر ليس ودام ش للخبر ثلاث احوال احدها التاخر

عن الفعل واسمه وهو الاصل كقوله تعالى وكان ربك قديرا الثاني التوسط

بين الفعل واسمه كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقد تقدم شرح

ذلك والثالث التقدم على الفعل واسمه كقولك عالما كان زيد والدليل على ذلك

قوله تعالى اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون فاياكم مفعول ليعبدون وقد تقدم على كان

وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل ويمتنع ذلك في خبر ليس ودام واما

في خبر دام فبالاتفاق لانك اذا قلت اصحبك ما دام زيد صديقك ثم قدمت

الخبر على ما دام لزم من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لان ما هذه

حرف مصدري كما قدمناه وان قدمته على دام وحدها لزم الفصل بين الموصول

الحرفي وصلته وذلك لا يجوز لا يقال عجبت مما زيدا تصحب وانما يجوز ذلك في الموصول

الاسمي غير الالف واللام تقول جاء الذي زيدا تضرب ولا يجوز في نحو جاء

الضارب زيدا ان تقدم زيدا على ضارب واما امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول

للكوفيين والمبرد وابن السراج وهو الصحيح لانه لم يسمع مثل ذاهبا لست

ولانها فعل جامد فاشبهت عسى ونعم وبئس لا تتقدم اخبارها باتفاق وذهب الفارسي

وابن جني الى الجواز مستدلين بقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ووجه

ذلك لان يوم متعلق بمصروف وقد تقدم على ليس وتقديم المعمول يؤذن بجواز

تقديم العامل والجواب انهم توسعوا في الظروف ما لم يتوسعوا في غيرها ونقل عن سيبويه

القول بالجواز والقول بالمنع ص وتختص الخمسة الاولى بمرادفة صار ش

ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا كان ظرفا او حرف جر

يجوز كان وامسى واصبح واضحى وظل ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبست
الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلثة فاصبحتم بنعمته
اخوانا ظل وجهه مسودا وقال الشاعر امست خلاء وامسى اهلها
احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد : وقال الاخر اضحى يمزق اثوابي ويضربني
ابعد شيبي يبغي عندها الادب : ص وغير ليس وفتئ وزال العوان الخ
اي الاستغناء عن الخبر نحو وان كان ذو عسرة حين تمسون وحين تصبحون
ما دامت السموات والارض ش اي يختص تامة انفي وزال وليس من
افعال هذا الباب بجواز استعماله تاما ومعنى التمام ان يستغني بالمرفوع
عن المنصوب كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقال الشاعر
فبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد وما قيل بانه التام هو
الصحيح ومن اكثر البصريين ان معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان و
كذلك الخلاف في تسمية ما ينصب الخبر ناقصا لم سمي ناقصا فعلى ما اخترناه
سمي ناقصا لكونه لم يكتف بالمرفوع وعلى القول الاكثرين لكونه
الدلالة على الحدث وتجرد الدلالة على الزمان والصحيح الاول ص
يختص

يختص كان بجواز زيادتها متوسطة نحو ما كان احسن زيدا ش كان
ترد في العربية على ثلثة اقسام ناقصة فتحتاج الى مرفوع ومنصوب نحو كا
ن زيد قائما وتامة فتحتاج الى مرفوع دون منصوب نحو وان كان ذو عسرة
وزائدة فلا تحتاج الى مرفوع ولا منصوب وشرط زيادتها امران احدهما
ان تكون بلفظ الماضي والثاني ان تكون بين شيئين ليسا جارا ومجرورا
كقولك ما كان احسن زيدا اصله ما احسن زيدا فزيدت كان بين ما وفعل
التعجب ولا نعني بزيادتها انها لا تدل على معنى البتة بل انها لم يؤت
بها للاسناد ص وحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يلقها
ساكن ولا ضمير نصب متصل ش يختص كان بامور منها مجيئها
زائدة وقد تقدم ومنها جواز حذف نون مضارعها وذلك بخمسة شروط
وهي ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة وان لا تكون موقوفا
عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا بساكن وذلك كقوله تعالى ولم اك بغيا
اصله اكون فحذفت الضمة للجازم والواو للساكنين والنون للتخفيف

بعد الحذف جائز والحذف في الأولين واجب ولا يجوز الحذف في نحو لم
يكن الذين كفروا لأجل اتصال الساكن كما مر وهو مكسور لحمله فهي متعا
صية على الحذف لقوتها على الحركة ولا في نحو لن يكنه فلن يسلط عليه لاتصا
الضمير المنصوب بها لأن الضمائر ترد الأشياء إلى أصلها ولا في الموقوف عليها
نص عليه ابن خروف وهو حسن لأن الفعل الموقوف عليه إذا دخله الحذف
حتى بقي على حرف واحد وحرفين وجب الوقف عليه بهاء السكت كقولك
عه ولم يعه فلم يك بمنزلة لم يع فالوقف عليه بإعادة الحرف الذي كان
فيه أولى من اجتلاب حرف لم يكن ولا يقال الجزم مثله فلم لم يع لأن إعادة الياء
تؤدي إلى إلغاء الجازم بخلاف لم يكن فإن الجازم إنما اقتضى حذف الضمة
لا حذف النون كما بيناه ص وحذفها ويعوض عنها ما في مثل أما أنت
ذا نفر وبعض اسمها في مثل إن خيرا فخير والتمس ولو خاتما من حديد ش
من خصائص كان جواز حذفها ولها في ذلك أربع حالات فتارة تحذف هي
ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها ما وتارة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر وكلا
[illegible] بلا عوض [illegible] يعوض

ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد إن ولو كثيرا ذا اشتهر
وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب كمثل أما أنت برا فاقترب

يعوض عنها شيء فالأول بعد أن المصدرية في كل موضع أريد فيه تعليل فعل
بفعل كقولهم أما أنت منطلقا انطلقت أصله انطلقت لأن كنت منطلقا
منطلقا فقدمت اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام به أو لقصد الا
ختصاص فصار لأن كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما
يحذف قياسا من أن كقوله تعالى فلا جناح عليه أن يطوف بهما أي في أن
يطوف بهما ثم حذفت كان اختصارا فانفصل الضمير فصار أن
أنت ثم زيدت ما عوضا فصار أن ما أنت ثم أدغمت النون في الميم فصار أما
أنت ذا نفر فإن قومي لم يأكلهم وعلى ذلك قول عباس بن مرداس
أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإن قومي لم يأكلهم الضبع واصله
لأن كنت ففعل فيه ما ذكرنا والثاني بعد إن ولو الشرطيتين مثال ذلك بعد
إن كقولهم المرء مقتول بما قتل به إن سيفا فسيف وإن خنجرا فخنجر و
الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر قال الشاعر لا
تقربن الدهر آل مطرف إن ظالما أبدا وإن مظلوما أي إن كان ظالما

به سيفا فالذي يقتل به سيف وان كان علاج فبالجزاء هو خير وان كنت
ظالما وان كنت مظلوما فغنا له بعد لو نحو قوله عليه السلام التمس ولو
خاتما من حديد قال الشاعر لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده
ضاق عنها السهل والجبل ي ولو كان الملتمس خاتما ولو كان البا
غي ملكا ص وما النافية عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم ولم
يسبق بان ولا يتقدم الخبر الا ظرفا او مجرورا ولا يقترن الخبر بالا نحو
ما هذا بشرا ش اعلم انهم اجروا ثلاثة احرف من حروف النفي مجرى ليس
في رفع الاسم ونصب الخبر وهي ما ولا ولات ولكل منها كلام يخصها
والكلام الان في ما واعمالها عمل ليس وهي لغة حجازيين ومجيء
لغة القديمة وبها جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن
امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلاثة شروط ان يتقدم اسمها على خبرها
وان لا يقترن بان ولا خبرها بالا فلهذا اهملت في مثل قو
لهم في المثل ما مسيء من اعتب لتقدم الخبر وفي قوله بني [illegible] انه [illegible]

ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف لوجود ان المذكورة وفي قوله تعالى
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران
خبرها بالا وبنو تميم لا يعملون ما شيئا ولو استوفت الشروط الثلاثة
فيقولون ما زيد قائم ويقرؤن ما هذا بشر ص وكذا لا النافية في
الشعر بشرط تنكير معموليها نحو تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر
مما قضى الله واقيا ش الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس لا كقول الشاعر
تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ولاعما
لها اربعة شروط ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن خبرها بالا وان
يكون اسمها وخبرها نكرتين وان يكون ذلك في الشعر لا في النثر فلا
يجوز اعمالها في نحو لا افضل منك احد ولا في نحو لا احد الا افضل منك ولا
في نحو لا زيد قائم ولا عمرو ولهذا غلط المتنبي في قوله اذا الجود لم ير
زق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا
ويعلم من صحة ما الشرطين الاخيرين ووكلت معرفة الاولين الى القيا

على لا ولات ما اقوى من لا ولهذا تعمل في النكرة وقد اشترطت فيها ان لا يتقدم على
اسمها ولا تقترن بالا فاما اشتراط ان لا يقترن الاسم بان فلا حاجة له ههنا لان
الاسم لا يقترن بان من ولات لكن في الحين ولا يجمع بين الخبر والغالب
حذف المرفوع نحو ولات حين مناص من الحرف الثالث مما يعمل عمل ليس لات
وهي لا النافية زيدت عليه التاء لتانيث اللفظ والمبالغة ويشترط اعمالها
ان يكون اسمها وخبرها لفظ الحين والثاني ان يحذف احد الجزئين والغالب
ان يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والتقدير و
الله اعلم فنادى بعضهم بعضا ان ليس الحين حين فرار وهرب وقد يحذف
خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع ص الثاني ان
وان للتاكيد ولكن للاستدراك وكان للتشبيه او الظن وليت للتمني
ولعل للترجي او الاشفاق والتعليل فينصبن المبتدأ اسما لهن ويرفعن الخبر
خبرا لهن ش الثاني من باب نواسخ المبتدأ والخبر ما ينصب الاسم ويرفع
الخبر وهو ستة احرف ان وان ومعناهما التاكيد تقول زيد قائم ثم تدخل

لان ان ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل
كان زيدا عالم باني كفؤ ولكن ابنه ذو ضغن

ان لتاكيد الخبر وتقريره فتقول ان زيدا قائم وكذلك ان الا انها لا بد
ان يسبقها كلام كقولك بلغني او اعجبني ونحو ذلك ولكن ومعناها الاستدراك
وهو تعقيب الكلام برفع ما توهم ثبوته او نفيه فيقال زيد عالم فيتوهم ذلك انه
صالح فتقول لكنه فاسق وتقول ان زيد شجاع فيتوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول
لكنه كريم وكان للتشبيه كقولك كان زيدا الاسد او للظن كقولك كان زيدا
كاتب وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ فيا ليت الشباب لنا يعود ولم
يكن فاخبره بما فعل المشيب او ما فيه عسر كقول العدم المايس ليت لي قنطارا من الذهب
ولعل للترجي وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك لعل الله يرحمني وللا
شفاق وهو توقع المكروه كقولك لعل زيدا هالك وللتعليل كقوله تعالى فقولا
له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى اي لكي يتذكر نص على ذلك الاخفش ص ان لم
تقترن بهن ما الحرفية نحو انما الله اله واحد الا ليت فيجوز الامران
ش انما تنصب هذه الادوات الاسماء وترفع الاخبار بشرط الا تقترن
بهن ما الحرفية فان اقترنت بهن بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة الفعلية

قال الله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد وقال الله تعالى كانما يساقون

الى الموت وقال الشاعر فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكنما يقضى فسوف يكون

وقال الاخر اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا

ليستثنى منها ليت فانها تكون باقية مع ما على اختصاصها بالجملة الاسمية فلا

يقال ليت ما قام زيد فلذلك ابقوا عملها وجاز فيها الاهمال حملا على اخواتها

وقد روى بالوجهين قول الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا

او نصفه فقد يروى الحمام ونصفه وجعل ما حرفية احترازا من ما الاسمية

فانها لا تبطل عملها وذلك كقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فما هنا اسم بمعنى

الذي وهي في موضع نصب بان وصنعوا صلته والعائد محذوف وكيد ساحر الخبر

المعنى ان الذي صنعوه كيد ساحر ص كان المكسورة مخففة ش معنى هذا

انه كما يجوز الاهمال والاعمال في ليتما كذلك يجوز في ان المكسورة اذا خففت فتقول

ان زيدا منطلق وان زيد لمنطلق والاكثر الاهمال قال تعالى ان كل نفس لما

عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم

قرء الحرميان وابو بكر بالتخفيف والاعمال ص فاما لكن مخففة فتهمل ش

وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية وقال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا

هم الظالمون وقال الله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون فدخلت على

الجملتين ص واما ان فتعمل ويجب في غير ضرورة حذف اسمها ضميرا للشان

وكون خبرها جملة مفصولة ان بدئت بفعل متصرف غير دعاء بقد او تنفيس

او نفي او لو ش واما ان المفتوحة فانها اذا خففت بقيت على ما كانت عليه

من وجوب الاعمال لكن يجب في اسمها ثلاثة امور ان يكون ضميرا لا ظاهرا وان يكون

بمعنى الشان وان يكون محذوفا ويجب في خبرها ان يكون جملة لا مفردا فان كانت

الجملة اسمية او فعلية فعلها جامد او فعلها متصرف وهو دعاء لم يحتج الى فاصل

يفصلها من ان فمثال الاسمية قوله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين تقديره والله

اعلم انه الحمد لله رب العالمين اى انه الامر والشان فخففت وحذفت اسمها ووليها

الجملة الاسمية بلا فاصل ومثال الفعلية التي فعلها جامد وان عسى ان

يكون قد اقترب اجلهم قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى التقدير وانه

عسى واخلولق ومثلها في فعلها متصرف ومع دعاء بخير نحو ان بورك من في النار
ومن حولها او بشر نحو قوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من خفف
ان وكسر الضاد فان كان متصرفا بغير دعاء وجب ان يكون مفصولا من ان
بفاصل اربعة وهي قد نحو ونعلم ان قد صدقتنا ليعلم ان قد ابلغوا وحرف التنفيس
نحو علم ان سيكون منكم مرضى وحرف النفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا
ولو نحو وان لو استقاموا وربما جاء في الشعر بغير فصل كقوله علموا ان يؤملون
فجادوا قبل ان يسألوا باعظم سؤل وربما جاء اسم ان في ضرورة الشعر
مصرحا به وخبرها غير جملة فيما ان فيها حسبك او جملة وقد اجتمعا
في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا وانما
كان فتعمل ويقال ذكر اسمها وتفصل الفعل منها بلم او قد وانما
كان وجب اهمالها كما يجب اهمال ان ولكن ذكر اسمها اكثر من ذكر اسم
ولا يلزم ان يكون ضميرا قال الشاعر ولو علموا تواقينا بوجه مقسم كان
ظبية تعطو الى وارق السلم روي بنصب ظبية على انها الاسم والجملة

تعطو صفة والخبر محذوف اي كان ظبية عاطية هذه المرأة ويكون من عكس
التشبيه او كان مكانها ظبية على حقيقة التشبيه وروي برفعها على جعل
الاسم كانها ظبية واذا كان الخبر مفردا او جملة اسمية لم يحتج الى فاصل
فالمفرد كقوله كان ظبية في رواية من رفع والجملة الاسمية كقوله ونحر مشرق
اللون كان ثدياه حقان وان كان فعلا وجب ان تفصل منها اما بلم او
بالاول كقوله كان لم تغن بالامس وقول الشاعر كان لم يكن بين الحجون الى
الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر اسم كان في لا ثبت والشعر ضمير الشأن
التعلق كقوله اذ فالتنزيل عشيرة وكانها لما ازلنه يحافظنا او كان ولا
اي وكان قد زالت فتحذف الفعل من زال بسقط خبر عن الاطراد
مجرورا بحرف ان في ذلك لعبرة اخطلينا الكلام من لا يجوز في هذا الباب
توسط الخبر بين العامل واسمه ولا تقديمه عليهما كما جاز في باب كان لا يقال
ان قائم زيدا كما قيل كان قائما زيد والفرق بينهما ان ان فعل امكن للعمل بخلاف
من الحروف فكانت اجدر لان تتصرف في معمولها وكما استثنى من قول
ابي عثمن لتسلكوا اتاهم كان من جاز بان ولم يجز له احد في النحو ان يعلم تقديم الخبر
ويستثنى من ذا للتصرف بان بما اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه

يجوز فيهما ان يتوسطا لانهم قد يتوسعوا فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما كما قال الله تعالى ان

لدينا انكالا وجحيما ان في ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنيت بتنبيهي على امتناع التو

سط في غير مسئلة الظرف والمجرور عن التنبيه على امتناع التقديم لانه اذا امتنع

الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكري جواز تو

سطهما الظرف والمجرور ان يكونا يجوز تقديمهما لانه لا يلزم من تجويز هو

في الاسهل تجويز غيره ص وتكسر ان في الابتداء نحو انا انزلناه و

وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه والقول نحو قال اني عبد الله

وقبل اللام نحو والله يعلم انك لرسوله ش تكسر ان في مواضع احدها ان

تقع في ابتداء الجملة كقوله تعالى انا انزلناه وانا اعطيناك الكوثر الا ان

اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثاني بعد القسم كقوله تعالى

حم والكتاب المبين انا انزلناه يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين

الثالث ان تقع بعدها محكية بالقول كقوله تعالى قال اني عبد الله الرابع

ان تقع بعدها اللام كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد

ان المنافقين

ان المنافقين لكاذبون فكسرت بعد يعلم ويشهد وان كانت بعد علم وشهد

فتحت كقوله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة

وذلك لوجود اللام في الاولين دون الاخيرين ص ويجوز دخول اللام على ما تأخر

من خبر ان المكسورة او اسمها او ما توسط من معمول الخبر والفصل ويجب مع المخففة

ان اهملت ولم يظهر المعنى ش ويجوز دخول اللام الابتداء بعد ان المكسورة

على واحد من اربعة اثنين متأخرين واثنين متوسطين فاما المتأخران فالخبر نحو

ان ربك لذو مغفرة والاسم نحو ان في ذلك لعبرة واما المتوسطان فمعمول الخبر

نحو ان زيدا لطعامك آكل والضمير المسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين

عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون

وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت ان واهملت ولم يظهر قصد الا

ثبات كقولك ان زيد لمنطلق وانما وجب هنا دخول اللام فرقا بينها وبين ان

النافية كالتي في قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا وهذه تسمى اللام لام الفا

رقة لانها فرقت بين النفي والاثبات فان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها جائزا

لا واما لعدم الالتباس وذلك اذا شددت ان زيدا قائم او خففت ان اعملت
نحو ان زيدا قائم او خففت واهملت وظهر المعنى كقول الشاعر انا ابن اباة
الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن ص ومثل ان لا النافية
للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة بها نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين
درهما عندك فان كان اسمها مفردا او شبيها به بني على الفتح نحو لا رجل و
لا رجال وعليه او على الكسر في نحو لا مسلمات او على الياء في نحو لا رجلين ولا مسلمين
ش تجري مجرى ان في نصب الاسم ورفع الخبر بثلاثة شروط احدها ان تكون نافية
للجنس والثاني ان يكون معمولها نكرتين والثالث ان يكون الاسم مقدما
والخبر مؤخرا فاذا انخرم الشرط الاول بان كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته
نحو لا تحزن ان الله معنا او زائدة لم تعمل شيئا نحو ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك او
نافية للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان وان انخرم
الشرطان الآخران لم تعمل شيئا ووجب تكرارها مثال الاول لا زيد في الدار
ولا عمرو ومثال الثاني لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون واذا استوفت الشروط

الثلاثة فلا يخلو اسمها اما ان يكون مضافا او شبيها به او مفردا فان كان مضافا
او شبيها به ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب
جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه وهو اما مرفوع
به نحو لا قبيحا فعله محمود او منصوب به نحو لا طالعا جبلا حاضر او مخفوض
بخافض متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان مفردا اي غير مضاف ولا
شبيها به فانه يبنى على ما ينصب به لو كان معربا فان كان مفردا او جمع تكسير بني
على الفتحة نحو لا رجل ولا رجال وان كان مثنى او جمع مذكر سالم فانه يبنى
على الياء تقول لا رجلين ولا مسلمين عندي وان كان جمع مؤنث سالما بني
على الكسرة وقد يبنى على الفتحة نحو لا مسلمات في الدار وقد روي بالوجهين
قول الشاعر لا سابغات ولا جأواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال
ص ولك في نحو لا حول ولا قوة فتح الاول وفي الثاني الفتح والنصب والرفع كا
الصفة في نحو لا رجل ظريف ورفعه فيمتنع النصب وان لم تكرر لا او فصلت
او كانت غير مفردة امتنع الفتح ش اذا تكررت لا مع النكرة جاز في الاول

الفتح والرفع فان نعتت فلك في الثانية ثلاثة اوجه الفتح والنصب والرفع فان
نعتت فلك في الثانية وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب فتحصل انه يجوز
فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه فتح الاول ونصب
الثاني فهذه خمسة اوجه في مجموع التركيب فان لم تتكرر لا مع النكرة الثانية
لم يجز في الاولى الرفع ولا في الثانية الفتح بل تقول لا حول وقوةً بفتح حول
لا غير ونصب قوة او رفعها وقال الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه
اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ويجوز فلا ابٌ وابنٌ واذا كان اسم لا مفردا
ونعت بمفرد ولم يفصل بينهما نحو لا رجل ظريف في الدار جاز في الصفة
الرفع حملا على موضع لا مع اسمها فانهما في موضع الابتداء والنصب على موضع
اسمها فان موضعه نصب بلا العاملة عمل ان والفتح على تقدير انك ركبت
الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا عليهما فان فصل بينهما
فاصل او كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح فا
الاول نحو لا رجل في الدار ظريفٌ وظريفًا والثاني لا رجل طالعا جبلا وطالع

ص الثالث ظن ورأى وحسب ودرى وخال وزعم ووجد وعلم
القلبيات فتنصبهما مفعولين نحو رأيت الله اكبر كل شيء وتلغين برجحان
ان تأخرت نحو القوم في اثري ظننت وبمساواة ان توسطت نحو وفي الا
راجيز خلت اللؤم والخور وان وليهن ما او لا وان النافية او لام الابتداء
او القسم او الاستفهام بطل عملهن في اللفظ جوازا وسمي ذلك تعليقا نحو
لنعلم اي الحزبين احصى ص الباب الثالث من النواسخ ما ينصب المبتدأ والخبر
معا وهو افعال القلوب وهي ظن نحو اني لاظنك يا فرعون مثبورا وراى نحو
انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقول الشاعر رأيت الله اكبر كل شيء
محاولة واكثرهم جنودا وحسب لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم ودرى
كقوله دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء
حميد وخال كقوله يخال به راعي الحمولة طائرا وزعم كقوله زعمتني
شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا ووجد كقوله تعالى تجدوه
عند الله هو خيرا وعلم كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات ومن احكام علم

الافعال انه يجوز فيها الالغاء والتعليق فاما الالغاء فهو عبارة عن ابطال عملها
في اللفظ والمحل لتوسطها بين المعمولين او تاخرها عنهما ومثال الت
وسطها بينهما كقولك زيدا ظننت عالما بالاعمال ويجوز زيد ظننت عالم بالاهمال
قال الشاعر ابا الاراجيز يا ابن اللوم توعدني وفي الاراجيز خلت اللوم
والخور فاللوم مبتدأ مؤخر وفي الاراجيز في موضع رفع لانه خبر مقدم
والغيت خلت لتوسطها بينهما وهل الوجهان سواء معا او الاعمال ارجح
فيه مذهبان ومثال لتاخرها عنهما قولك زيد عالم ظننت بالاهمال
وهو الارجح بالاتفاق ويجوز زيدا عالما ظننت بالاعمال قال الشاعر
القوم في اثري ظننت فان يكن ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا فا
القوم مبتدأ وفي اثري في موضع رفع على انه خبر واهملت ظن لتاخرها عنهما
ومتى تقدم الفعل على المبتدأ والخبر معا لم يجز الاهمال الا بعيدا ظننت زيدا
قائما بالنصب لا غير خلافا للكوفيين واما التعليق فهو عبارة عن ابطال عملها
لفظا لا محلا لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها والمراد

بما له صدر الكلام

بما له صدر الكلام ما النافية كقولك علمت ما زيد قائم وقال الله تعالى لقد علمت ما هؤلاء
ينطقون فهؤلاء مبتدأ وينطقون خبره وليسا مفعولا اول ولا ثانيا ولا النافية نحو
علمت لا زيد قائم ولا عمرو وان النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا اي ما لبثتم
ولام الابتداء نحو علمت لزيد منطلق وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة
من خلاق ولام القسم كقول الشاعر ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا
تطيش سهامها والاستفهام كقولك علمت أزيد قائم وكذلك اذا كان في الجملة اسم استفهام
سواء كان احد جزئي الجملة او كان فضلة فالاول كقوله تعالى ولتعلمن اينا اشد
عذابا وابقى والثاني نحو قوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي
منقلب منصوب بينقلبون على المصدرية اي ينقلبون اي انقلاب ويعلم معلقة
عن الجملة باسرها لما فيها من اسم الاستفهام وهو اي وربما توهم بعض الطلبة
انتصاب اي بيعلم وهو خطأ لان الاستفهام له صدر الكلام فلا يعمل فيه
ما قبله وانما سمي هذا الاهمال تعليقا لان العامل في قولك علمت ازيد قائم
عامل في المحل وليس عاملا في اللفظ فهو عامل لا عامل فيه فشبه بامرأة

المعلقة التي هي لا مزوجة ولا مطلقة والمرأة المعلقة هي التي ليست بغير بعلها

والدليل على أن الفعل ثابت في المحل أنه يجوز العطف على محل الجملة بالنصب كقوله

وما كنت أدري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت فعطف موجعات

بالنصب على محل قوله ما البكاء الذي علق عن العمل فيه قوله أدري

ص باب الفاعل الفاعل مرفوع كقام زيد ومات عمرو ولا يتأخر عامله عنه

ولا تلحقه علامة تثنية ولا جمع بل يقال قام رجلان ورجال ونساء كما يقال

قام رجل وشذّ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وأخرجوني مخرجيّ هم وتلحقه علامة

التأنيث إن كان مؤنثا كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز الوجهان في مجاز

التأنيث الظاهر نحو قد جاءكم موعظة وفي الحقيقي المنفصل نحو حضرت

القاضي امرأة والمتصل في باب نعم وبئس نحو نعمت المرأة هند وفي الجمع

نحو قالت الأعراب آمنا إلا جمعي التصحيح فكمفرديهما نحو قام الزيدون وقامت

الهندات وإنما امتنع في النثر ما قامت إلا هند لأن الفاعل مذكر محذوف كالمستثنى

نه في نحو أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقضي الأمر واسمع بهم وأبصر

ويمتنع في غيرهن ش لما انقضى الكلام في ذكر المبتدأ والخبر وما يتعلق بهما

من أنواع النواسخ شرعت في ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من باب النائب

وباب التنازع وما يتعلق به من باب المبتدأ والخبر وهو باب الاشتغال

اعلم أن الفاعل عبارة عن اسم أو مؤول به أسند إليه فعل أو مؤول

به مقدم عليه بالأصالة واقعا منه أو قائما به مثال ذلك زيد من قولك ضرب

زيد عمرا وعلم زيد فالأول أسند إليه فعل واقع منه فإن الضرب واقع من زيد

والثاني اسم أسند إليه فعل قائم به فإن العلم قائم بزيد وقولي أو مؤول به

يدخل فيه نحو أن تخشع في قوله سبحانه ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم فإنه

فاعل مع أنه ليس باسم ولكنه في تأويل الاسم وهو الخشوع وقولي فعل أو

مؤول به يدخل فيه نحو مختلف في قوله تعالى مختلف ألوانه فألوانه فاعل ولم يسند

إليه فعل ولكن أسند إليه مؤول بالفعل وهو مختلف فإنه في تأويل يختلف

وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد من قولك زيد قام فليس بفاعل لأن

الفعل المسند إليه ليس مقدما عليه بل هو مؤخر عنه وإنما هو مبتدأ



جزم وجرج تقول بالامالة نحو زيد من قولك قام زيد فانه وان اسند
اليه شيء متأول بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقدمه ليس بالاصالة لانه خبر
هو في نية التأخير وخرج بقولي واقعا منه الخ نحو زيد من قولك مات زيد
فان الفعل المسند اليه واقع عليه وليس واقعا منه ولا قائما به وانما مثلت
الفاعل بقام زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس معنى كون الاسم فاعلا ان يكون
مسماه احدث شيئا بل كونه مسندا اليه على الوجه المذكور الا ترى ان عمروا
لم يحدث الموت ومع ذلك سمي فاعلا واذا عرفت الفاعل فاعلم ان له احكاما
احدها انه لا يتأخر عامله عنه بل يجوز في نحو قام اخواك ان تقول اخواك
قام وقد تضمن ذلك الحد الذي ذكرناه وانما يقال اخواك قاما يكون
اخواك مبتداء وما بعده فعل وفاعل والجملة خبره الثاني انه لا يلحق عامله
علامة تثنية ولا جمع بل يقال قام اخواك وقام اخوتك وقام
نسوتك بل يقال في الجمع قام بالافراد كما يقال في المفرد قام اخوك هذا هو
الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات بالعامل فعلا كان كقوله عليه

يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار او اسما كقوله عليه
السلام او مخرجيهم قال ذلك لما قال له ورقة بن نوفل ووددت ان اكون
معك اذ يخرجك قومك والاصل او مخرجوي فقلبت الواو ياء وادغمت الياء
في الياء والاكثر ان يقال يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجي بتخفيف الياء الثالث
انه اذا كان مؤنثا لحق عامله تاء التانيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا
او المتحركة ان كان وصفا فتقول قامت هند وزيد قائمة امه ثم تا
رة يكون الحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا فالجائز اربع مسائل ا
حديها ان يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازي التانيث ونعني به ما لا فرج له
تقول طلعت الشمس وطلع الشمس والاول ابلغ وقال الله تعالى قد جا
تكم موعظة وفي اية اخرى قد جاءكم بينة الثانية ان يكون المؤنث
حقيقي وهو منفصل من العامل بغير الا وذلك كقولك حضرت القاضي
امراة ويجوز حضر القاضي امراة والاول افصح الثالثة ان يكون العامل
نعم او بئس نحو نعمت المرأة هند الرابع ان يكون الفاعل جمعا مكسرا

نحو جاءت الزينبات وجاء الزينبون وجاءت الهنود وجاء الهندون فان اتيت بفعلى بمعنى الجماعة
ومن ذكر فعلى بمعنى الجمع ويستثنى من ذلك جمع المذكر الصحيح فان حكمهما حكم
مفردهما فتقول جاءت الهندات بالتاء لا غير كما تفصل في جاءت هند و
قام الزيدون بترك التاء لا غير كما تفصل في قام زيد والواجب فيما عدا ذلك
وهو مثلان احدهما المؤنث الحقيقي التانيث الذي ليس مفصولا ولا فاعلا لنعم
وبئس نحو اذ قالت امرأة عمران الثانية ان يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس
طلعت وكان الظاهر ان يجوز في نحو ما قام الا هند الوجهان ويترجح التانيث
كما في قولك حضرت القاضي امرأة ولكنهم اوجبوا فيه ترك التاء في النثر
لان ما بعد الا ليس الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل
الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك يذكر العامل والتقدير ما
قام احد الا هند وهذا احد المواطن الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل
وثانيها فاعل المصدر كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما اي او ان
اطعامه يتيما الثالث في باب النيابة نحو وقضي الامر [illegible] والله اعلم

الله الامر الرابع فاعل افعل في التعجب اذا دل عليه متقدم مثله كقوله تعالى
اسمع بهم وابصر اي وابصر بهم فحذف بهم من الثاني لدلالة الاول وهو في موضع
رفع على الفاعلية عند الجمهور والاصل ان يلي عامله وقد يتاخر جوازا نحو ولقد
جاء آل فرعون النذر وكما اتى ربه موسى على قدر ووجوبا نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه
وضربني زيد وقد يجب تاخير المفعول كضربت زيدا وما احسن زيدا وضرب موسى
عيسى بخلاف نحو ارضعت الصغرى الكبرى وقد يتقدم على العامل جوازا
نحو فريقا هدى ووجوبا نحو ايا ما تدعوا واذا كان الفعل نعم او بئس [illegible]
[illegible] فالفاعل اما بال الجنسية نحو نعم العبد او مضافا الى ما فيه ال نحو ولنعم دار المتقين
او مضمرا مستترا مفسرا بتمييز مطابق للمخصوص نحو بئس للظالمين بدلا وش
الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما ان يتصلا وحق المفعول ان ياتي
بعدهما قال الله تعالى وورث سليمان داود وقد يتاخر الفاعل عن المفعول
وذلك على ضربين جائز وواجب فالجائز كقوله تعالى ولقد جاء آل فرعون النذر وقول
الشاعر جاء الخلافة اذ كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر ولو قيل

في الكلام جاء الذي الضمير لكان جائزا وكذا لو قيل ضرب غلامه زيد لأن الضمير
حينئذ يكون عائدا الى متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل في عود الضمير الى الغائب
كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه وذلك لانه لو تقدم الفاعل معنا فقيل
ربه ابراهيم لزم عود الضمير الى المتأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وكذا لا يجوز في ذلك
ضرب زيد وذلك لانه لو قيل ضرب زيدا اياي لزم فصل الضمير مع التمكن من
اتصاله وذلك ايضا لا يجوز وقد يجب تأخير المفعول اذا افضى تقديمه الى انفصال
الفاعل اذا كان مضمرا متصلا نحو ضربت زيدا فانه لا يجوز ضرب زيدا انا او
لتلبس الفاعل بالمفعول وذلك في نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء الدلالة على ما
علية احدهما ومفعولية الاخر فلو وجدت قرينة معنوية كقولك ارضعت الصغرى
الكبرى واكل الكمثرى يحيى ولفظية نحو ضربت موسى سلمى وضرب موسى العاقل
عيسى جاز تقديم المفعول على الفاعل وتأخيره عنه لانتفاء اللبس في ذلك
واعلم انه كما لا يجوز في مثل ضرب موسى عيسى ان يتقدم المفعول على الفا[عل]
وكذلك لا يجوز ان يتقدم عليه وعلى الفعل لئلا يتوهم انه مبتدأ و

الفعل متحمل لضميره وان ... مفعول ويجوز في مثل ضرب زيد عمروا وضربت
عمروا ان يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع من ذلك قال الله تعالى فريقا
هدى وقد يكون تقديمه واجبا كقوله تعالى أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فأيا
مفعول لتدعوا مقدم عليه وجوبا لانه شرط والشرط له صدر الكلام
لتضمنه به واذا كان الفعل نعم او بئس وجب في فاعله ان يكون اسما معرفا باللام
الالف واللام نحو نعم العبد او مضافا الى ما فيه ال كقوله تعالى ولنعم دار
المتقين فبئس مثوى المتكبرين او مضمرا مستترا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على
التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اي بئس هو اي البدل بدلا واذا
استوفت نعم فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر يحتاج حينئذ الى المخصوص بالمدح
او بالذم فيقال نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد واعربه بعضهم مبتدأ والجملة قبله
خبره والرابط بينهما العموم الذي في ال لفظ الكلام ولا يجوز بالاجماع ان تقديم
المخصوص على الفاعل الا نحو نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين
فيقال نعم زيد رجلا ويجوز باجماع ان يتقدم على الفعل والفاعل فنقول
نعم الرجل يجوز ان يحذف اذا دل عليه دليل قال الله تعالى انا وجدناه صابرا
نعم العبد اي هو اي ايوب ومن باب النائب يحذف الفاعل وينوب عنه

وأحكامه كلها مفعول به فإن لم يوجد فالأخص وتعرف من حرف الجر به
أو مصدر ويضم أول الفعل مطلقا وثانيه إن كان في نحو تدحرج وتعلم والثالث
انطلق ويفتح ما قبل الآخر في المضارع ويكسر في الماضي بلا [illegible] فنحو قال وباع
الكسر مخلصا ويشم [illegible] والضم مخلصا [illegible] حذف الفاعل إما للجهل به
أو لغرض لفظي ومعنوي فالأول كقولك سرق المتاع ولا تدري عن سرقه
الله [illegible] لم يعلم السارق [illegible] والثاني السجعة كقولهم من طابت
سريرته حمدت سيرته فإنه لو قيل حمد الناس سيرته اختلفت السجعة [illegible]
كقوله تعالى إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا
قيل انشزوا فانشزوا وقول الشاعر وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن
بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل فحذف الفاعل في ذلك كله لأنه لا يتعلق
غرض بذكره وحيث حذف الفاعل للفعل فإنه ينوب مقامه المفعول
به وتعطيه أحكامه المذكورة له في بابه فيصير مرفوعا بعد أن كان منصوبا
وعمدة بعد أن كان فضلة [illegible] عن الفعل بعد أن كان جائز التقديم
عليه ويؤنث له الفعل إن كان مؤنثا تقول في ضرب زيد عمرا ضرب عمرو
وفي ضرب زيد هندا ضربت هند فإن لم يكن في الكلام مفعول به ناب الظرف

[illegible] في المعرفة [illegible]
ويا رجل لمعين ش يستحق [illegible] البناء بأمرين الإفراد والتعريف أن لا يكون مضافا
ولا شبيها به نعني بالإفراد أن لا يكون مضافا ونعني بالتعريف أن يكون مرادا به
معين سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو أو معرفة بعد النداء بسبب الإقبال عليه
كرجل وإنسان تريد بهما معينا فإذا وجد في الاسم هذان الأمران استحق أن يبنى
على ما يرفع به لو كان معربا تقول يا زيد بالضم ويا زيدان بالألف ويا
زيدون بالواو قال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا يا جبال أوبي معه
فصل وتقول يا غلام بالثلاث وبالياء فتحا وإسكانا وبالألف
إذا كان المنادى مضافا إلى ياء المتكلم كغلامي جاز فيه ستة لغات أحدها
يا غلامي بإثبات الياء ساكنة قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم الثانية
يا غلام بحذف الياء الساكنة وبقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد
فاتقون الثالثة ضم الحرف الذي كان مكسورا لأجل الياء وهي ضعيفة حكي من كلامهم
يا أم لا تفعلي بالضم وقرئ قل رب احكم بالحق بالضم الرابعة يا غلامي بفتح الياء قال





افعتنا يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم الخامسة يا غلاما بقلب الكسرة التى قبل الياء
المفتوحة فتحة فتنقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تبارك وتعالى
يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله يا اسفا على يوسف السادسة يا غلام بحذف
الالف وبقاء الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر ولست براجع ما فات منى بلهف
ولا بليت ولا لو انى اى بقولى لهف وقولى يا غلام بالثلث اى بضم الميم وفتحها و
كسرها وتثليث توجيه ذلك ص يا ابت ويا امت ويا ابن ام ويا ابن عم بفتح وكسر
والحاق الالف او الياء للاولين قبيح والاخيرين ضعيف ش اذا كان المنادى
كان المنادى المضاف الى الياء ابا او اما ففيهما مع ذلك عشر لغات اللغات الست المذكورة
مذكورة ولغات اربع اخرى احدها ابدال الياء تاء مكسورة وبها قراءة السبعة
ما عدا ابن عامر فى يا ابت الثانية ابدالها تاء مفتوحة وبها قرا ابن عامر الثالثة
لغة يا ابتا بالتاء والالف وبها قرى شاذا الرابعة يا ابتى بالتاء والياء وهاتان
اللغتان قبيحتان والاخيرة اقبح من التى قبلها ينبغى ان لا يجوز الا فى ضرورة ولما كان
المنادى مضافا الى مضاف الى الياء مثل يا غلام غلامى لم يجز فيه الا اثبات الياء

مفتوحة او ساكنة الا اذا كان ابن ام وابن عم فيجوز فيهما اربع لغات فتح الميم
وكسرها وقد قرى بهما فى قوله تعالى قال يا ابن ام ان القوم استضعفونى
قال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتى ولا براسى الثالث اثبات الياء كقوله يا ابن امى ويا
شقيق نفسى انت خلفتنى لدهر شديد والرابعة قلب الياء الفا كقوله يا ابنة
عما لا تلومى واهجعى لا يخرق اللوم حجاب مسمعى وهاتان اللغتان قليلتان
فى الاستعمال ص فصل ويجرى ما افرد او اضيف مقرونا بال من نعت المبنى وتاكيده
وبيانه ونسقه المقرون بال على لفظه او محله وما اضيف مجردا على محله ونعت
اى على لفظه والبدل والمنسوق المجرد كالمنادى المستقل مطلقا ش هذا الفصل
معقود لاحكام تابع المنادى والحاصل ان المنادى اذا كان مبنيا وكان تابعه
نعتا او تاكيدا او بيانا او نسقا بالالف واللام وكان مع ذلك مفردا او مضا
فا ففيه الالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادى والنصب على محله تقول
فى النعت يا زيد الظريف بالرفع والظريف بالنصب وفى التاكيد يا تميم اجمعون
واجمعين وفى البيان يا سعيد كرز وكرزا وفى النسق يا زيد والضحاك والضحاك

قال يا حكم الوارث عن عبد الملك يروى برفع الوارث ونصبه وقال الآخر

قال كعب بن مالك تقاعس بعد سعد يا كرم ومالك يا عمرو الجواد ذا الهوى منصور

وقال الآخر ألا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق وقال الله

يا جبال أوبي معه والطير وقرئ شاذا والطير بعض أمثلة المفرد وكذا الصفة

التي فيها أل نحو يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه وقال الشاعر يا صاح يا

ذا الضامر العنس والرحل والأقتاب والحلس يروى برفع الضامر ونصبه فإ

ن كان التابع من هذه الأشياء مضافا وليس فيه الألف واللام تعين نصبه

على المحل كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا زيد أبا عبد الله ويا تميم كلكم ويا زيد

ن أبا عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والأرض وإن كان

التابع نعتا لأي تعين رفعه على اللفظ كقوله تعالى يا أيها الناس يا أيها

النبي وإن كان التابع بدلا أو نسقا بغير الألف واللام أعطي ما يستحقه

لو كان منادى تقول في البدل يا سعيد كرز بالضم بغير تنوين كما تقول يا كرز

يا سعيد أبا عبد الله بالنصب كما تقول يا أبا عبد الله وفي النسق يا زيد

وعمرو بالضم ويا زيد وأبا عبد الله بالنصب وهكذا أيضا حكم البدل والنسق لو كان التابع

معربا ص وللتكرار نحو يا زيد زيد اليعملات بفتحهما وضم الأول ش إذا تكرر المنادى في

مضافا نحو يا زيد زيد اليعملات جاز لك في الأول وجهان أحدهما الضم وذلك

على تقدير منادى مفردا ويكون الثاني إما منادى سقط منه حرف النداء وإما عطف

بيان وإما مفعولا به بتقدير أعني الثاني الفتح وذلك على أن الأصل يا زيد

اليعملات يا زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف اليعملات من الثاني

لدلالة الأول وأقحم زيد بين المضاف والمضاف إليه وقال المبرد حذف اليعملات

من الأول لدلالة الثاني وكل من القولين فيه التخريج على وجه ضعيف أما قول سيبويه

ففيه الفصل بين المتضايفين وهما كالكلمة الواحدة وأما قول المبرد ففيه الحذف من

الأول لدلالة الثاني ص فصل ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف آخره تخفيفا

فذو التاء مطلقا كيا طلح ويا ثب وغيره بشرط ضمه وعلميته ومجاوزته ثلاثة أحرف

كيا جعف ش ومن أحكام المنادى الترخيم وهو حذف آخره تخفيفا

تتمة قد روي أنه قيل لابن عباس إن ابن مسعود قرأ ونادوا -

انواع اصل المنادى عن الترخيم ذكره ابن الخزري وغيره وعن بعضهم
ان الفصيح ... الترخيم هنا ... للاشارة الى انهم يقطعون بعض الاسم لضعفهم
عن اتمامه وشرطه ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء لم تشترط فيه علمية
ولا زيادة على الثلاثة فتقول في ثبة وهي الجماعة يا ثب كما تقول في جارية يا جاري
وان لم يكن مختوما بالتاء فله ثلاثة شروط احدها ان يكون مبنيا على الضم
الثاني ان يكون علما والثالث ان يكون متجاوزا الثلاثة احرف وذلك نحو يا
حارث وجعفر تقول يا حار يا جعف ولا يجوز في نحو يا عبد الله ويا تأبط شرا
لانهما ليسا مضمومين ولا في نحو انسان مقصودا لمعين لانه ليس علما
ولا يجوز في نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية واجاز الفراء الترخيم في نحو حكم وحسن
ونحوها من الثلاثيات المتحركة الوسط قياسا على اخواتهم في نحو سقر جرى
زينب ويجاب بمنع الحرف لا يجري بعد فاجازة الترخيم بعد ... حمد الحركة ...
وسطه يجري مجرى ... فيجاب بحذف الف
... لا يجري ... فاجاز حذف الفه ... لقولهم يا ...

ضما وفتحا الى ان الترخيم يحذف فيه قطع النظر عن المحذوف فيجعل الباقي اسما
براسه فيضمه وتسمى لغة من لا ينتظر ويجوز ان لا يقطع النظر عنه بل يجعله
فيبقى ما كان على ما كان عليه وتسمى لغة من ينتظر فتقول على اللغة الثانية
في جعفر يا جعف ببقاء فتحة الفاء وفي مالك يا مال ببقاء كسرة اللام
وهي قراءة ابن مسعود وفي منصور يا منص ببقاء ضمة الصاد وفي هرقل
يا هرق ببقاء سكون القاف وتقول على اللغة الاولى يا جعف يا مال يا هرق
بضم الجميع وهي قراءة ابي السوار الغنوي ويا منص باجتلاب ضمة غير تلك
الضمة التي كانت قبل الترخيم ... ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين
حرفان ومن نحو معدي كرب الكلمة الثانية ... المحذوف للترخيم على ثلاثة اقسام
احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب كما مثلنا والثاني ان يكون حرفين و
ذلك فيما اجتمعت فيه اربعة شروط احدها ان يكون ما قبل الحرف الاخير
زائدا الثاني ان يكون معتلا الثالث ان يكون ساكنا الرابع ان يكون قبله
ثلاثة احرف فما فوقها وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين علما

يا سعيد يا منص و يا منصل قال الشاعر يا مروان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها

لم ييأس ... يا مرو انه قد قال ... فانظري يا اسم هل تعرفينه يا اسماء

ويجب الاقتصار على حذف الحرف الاخير في نحو مختار علما لان المعتل اصلي

لان الاصل مختير او مختير فابدلت الياء الفا وعن الاصل حفص جاز حذفها

لشبهها بالزيادة كما شبهوا الف مرامى في النسب بالالف جارى

فحذفوها في نحو ... علما لان الميم وان كانت زائدة بدليل توهم

ولا منس ... لكنها حرف صحيح لا معتل و في نحو سعيد وعماد وثمود

لان الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة احرف ومن القراء اجازه حذفهما

الثالث سيبويه تكررت ... بعد معرفة ... بعد التصاق ... المكرر ...

لحذف التاء نحو ... و في نحو ... لان حرف العلة ... والثالث

ان يكون المحذوف كلمة باسرها وذلك في المركب تركيب المزج نحو معدي كرب و

حضرموت تقول يا معدي و يا حضر ... المستغيث يا لله للمسلمين

بفتح لام المستغاث الا في معطوف الذي لم يتكرر معه يا نحو يا لزيد ولعمرو يا

للتعجب التعجب شيء من اقسام المنادى المستغاث وكل اسم نودي ليخلص من

شدة او يعين على دفع مشقة ولا يستعمل له من حروف النداء الا يا خاصة

والغالب استعماله مجرورا باللام مفتوحة وهي متعلقة عند ابن جني بما في يا

من معنى الفعل وعند الشارح وابن عصفور بالفعل المحذوف ويستثنى من ذلك

المستغاث ... وقال ابن خروف وهي زائدة ولا تتعلق بشيء ويذكر المستغاث له بعده

مجرورا باللام مكسورة دائما على الاصل وذلك كقولك يا لعمرو يا لله للمسلمين

اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا آخر فان اعدت يا

مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم

في ازدياد وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله يا للكهول وللشبان للعجب

وللمستغاث ... استعمالان آخران احدهما ان يلحق آخره الالف ... فيحذف

اللام من اوله وذلك كقوله يا يزيد الآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان

الثاني انه تدخل عليه اللام من اوله ولا يلحقه الالف آخره ويجري عليه حكم

المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله

قال الشاعر ألا يا قوم للعجب العجيب ● وللغفلات تعرض للأريب ● والنادب

وازيداه وا أمير المؤمنيناه وأنها بالإلحاق الهاء وقفا ● المندوب

هو المنادى المتفجع عليه أو المتوجع منه فالأول كقول الشاعر يذكر عمر بن عبد

العزيز: حملت أمرا عظيما فاصطبرت له ● وقمت فيه بأمر الله يا عمرا ● و

الثاني كقول المتنبي واحر قلباه ممن قلبه شبم ● ومن بجسمي وحالي عنده سقم

ولا يستعمل فيه من حروف النداء إلا حرفان وا وهي الغالبة عليه والمختصة به أو

يا وذلك إذا لم يلتبس بالمنادى المحض وحكمه حكم المنادى فتقول وازيد بالضم

وا عبد الله بالنصب ولك أن تلحق آخره الألف فتقول وازيدا وا عمرا و

لك إلحاق الهاء في الوقف وازيداه وا عمراه فإن وصلت حذفتها إلا في

الضرورة فيجوز إثباتها كما تقدم في بيت المتنبي ويجوز ضمها تشبيها

بهاء الضمير وكسرها على أصل التقاء الساكنين وقولي والنادب معنا وقولي[؟]

المنادب[؟] والمفعول المطلق وهو المصدر الفضلة يسلط عليه عامل من لفظه

كضربت ضربا أو من معناه كقعدت جلوسا وتليه[؟] عنه غيره كضربته سوطا

فاجلدوهم

فاجلدوهم ثمانين جلدة فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الأقاويل ولنبين[؟] [؟]

نحو كلا منها بعناش[؟] لما انتهت الفرق[؟] في المفعول به وما يتعلق به من أحكام

المنادى شرعت في الكلام على الثاني من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة

عن مصدر فضلة سلط عليه عامل من لفظه أو من معناه فالأول نحو وكلم الله

موسى تكليما والثاني كقولك قعدت جلوسا وقال الشاعر[؟] آلى ابن

أو من حلفة لبرئن: الحلوف كاذبين[؟] مقابل[؟]: وذلك لأن الألية هو الحلف و

القعود هو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك كلام حسن

وقول العرب جد جده فإن الثاني وجده مصدران سلط عليهما عامل من لفظهما

وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدأ في المثال الأول بناء على قول سيبويه أن

المبتدأ[؟] فليسا من باب المفعول المطلق في شيء وقد ينتصب أشياء على المفعول

المطلق وإن لم تكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو كل وبعض

مضافين إلى المصدر كقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الأقاويل

والعدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز[؟]

[illegible]

الآلات نحو ضربته سوطا وعصا ومقرعة وليس مما ينوب عن المصدر صفة نحو

[illegible] منها رغدا خلافا للمعربين زعموا ان الاصل اكلا رغدا وانه حذف الموصوف

وانابت صفته منابه وانتصابه انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك هو حال من

مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلاه حال الكون الاصل كلا رغدا ويدلك

على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا فيلتزمون الحالية لمجرد مقام الفاعل ولا

يقولون طويل بالرفع فتعين ان يكون حالا لانه لو كان متعلقا لا يقام مقام الفاعل

في رفعه فدل على انه حال لا مصدر والا لجازت اقامته مقام الفاعل لان

لان المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق ص والمفعول له وهو المصدر المعلل

لحدث يشاركه وقتا وفاعله كقمت اجلالا لك فان فقد المعلل شرطا جر بحرف

الجر نحو خلق لكم واني لتعروني لذكراك هزة فجئت وقد نضت لنوم ثيابها

ش الثالث من المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لاجله ومن اجله وهو

كل مصدر معلل لحدث مشارك له في الزمان والفاعل وذلك كقوله يجعلون

اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع

في الآذان [illegible] زمن الجعل والحذر واحد وفاعلهما ايضا واحد وهو الكافرون

فلما استوفت الشروط انتصب ولو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام

التعليل فمثال ما فقد المصدرية قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا فان

المخاطبين هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم باللام لانه ليس مصدرا وكذا اللام في

قوله ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال فادنى افعل

وليس بمصدر ولهذا جاء مخفوضا باللام ومثال ما فقد اتحاد الزمان قوله

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل فان النوم وان

ان كان علة في خلع الثوب لكن زمان خلع الثوب سابق على زمنه ومثال ما فقد

اتحاد الفاعل قوله واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

فان الذكرى هي علة عروض الهزة وزمنهما واحد ولكن اختلف الفاعل ففاعل العروض

وهو الهزة وفاعل الذكرى وهو المتكلم لان المعنى لذكري اياك فلما اختلف

الفاعل خفضه باللام وعلى هذا جاء قوله تعالى لتركبوها وزينة فان

تركبوها بتقدير ان تركبوها وهو علة لخلق الخيل والبغال والحمير وجيء

به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله سبحانه وتعالى

وفاعل الركوب بنوا آدم وجئ بقوله جل ثناؤه وزينة نصبا لانه الفاعل
للخلق [illegible] ص والمفعول فيه هو ما سلط
عامل على معنى في من زمان او مكان كصمت يوم الخميس او حينا او اسبوعا واسم مكان
مبهم وهو الجهات الستة كالامام والفوق واليمين وعكسهن كالوراء والتحت
واليسار ونحوهن كعند ولدى والمقادير كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله
كقعدت مقعد زيد ثم الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو
كل اسم زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى في نحو قولك صمت يوم الخميس
وجلست امامك وعلم مما ذكرته انه ليس من الظرف نحو يوما وحيث من قوله تعالى
انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته
فانهما وان كانا زمانا ومكانا لكنهما ليسا على معنى في اذ ليس المراد انهم يخافون
نفس اليوم فان الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة
فيه فلهذا اعرب كل منهما مفعولا به وعامل حيث فعل مقدر دل عليه اعلم اي يعلم
حيث يجعل رسالاته وانه ليس منها ايضا نحو ان تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون
ان تنكحوهن لانه وان كان على معنى في لكنه ليس زمانا او

ومكانا واعلم ان جميع اسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية لا فرق في ذلك
بين المختص منها والمعدود والمبهم ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس
وبالمعدود ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول وبالمبهم ما لا يقع جوابا
لشيء منهما كالحين والوقت وان اسماء المكان لا ينتصب منها على الظرفية
الا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة انواع احدها اسماء الجهات الستة وهي
الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال وذات اليمين وذات الشمال
والوراء والامام قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك
سريا والركب اسفل منكم وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات
اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وكان وراءهم ملك وقولي
وعكسهن اشرت به الى الوراء والتحت والشمال وقولي ونحوهن اشرت
به الى ان الجهات وان كانت ستة لكن الفاظها كثيرة ويلحق باسماء الجهات
ما اشبهها في شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين معناها كعند ولدى
الثاني اسماء المقادير والمساحات كالفرسخ والميل والبريد الثالث

[illegible] حين جلس زيد في المجلس
[illegible] وهو جلست وقال الله تعالى وانا كنا نقعد
منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيد او جلست مذهب عمرو لا يصح
لاختلاف فصل اسم المكان ومصدر عامله ص والمفعول معه وهو
اسم فضلة بعد واو ازيد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه
حروفه ومعناه كسرت والنيل وانا سائر والنيل ش خرج بذكر الاسم
الفعل المنصوب بعد الواو في قولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن فانه
على جمع اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى مفعولا معه لكونه ليس
اسما والجملة الحالية في نحو جاء زيد والشمس طالعة فانه وان كان المعنى
على قولك جاء زيد مع طلوع الشمس الا ان ذلك ليس باسم ولكنه جملة
وبذكر الفضلة ما بعد الواو في نحو قولك اشترك زيد وعمرو فانه عمدة لان
الفعل لا يستغني عنه لا يقال اشترك زيد الا ان الاشتراك لا يتاتى الا من
اثنين فصاعدا وبذكر الواو ما بعد مع في جاء زيد مع عمرو وبعد الباء في نحو
بعتك

بعتك الدار باثاثها وبذكر ارادة التنصيص على المعية [illegible]
اذا اريد به مجرد العطف وقولي مسبوقة الخ [illegible] شرط المفعول معه
انه لا بد ان يكون مسبوقا بفعل او بما فيه معنى الفعل وحروفه فالاول كقولك
لك سرت والنيل وقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم والثاني كقولك انا
سائر والنيل ولا يجوز النصب في نحو قولهم كل رجل وضيعته خلافا
للصيمري لانك لم تذكر فعلا ولا ما فيه معنى الفعل وكذلك لا يجوز هذا
لك واباك بالنصب لان اسم الاشارة وان كان فيه معنى الفعل وهو اشير
لكنه ليس فيه حروفه ص وقد يجب النصب كقولك لا تنه عن القبح وا
تيانه ومنه قمت وزيدا ومررت بك وزيدا على الاصح فيهما ويترجح النصب
في نحو كن انت وزيدا كالاخ ويضعف في نحو قام زيد وعمرو ش للاسم الواقع
بعد الواو المسبوقة بفعل او معناه حالات احدها ان يجب نصبه على
المفعولية وذلك اذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوي او صناعي فالاول
والثاني كقولك لا تنه عن القبح واتيانه وذلك لان المعنى لا تنه عن القبح

[illegible] والثاني كقولك قمت وزيدا ومررت بك وزيدا
اما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التأكيد بضمير
منفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين واما الثاني فلانه لا
يجوز العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض كقوله تعالى وعليها
وعلى الفلك تحملون ومن النحويين من لم يشترط في المسئلتين شيئا فعلى
قوله يجوز العطف ولهذا قلت على الاصح فيهما الثانية ان يترجح
معه على العطف وذلك في نحو قولك كن انت وزيدا كالاخ وذلك لا
نك لو عطفت زيدا على الضمير في كن لزم ان يكون زيد مأمورا وانت لا تريد
ان تأمره وانما تريد ان تأمر مخاطبك بان يكون معه كالاخ قال الشاعر
فكونوا انتم وبني ابيكم ✱ مكان الكليتين من الطحال ✱ وقد استفيد
من تمثيلي بكن انت وزيدا كالاخ ان ما بعد المفعول معه يكون على
ما قبله فقط لا على حسبهما فلذلك قلت كالاخ لا كالاخوين وهذا هو الصحيح وممن
نص عليه ابن كيسان والسماع والقياس يقتضيانه [illegible] الاخفش

[illegible] على العطف [illegible] الثالثة ان يترجح
العطف ويضعف المفعول معه وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف في اللفظ
ولا ضعف في المعنى نحو قام زيد وعمرو لان العطف هو الاصل ولا مضعف له
فترجح ص باب الحال وهو وصف فضلة يقع في جواب كيف كضربت اللص
مكتوفا ش لما انهيت الكلام على المفعولات شرعت في الكلام على بقية
المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه شروط احدها ان يكون وصفا
والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون صالحا للوقوع في جواب كيف وذ
لك كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت يرد على ذكر الوصف نحو قوله تعالى
فانفروا ثبات او انفروا جميعا فان ثبات حال وليس بوصف وعلى ذكر الفضلة نحو
قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقول الشاعر ليس من مات فاستراح بميت ✱
انما الميت ميت الاحياء ✱ انما الميت من يعيش كئيبا ✱ كاسفا باله قليل الرجاء
فانه لو سقط مرحا وكئيبا فسد المعنى فبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع
في جواب كيف نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين [illegible]
هو وصف تقديرا [illegible] بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغنا

عنه فالحال المؤكد للجملة لا المبينة ولا المؤكدة لعاملها وشرطها التنكير
ان يكون نكرة فان جاء من لفظها المعرفة وجب تاويلها بنكرة وذلك كقولهم
ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك ... بعضهم ليخرج
الا عن منها الاذل بفتح الياء وضم الراء وهذه المواضع ونحوها مخرجة
على زيادة الالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك هذا مؤول بما لا
تثنيه والتقدير اجتهد منفردا وصاحبها التعريف او التخصيص
او التعميم او التاخير نحو خاشعا ابصارهم يخرجون في اربعة ايام سواء
للسائلين وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون لمية موحشا طلل
اي يشترط صاحب الحال واحد من امور اربعة الاول التعريف كقوله تعالى
خاشعا ابصارهم يخرجون فخاشعا حال من الضمير في قوله تعالى يخرجون و
الضمير اعرف المعارف الثاني التخصيص في قوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين
فسواء حال من اربعة وهو وان كانت نكرة لكنها مخصصة بالاضافة الى ايام
الثالث التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فجملة لها
حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي الرابع التاخير عن الحال
كقول الشاعر لمية موحشا طلل فموحشا حال من طلل وهو نكرة لتاخيره عن الحال

جلس
او الجار والمجرور او المصدر نحو قول سير فرسخ وصيم رمضان ومر بزيد
جلوس الامير ولا يجوز نيابة الظرف او المصدر الا بثلاثة شروط احدها ان
يكون مختصا فلا يجوز ضرب ضرب ولا صيم زمن ولا اعتكف مكان لعدم اختصاصها
فان قلت ضرب ضرب شديد وصيم زمن طويل واعتكف مكان حسن
جاز لحصول الاختصاص بالوصف الثاني ان يكون متصرفا لا ملازما للنصب
على الظرفية او المصدرية فلا يجوز سبحان الله بالضم على ان يكون نائبا
مناب فاعل فعل المقدر على ان تقديره يسبح سبحان الله ولا يجاء اذا
جاء زيد على ان اذا نائبة عن الفاعل لانهما لا يتصرفان الثالث
ان لا يكون المفعول به موجودا فلا تقول ضرب اليوم زيدا خلافا للاخفش
والكوفيين فهذا الشرط كما جاز في الجار والمجرور في الخلاف جار فيه و
احتج المخالف بقراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر
وانما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه فاقيم بذكر مع وجود قوما
وقلبه فاجيب عن البيت بانه ضرورة وعن القراءة بانها شاذة ويحتمل

ان يكون القائم مقام الفاعل ضميرا مستترا اى لفظ عائدا على الفعل او شبهه
من قوله تعـ قل للذين امنوا ليجزى قوما اى ليجزى الغفران قوما وانما اقيم المفعول به
مقامه فى غاية مامنه انه المفعول الثانى وذلك جائز واذا حذف الفا
عل واقيم شيء من هذه الاشياء مقامه ضم اول الفعل بضم اوله مطلقا
ان مضارعا وكسر ما قبل آخره ذا الماضي وفتحه فى المضارع نحو ضرب ويضرب
واذا كان الفعل مبدوءا بتاء زائدة او بهمزة وصل شارك فى الضم ثانيه
اوله فى مسئلة التاء وثالثه اوله فى مسئلة الهمزة تقول فى تعلمت المسئلة
بضم التاء واللام وفى انطلقت بزيد انطلق بضم الهمزة والطاء قال الله
تعـ فمن اضطر اذا ابتدأت الفعل بالضم قيل اضطر بضم الهمزة والطاء وما
المنزل حيث يا هوى واعتقوا لهواهم فتحيمتو لكل حيث مضى وان كان
الفعل الماضي ثلاثيا معتل الوسط نحو قال وباع فلك فيه ثلاث لغات
احدها وهي الفصحى كسر الاول فتقلب الالف ياء والثانية اشمام الكسر شيئا
من الضم تنبيها على الاصل وهي لغة فصيحة ايضا الثالثة اخلاص الضم

فيجب

فيجب قلب الالف واوا فتقول قول وبوع وهي لغة ضعيفة ص باب الا
شتغال يجوز فى نحو زيد ضربته او ضربت اخاه او مررت به زيد بالابتداء
والجملة بعده خبر وبنصبه باضمار ضربت واهنت وجاوزت واجبا
فلا موضع للجملة بعده ويترجح النصب فى نحو زيدا اضربه للطلب وفى نحو والسا
رق والسارقة فاقطعوا متاول ونحو والانعام خلقها لكم للتناسب و
نحو ابشرا منا واحدا نتبعه وما زيدا رايته لغلبة الفعل ويجب فى نحو ان زيدا
لقيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته لوجوبه ويجب الرفع فى نحو خرجت فاذا زيد
يضربه عمرو لامتناعه ويستويان فى نحو زيد قام ابوه وعمرا اكرمته للتكافؤ
وليس منه وكل شيء فعلوه فى الزبر وازيد ذهب به ضابطة هذا
الباب ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عامل فى ضميره او فى عامل ضميره
ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط على الاسم الا
ول لنصبه مثال ذلك زيدا ضربته الا ترى انك لو حذفت الهاء وسلطت
ضربت على زيد لقلت زيدا ضربت ويكون زيدا مفعولا مقدما وهذا مثال

ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثاله لفظا زيدا ضربته فان الضمير باشر الفعل بدون واسطة

بالباء الا انه في موضع نصب بالفعل ومثال ما اشتغل فيه عنه الفعل باسم عامل

في الضمير نحو قولك زيدا ضربت اخاه فان ضربت عامل في الاخ نصبا والمعتق

والاخ عامل في الضمير خفضا بالاضافة اذا تقرر هذا فنقول يجوز في الاسم

المتقدم ان يرفع بالابتداء وتكون الجملة بعده في محل الرفع على الخبرية وان ينصب

بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة حينئذ لانها مفسرة

وتقدير الفعل في المثال الاول ضربت زيدا ضربته وفي الثاني جاوزت زيدا مررت

به ولا تقدر مررت لانه لا يصل الى الاسم بنفسه وفي الثالث اهنت زيدا

ضربت اخاه ولا تقدر ضربت لانك لم تضرب الا الاخ واعلم ان الاسم المتقدم

على الفعل المذكور له خمسة حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة

يترجح رفعه وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان فاما ترجح النصب ففي مسائل

منها ان يكون الفعل المذكور فعل طلب وهو الامر والنهي والدعاء كقولك زيدا

اضربه وزيدا لا تهنه واللهم عبدك ارحمه وانما يترجح النصب في ذلك لان

الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو خلاف القياس لانها

لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا نحو قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا

ايديهما فانه نظير قولك زيدا وعمرا اضربهما وانما ترجح في ذلك

لكون الفعل المشغول فعل طلب وكذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل

واحد منهما والقراء السبعة قد اجمعوا على الرفع في الموضعين وقد اجيب عن ذلك

بان التقدير مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فالسارق

والسارقة مبتدا ومعطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور وقطعوا

جملة مستانفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا ولم يستقم عمل

فعل من جملة في مبتدا خبره من جملة اخرى ومثله زيد فقير فاعطه

ويكون فلا تهنه وهذا قول سيبويه وقال المبرد ال موصولة بمعنى الذي والفاء

جيء بها للدلالة على السببية كما في قولك الذي يأتيني فله درهم والفاء

لا يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان شرط هذا الباب ان الفعل لو تفرغ

على الاسم لنصبه ومنها ان يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق بجملة فعلية

كقولك قام زيد وعمرا اكرمته وذلك لانك اذا رفعت كانت الجملة اسمية
فيلزم عطف الاسمية على الفعلية وهما متخالفان واذا نصبت كانت الجملة
فعلية لان التقدير واكرمت عمرا اكرمته فتكون قد عطفت جملة فعلية على فعلية
وهما متناسبان والتناسب في العطف اولى من التخالف فلذلك رجح
قال الله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام
خلقها لكم اجمعوا على نصب الانعام لانها سبقت بالجملة الفعلية وهي
خلق الانسان ومنها ان يتقدم على الاسم اداة الغالب عليها ان تدخل
على الافعال كقولك ازيدا ضربته وما زيدا رايته قال الله تعالى ابشرا منا واحدا
نتبعه واما وجوب النصب ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل
كادوات الشرط والتحضيض كقولك ان زيدا رايته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته
قال الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
واما وجوب الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول على الجملة
الاسمية كاذا الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فلا

[illegible]
[illegible]

يجوز فيه النصب لانها تقتضي تقدير الفعل فاذا الفجائية لا تدخل
الا على الجملة الاسمية واما الذي يستوي فيه فضابطه ان يتقدم على الاسم
عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام ابوه
وعمرا اكرمته وذلك لان زيد قام ابوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى
قولي كبرى انها جملة في ضمنها جملة ومعنى قولي ذات وجهين انها اسمية
الصدر وفعلية العجز فان راعيت صدرها رفعت عمرا وكنت قد عطفت
جملة اسمية على جملة اسمية وان راعيت عجزها نصبته وكنت قد عطفت جملة
فعلية على جملة فعلية فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فاستوى الوجهان
واما الذي يترجح فيه الرفع فما عدا ذلك كقولك زيد ضربته قال الله تعالى
جنات عدن يدخلونها اجمعت السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب وانما
ترجح الرفع في ذلك لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شيء فعلوه
في الزبر لان تقدير الفعل على الاسم انما يكون على حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا
انهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح تسليطه على ما قبله وانما المعنى وكل شيء

مفعول لهم ثابت في الزبدة وحذف الف لذلك لمعنى فالترفع معناه احتجاج
والفعل الثاني صفة للاسم فلا يصح ان يعمل فيه فليس منه ايضا انيذهب
به لعدم اقتضاء التصحيح جواز التسلط من باب التنازع نحو ضربني
وضربت زيدا اعمال الاول واختار الكوفيون فيضمر في الثاني كلما يحتاج
او الثاني واختار البصريون فيضمر في الاول مرفوعة فقط نحو ضربني ولم احذف
الاخلاء وليس منه كفاني ولم اطلب قليل من المال لفساد المعنى ثم يسمى هذا
الباب باب التنازع وباب الاعمال ايضا وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتأخر
معمول او اكثر ويكون كل من المتقدم طالبا لذلك المتأخر ومثال تنازع العاملين
معمولا واحدا قوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا وذلك لان آتوني
فعل وفاعل ومفعول يحتاج الى مفعول ثان وافرغ فعل وفاعل يحتاج الى مفعول
وتأخر عنهما قطرا وكل منهما طالب له ومثال تنازع العاملين اكثر من معمول نحو
ضرب واكرم زيد عمرا ومثال تنازع الثلاث عاملين معمولا واحدا كما صليت و
باركت وترحمت على ابراهيم فعلى ابراهيم مطلوب لكل من هذه العوامل الثلاثة

ومثال تنازع

ومثال تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول قوله عليه الصلوة والسلام تسبحون
وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة ثلاثا وثلاثين فدبر منصوب على الظرف وثلاثا
منصوبا على انه مفعول مطلق وقد تنازعهما كل من العوامل الثلاث السابقة
عليهما اذا تقرر هذا فنقول لا خلاف في جواز اعمال اي العاملين او العوامل
شئت وانما الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون اعمال الثاني لقربه فان اعملت
الاول اضمرت في الثاني كلما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور نحو
قام وقعدا اخواك وقام وضربتهما اخواك وقام ومررت بهما اخواك وذلك
لان الاسم المتنازع فيه وهو اخواك في المثال في نية التقديم فالضمير ان عاد
على المتأخر لفظا لكنه متقدم عليه رتبة وان اعملت الثاني فان احتاج الاول
الى مرفوع اضمرته فقلت قاما وقعد اخواك وان احتاج الى منصوب او مجرور حذف
فقلت ضربت وضربني اخواك ومررت ومر بي اخواك ولا تقول ضربتهما
ومررت بهما لان عود الضمير على ما تأخر لفظا ورتبة انما جوز في المرفوع لانه
غير صالح للسقوط ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول امرء

القيس ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال [illegible]

شرط هذا الباب ان يكون العاملان متوجهين الى شيء واحد كما قلنا ولو وجه ههنا

كفاني ولم اطلب الى قليل فسد المعنى لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره

فاذا كان ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو جاءني زيد لاكرمته فاذا كان منفيا كان

مثبتا نحو لو لم يجئ لم اهانه وعلى هذا فقوله انما اسعى لادنى معيشة منفي لكونه

في نفسه مثبتا وتدخل عليه حرف الامتناع وكل شيء امتنع ثبت نقيضه ونقيض

السعي لادنى معيشة عدم السعي لادنى معيشة وقوله لم اطلب مثبت لكونه منفيا

بلم وتدخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل يجب فيه اثبات طلب القليل

وهو عين ما نفاه اوله واذا ابطل ذلك تعين ان يكون مفعول اطلب المجد فقوله

فيقيله وطلب الملك ومقتضى ذلك انه طالب وهو المراد فاقليل

لزم نصبه وجعله من باب التنازع لعطفك لم اطلب على كفاني ولو عطفته

مثبتا فكان منفيا محضا فيدخل تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع

بشرط ان يكون بين العاملين ارتباط وتقديره الاستيناف يزيل الارتباط

ص باب المفعول منصوب ابدا ش قد مضى ان الفاعل مرفوع ابدا فاعلم الان ان المفعول

منصوب ابدا والسبب في ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول

يكون واحدا فاكثر كثيرا والنصب خفيف فجعل الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصدا

للتعادل ص وهو خمسة ش هذا هو الصحيح وهي المفعول به كضربت زيدا و

المطلق وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول فيه وهو الظرف كصمت يوم الجمعة

وجلست امامك والمفعول له كقولك قمت اجلالا لك والمفعول معه كسرت والنيل

ونقص الزجاجي منها المفعول معه فجعله مفعولا به فقدره سرت وجاوزت

النيل ونقص الكوفيون منها المفعول له فجعلوه من باب المفعول المطلق مثل

جلوسا وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه وجعل منه نحو واختار موسى

قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسمى الجوهري المستثنى مفعولا دونه

ص المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا ش هذا الحد لا

بن الحاجب وقد استشكل بقولك ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا فاجاب بان المراد

بالوقوع انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به الا ترى ان زيدا في المثالين متعلق

يغرب وان الغرب يحذف فيه تعقيد وعلى ما تمام مقامهم من المتعلقات ص
ومنه المنادى ش اى ومن جملة المفعول به المنادى وذلك لان قولك يا عبد
الله معناه ادعو عبد الله فحذف الفعل وانيب عنه ص انما ينصب مضافا
مثل يا عبد الله وشبهه كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد او
نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ش يعني ان المنادى انما
ينصب لفظا في ثلاث مسائل احدها ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله ويا رسول الله
وقول الشاعر الا يا عبد الله انى منيتم يا حسن من صلى واقبحهم فعله الثانية
ان يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شئ من تمام معناه وهذا الذي به
التمام اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه
ويا جميلا فعله ويا كثيرا بره او منصوبا به كقولك يا طالعا جبلا او مخفوضا بجار
ومجرور متعلق به كقولك يا رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد او معطوفا عليه قبل النداء
كقولك يا ثلاثة وثلاثين في رجل سميته بذلك الثالثة ان يكون نكرة غير مقصودة
كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر ايا راكبا اما عرضت فبلغن ندامای

والتمييز وهو اسم فضلة نكرة جامد مفسر لما انبهم من الذوات ش
من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة امور احدها ان يكون
اسما الثاني ان يكون فضلة الثالث ان يكون نكرة والرابع ان يكون جا
مدا والخامس ان يكون مفسرا لما انبهم من الذوات فهو موافق للحال في
الامور الثلاثة الاول ومخالف له في الامرين الاخيرين لان الحال مشتق مبين
للهيئات والتمييز جامد مبين للذوات ص واكثر وقوعه بعد المقادير كجريب
نخلا وصاع تمرا ومنوين عسلا والعدد نحو احد عشر كوكبا الى تسعة
وتسعين نعجة ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت واما تمييز كم
الخبرية فمجرور مفرد كتمييز المائة وما فوقها او مجموع كتمييز العشرة وما دونها
ولك في تمييز الاستفهامية المجرورة بالحرف الجر جره ونصبه ويكون التمييز مفسرا
للنسبة محولا كاشتعل الرأس شيبا وفجرنا الارض عيونا وانا اكثر منك مالا
او غير محول نحو امتلأ الاناء ماء وقد يؤكدان نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين
وقوله من خير اديان البرية دينا ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا

تمييز الثلاثة الى العشرة مفسر المفرد ومفسر النسبة فمفسر المفرد له مظان تقع بعد

هنا احدها المقادير وهي عبارة عن ثلثة امور المساحة كجريب نخلا والكيل

كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا الثاني العدد كاحد عشر درهما وقوله

تعالى اني رايت احد عشر كوكبا وهكذا حكم الاعداد من الاحد عشر الى التسعة

والتسعين قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وفي الحديث

ان لله تسعة وتسعين اسما وكم من عطف في المقدمة العدد على المقادير

انه ليس من جملتها وهو قول المحققين لان المراد بالمقدار ما لم يرد حقيقة

المقدار حتى انه يصح اضافة المقدار اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك

تقول عندك مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين رجلا

على معنى آخر ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك لان كم في العربية

كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على ضربين استفهامية بمعنى

اي عدد وتستعملها العرب للاستفهام عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير وتستعملها

من تريد الاخبار افتخارا والتكثير وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول

كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية مخفوض دائما ثم تارة تكون مجموعا

كتمييز العشرة فما دونها تقول كم اعبد ملكت كما تقول عشرة اعبد ملكت

وثلاثة اعبد ملكت وتارة تكون مفردا كتمييز المائة فما فوقها تقول كم عبد

ملكت كما تقول مائة عبد ملكت والف عبد ملكت ويجوز خفض تمييز كم

الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت وكان خفضه

بمن مضمرة لا بالاضافة خلافا للزجاج الثالث من مظان تمييز المفرد

ما دل على تماثل نحو قوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا وقولهم ان لنا امثالها

ابلا الرابع ما دل على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا وشاة وما اشبه

ذلك وقد اشرت بذلك واكثره وقوعه الى ان تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد

المقادير ومفسر النسبة على قسمين محول وغير محول والمحول على ثلثة

اقسام محول عن الفاعل نحو اشتعل الراس شيبا اصله اشتعل شيب الراس

فجعل المضاف اليه فاعلا والمضاف تمييزا ومحول عن المفعول نحو وفجرنا الا

رض عيونا اصله وفجرنا عيون الارض ففعل فيه مثل ما ذكرنا او محول عن

مضاف لغيرهما وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتمييز

وذلك كقولك زيد اكثر منك مالا اصله مال زيد اكثر من مالك وكقوله تعالى انا اكثر منك مالا

واعز نفرا فان كان الواقع بعد افعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه

بالاضافة كقولك مال زيد اكثر مال وان كان افعل مضافا الى غيره فنصب نحو زيد

اكثر الناس علما وغير المحول نحو امتلأ الاناء ماء وهو قليل وقد يقع كل من الحال

والتمييز مؤكدا غير مبين لهيئة ولا ذات مثال ذلك في الحال قوله تعالى ولا تعثوا

في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا وقال

وتضيء في وجه الظلام منيرة ❊ كجمانة البحري سل نظامها

ومثاله في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا

موسى ثلثين ليلة فاتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة ونحو قول

ابي طالب ولقد علمت بان دين محمد ❊ من خير اديان البرية دينا ❊ ونحو قول الشاعر

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم ❊ فحلا وامهم زلاء منطيق ❊ وسيبويه يمنع ان

يقال نعم الرجل رجلا زيد وتاول قوله فحلا على انه حال مؤكدة والشواهد

ترده

على جواز المسئلة الثالثة فلا حاجة الى التاويل ووجوب دخول التمييز في باب نعم

ويجب اكثر من دخول الحال ونصب المستثنى بالا من كلام تام موجب نحو

فشربوا منه الا قليلا والنصب في المنقطع عند تميم ووجب عند الحجازيين

نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم فيهما فالنصب نحو وما لي الا

آل احمد شيعة ❊ وما لي الا مشعب الحق مشعب ❊ او فقد التمام فعلى حسب العوامل

نحو وما امرنا الا واحدة ويسمى مفرغا ش من المنصوبات المستثنى في بعض احواله

الحاصل انه اذا كان الاستثناء بالا وكانت مسبوقة بكلام تام موجب فجمع

هذه الشروط الثلاثة وجب نصب المستثنى سواء كان الاستثناء متصلا نحو قام

القوم الا زيدا وقوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا كقولك قام القوم

الا حمارا ومنه على احد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس

فلو كانت المسئلة بحالها ولكن الكلام غير موجب فلا يخلو اما ان

يكون الاستثناء متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز في المستثنى وجهان

احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه بدل بعض من كل عند البصريين

او عطف نسق عند الكوفيين والثاني ان ينصب على اصل الباب وهو عربي

والاتباع اجود منه ويعني بشبه الايجاب النفي والنهي والاستفهام مثال

النفي قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرئ للسبعة غير ابن عامر بالرفع على الا

بدال من الواو في فعلوه وقرئ ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء ومثال

النهي قوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرا

تك قرأ ابو عمرو وابن كثير بالرفع على الابدال من احد وقرأ الباقون بالنصب

على الاستثناء وفيه وجهان احدهما ان يكون مستثنى من احد وجاءت

قراءة الاكثر على الوجه المرجوح لان مرجح القراءة الرواية لا الراي والثاني

ان يكون مستثنى من اهلك فعلى هذا يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام

قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرأ الجميع بالرفع على الابدال

من الضمير في يقنط ولو قرئ الا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز

لكن القراءة سنة متبعة وان كان الاستثناء منقطعا فاهل الحجاز يوجبون

النصب فيقولون ما فيها احد الا حمارا وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما لهم به

من علم الا اتباع الظن بالنصب وبنو تميم يجيزون النصب والابدال و

يقرؤون الا اتباع الظن بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز ان

يقرأ بالخفض على الابدال منه باعتبار اللفظ لان الخافض له من الزائدة و

اتباع الظن معرفة موجبة ومن الزائدة لا تعمل الا في النكرة المنفية او المستفهم

عنها وقد اجتمعا في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى

من فطور واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا من غير

كلام موجب او تام منفي سواء كان الاستثناء منقطعا نحو ما فيها الا حمارا

احد او متصلا نحو ما قام الا زيدا القوم قال الكميت وما لي الا آل احمد شيعة

وما لي الا مذهب الحق مذهب وانما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم

على المتبوع وان كان الكلام السابق على الا غير تام ويعني به ان لا يكون المستثنى

منه مذكورا فان الاسم الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم يوجد الا فتقول

ما قام الا زيد بالرفع كما تقول قام زيد وما رايت الا زيدا بالنصب كما تقول

رايت زيدا وما مررت الا بزيد كما تقول مررت بزيد ويسمى ذلك الاستثناء مفرغا

لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه ولا
استثناء في ذلك كله من اسم عام محذوف فتقديره ما قام الا زيد ما قام احد
الا زيد وكذا الباقي ص ويستثنى بغير وسوى خافضين معربين باعراب
الاسم الذي بعد الا وبخلا وعدا وحاشا نواصب او خوافض وبما خلا وبما
عدا وليس ولا يكون نواصب ش الادوات التي يستثنى بها غير الا
ثلاثة اقسام ما يخفض دائما وما ينصب دائما وما يخفض تارة وينصب اخرى
فاما الذي يخفض دائما فغير وسوى تقول قام القوم غير زيد وقام القوم
سوى زيد فيخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها بما يستحقه الاسم الواقع
بعد الا في ذلك الكلام تقول قام القوم غيرَ زيد بنصب غير كما تقول
قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام القوم غير زيد بالنصب
والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدا بالنصب والا زيد بالرفع وتقول ما قام
القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين بالنصب او الرفع عند التميميين وعلى
ذلك فقس وكذلك حكم سوى خلافا لمن زعم انها لازمة النصب

على الظرفية

على الظرفية واما الثاني فما ينصب فقط وهو ما بعد ليس ولا يكون وما خلا
وما عدا تقول قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفي
الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وقال
الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وانتصابه
بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما اما اسمهما فالتزم
اضماره لانه لو ظهر لزم فصلهما من المستثنى لجهل قصد الاستثناء بهما وانتصابه
بعد ما خلا وما عدا على انه مفعول بهما والفاعل مستتر فيهما الثالث ما
يخفض تارة وينصب اخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك لانها تكون حروف
جر وافعالا ماضية فان قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى وان قدرتها
افعالا نصبت بها على المفعولية وقدرت الفاعل مضمرا فيها ص باب ما يخفض
الاسم اما بحرف مشترك وهو من والى وعن وعلى وفي واللام والباء والقسم
او بغيره او مختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى
وواو القسم وتاؤه ش لما انقضى الكلام في ذكر المرفوعات والمنصوبات

الكلام

والله اعلم

شرعت في ذكر المجرورات وقسمت المجرور الى قسمين مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة و
بدأت بالمجرور بالحرف لانه الاصل وما يجر من الحروف الجارة عشرون حرفا اسقطت
منها سبعة خلا وعدا وحاشا ولعل ومتى وكي ولولا وانما
الثلث الاولى لاني ذكرتها في الاستثناء فاستغنيت بذلك عن اعادتها
وانما اسقطت الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لان لعل لا يجر بها
الا عقيل قال شاعرهم لعل الله فضلكم علينا : بشيء ان امكم شريم
ومتى لا يجر بها الا هذيل قال شاعرهم يصف السحاب : شربن بماء
البحر ثم ترفعت : متى لجج خضر لهن نئيج : وكي لا يجر بها الا ما والا
ستفهامية وذلك في قولهم في السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه ولولا لا
يجر بها الا الضمير كقولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر قال الشاعر
اومت بعينيها من الهودج : لولاك في ذا العام لم احجج : وانكر المبرد استعماله
وهذا البيت ونحوه حجة لسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا انا ولولا انت و
هو قال الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وتنقسم الحروف المذكورة الى ما وضع
على حرف وهو خمسة الباء واللام والكاف والواو والتاء والى ما وضع على حرفين
وهو اربعة من وعن وفي ومذ وما وضع على ثلثة وهو ثلثة الى وعلى ومنذ

وما وضع على اربعة وهو حتى خاصة وينقسم ايضا الى ما يجر المضمر وهو سبعة
الواو والتاء ومذ ومنذ وحتى والكاف ورب والى ما يجر الظاهر والمضمر
وهو الباقي ثم الذي لا يجر الا الظاهر ينقسم الى ما لا يجر الا الزمان وهو مذ
ومنذ تقول ما رايته مذ يومين او منذ يوم الجمعة وما لا يجر الا النكرة
الموصوفة تقول رب رجل صالح لقيته وما لا يجر الا لفظة الجلالة و
قد تجر لفظ الرب مضافا الى الكعبة وتجر لفظ الرحمن وهو لفظ التاء
قال الله تعالى تالله لاكيدن اصنامكم تالله لقد اثرك الله علينا وهو كثير وقالوا
ترب الكعبة لافعلن وهو قليل وقالوا تالرحمن لافعلن وهو اقل وما
يجر كل ظاهر وهو الباقي ص والاضافة الى اسم على معنى اللام كغلام
زيد او من كخاتم فضة او في كمكر الليل وتسمى معنوية لانها للتعريف
او التخصيص والاضافة الوصف الى معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار
وحسن الوجه وتسمى لفظية لانها لمجرد التخفيف ش لما فرغت من
ذكر المجرور بالحرف شرعت في ذكر المجرور بالاضافة وقسمته الى قسمين
احدهما ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها ويخرج من
ذلك ثلث صور احدها ان ينتفي الامران معا كغلام زيد الثاني ان

يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف اليه معمولا لتلك الصفة نحو كاتب
القاضي فكلمست غمالة والتاء حيث لم يكن المضاف اليه معمولا للمضاف و
ليس المضاف صفة نحو ضرب اليوم وهذه الانواع كلها تسمى الاضافة فيها
معنوية وذلك لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان كان المضاف اليه
معرفة نحو غلام زيد والتخصيص ان كان المضاف اليه نكرة كغلام امرأة
ثم هذه الاضافة على ثلثة اقسام احدها ان يكون على معنى في وذلك
اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل الثاني ان يكون على
معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه كلا للمضاف ويصح الاخبار به
عنه نحو خاتم فضة وباب ساج بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح ان يخبر
عن اليد بانها زيد الثالث ان يكون على معنى اللام وذلك فيما بقي نحو
غلام زيد ويد زيد القسم الثاني ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه
معمولا لتلك الصفة ولهذا ايضا ثلاث صور اضافة الاسم الفاعل كهذا
ضارب زيد الان او غدا او اضافة صفة المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل
حسن الوجه وتسمى اضافة لفظية لانها تفيد امرا لفظيا وهو التخفيف
الا ترى ان قولك ضارب زيد اخف من قولك ضارب زيدا وكذا الباقي ولا

زيد ثم بها ولا تخصيصا لهذا الضارب وصف هديا بالغ الكعبة اضافته الى المعرفة
في قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وصح نصبه على انه حال مع اضافته الى المعرفة في قوله تعالى
ثاني عطفه ص ولا تجامع الاضافة تنوينا ولا نونا تالية للاعراب مطلقا
ولا الالف في نحو الضاربا زيد والضاربو زيد والضارب الرجل والضارب رأس
الرجل ومررت بالرجل الضارب غلامه ش اعلم ان الاضافة لا تجتمع مع التنوين
ولا مع النون التالية للاعراب ولا مع الالف واللام تقول جاءني غلام
يا هذا بتنوين واذا اضفت قلت جاءني غلام زيد بحذف التنوين وذلك
لانه يدل على كمال الاسم والاضافة تدل على نقصان الاسم ولا يكون الشيء
كاملا ناقصا وتقول جاءني مسلمان ومسلمون فاذا اضفت قلت مسلماك
ومسلموك بحذف النون قال الله تعالى والمقيمي الصلوة انكم لذائقوا العذاب انا
مرسلوا الناقة والاصل مقيمين [illegible] ولذائقون [illegible] ومرسلون والعلة
في حذفها لعلة انه كالعلة في حذف التنوين وانما قيدت النون بكونها تالية
للاعراب احترازا من نون المفرد وجمع التكسير وذلك كنون حين وشياطين
فانهما متلوان بالاعراب لا تاليان له تقول هذا حين يا فتى وهو لا شياطين
يا فتى فتجد الاعراب بما بضمة واقعة بعد النون فاذا اضفت قلت اتيك

حين طلوع الشمس وهؤلاء شياطين الانس انبات الحرب بينهما الا انها
بالاعراب لا تاليه للاعراب واما الالف واللام فانك تقول جاء الغلام و
اذا اضفت قلت جاء غلام زيد وذلك لان الالف واللام للتعريف والاضافة
للتعريف فلو قلت الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا
يجوز ويستثنى من مسئلة الالف واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه
معمولا لتلك الصفة وفي المسئلة واحد من خمسة امور تذكر نحو جواز
جمع بين الالف واللام والاضافة احدها ان يكون المضاف مثنى نحو الضاربا زيد والثاني ان يكون جمع مذكر السالم نحو الضاربوا زيد الثالث ان
يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل والرابع ان يكون
المضاف اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو الضارب راس الرجل والخامس
ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد على ما فيه الالف واللام نحو مررت
بالرجل الضارب غلامه ص باب ما يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيهات
وصه رويد بمعنى بعد واسكت وامهل ولا يحذف ولا يتاخر عن معموله
وكتاب الله عليكم متاول ولا يبرز ضميره ويجزم المضارع في جواب الطلب
منه نحو مكانك تحمدي او تستريحي ولا ينصب ش هذا الباب معقود لما يعمل عمل

الفعل وهو سبعة احدها اسم الفعل وهو على ثلثة اقسام ما
يسمى الماضي كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر فهيهات هيهات العقيق ومن
به وهيهات خل بالعقيق نواصله وما يسمى بالامر كصه بمعنى اسكت
وفي الحديث اذا قلت لصاحبك والامام يخطب في يوم الجمعة صه فقد لغوت
كما جاء في بعض الطرق وما يسمى بالمضارع كوي بمعنى اعجب قال الله تعالى
ويكانه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح الكافرين ويقال
قال الشاعر وا بابي انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه الزرنب
واها لسلمى ثم واها واها يا ليت عينيها لنا وفاها ومن احكام اسم الفعل
انه لا يتاخر عن معموله لا يجوز فعليك زيدا بمعنى الزم زيدا ان يقال زيدا عليك
فتدخل ما للكسائي فانه اجازه محتجا عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم وانا
معناه عليكم كتاب الله اي الزموه وعند البصريين ان كتاب الله مصدر محذوف
العامل وعليكم جار ومجرور متعلق به او بالعامل المقدر والتقدير كتب الله
ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك المقدر قوله حرمت عليكم لان التحريم يستلزم
الكتابة ومن احكامه انه اذا كان دالا على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه
نحو قولنا مكانك وقال الشاعر وقولي كلما جشات وجاشت مكانك

تحملني او نستريح ... كما تقول في الاصل ... عن ذلك المعنى
يحصل بها الفعل ... مضارع مجزوم في جوابه ...
جزمه حذف النون ومن احكامه انه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه لا تقول مكان
فتحدثني ولا صه فتحدثك بالنصب كما تقول ائتني فتحدثني واسكت فتحد
ثك خلافا للكسائي فقد تقدم هذا الحكم في صدر المقدمة فلم احتج الى اعا
دته هنا ص والمصدر كضرب واكرام ان حل محله فعل مع ان او ما ولم يكن
مصغرا ولا مضمرا ولا محدودا ولا منعوتا قبل العمل ولا محذوفا ولا مفصولا
من المعمول ولا مؤخرا عنه واعماله مضافا اكثر ولولا دفع الله الناس الآية
ان ظلم نفسه المرء بين ونحو ... او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما
ذا مقربة وبالنادر نحو كيف التوقي ظهر ما انت راكبه ش النوع الثاني من
اسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو الاسم الدال على الحدث الجاري
على الفعل كالضرب والاكرام وانما يعمل بثمانية شروط احدها ان يصح
ان يحل محله فعل مع ان او فعل مع ما فالاول كقولك اعجبني ضربك
زيدا ويعجبني ضربك عمرا فانه يصح ان تقول مكان الاول اعجبني ان
ضربت زيدا ومكان الثاني يعجبني ان تضرب عمرا والثاني نحو يعجبني
ضربك زيدا

... بعينه الآن هذا لا يصح ان يحل محله ان ضربت لانه للماضي ولا ان تضرب
لانه للمستقبل ولكن يجوز ان يكون في مكانه ما تضرب وتقيد بما المصدرية
مثل ما في قوله تعالى بما رحبت وقوله ما عنتم اي برحبها وعنتكم ولا يجوز
في مثل قولك ضربا زيدا ان تعتقد ان زيدا منصوب معمول للضرب خلافا للقو
م من النحويين لان المصدر هنا انما يحل محله الفعل وحده بدون ان
وما تقول اضرب زيدا وانما زيدا منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر
ولا يجوز نحو مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار ان ينصب صوت الثاني
بصوت الاول لانه لا يحل محل الاول فعل لا مع حرف مصدري ولا بدونه
لان المعنى يأبى ذلك لان المراد انك مررت به وهو في حالة التصويت
لا انه احدث التصويت عند مرورك به الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا فلا
يجوز اعجبني ضريبك زيدا لانه لا يختلف النحويين في ذلك وقاس على
ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله حملا له على المصغر لان كلا منهما
مباين للفعل واجاز كثير منهم اعماله واستدلوا بنحو قوله وعدت وكان
الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب الثالث ان لا يكون
مضمرا فلا تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل

واجاز ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله وما الحرب الا ما علمتم وذقتم * وما هو عنها بالحديث المرجم : اي وما الحديث عنها بالحديث والبيت متعلق بالضمير وهذا البيت نادر قابل للتاويل فلا يبنى عليه قاعدة

الرابع ان لا يكون محدودا فلا يقال اعجبني ضربتك زيدا وشذ قوله يحايي به الجلد الذي هو حازم * بضربة كفيه الملا نفس راكب : فاعل الضربة فالملا ونفس راكب مفعول ليحايي ومعناه انه عدل عن الوضوء الى التيمم وسقى الراكب الماء الذي معه فاحيا نفسه الخامس ان لا يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال اعجبني ضربك الشديد زيدا فان اخرت الشديد جاز ومثال الاول ان وجدي بك الشديد اراني * عاذرا فيك من عهدت عذولا : واخر الشديد

من الجار والمجرور المتعلق بوجدي السادس ان لا يكون محذوفا ولهذا رد على من قال في بسم الله ان التقدير ابتدائي بسم الله ثابت فحذف المبتدا وهو المصدر

وابقى معمول المبتدا وجعلوا من الضرورة قوله هل تذكرون الى الدار بحرتكم * ومسحكم صلبكم رحمن قربانا : لانه بتقدير وقولكم يا رحمن قربانا

ان لا يكون مفصولا من معموله ولهذا رد على من قال في يوم تبلى السرائر انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن ان لا يكون متاخرا عنه فلا

قوله انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر

يجوز اعجبني زيدا ضربك واجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى لا يبغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا

وينقسم المصدر العامل ثلاثة اقسام احدها المضاف واعماله اكثر من عمل الاخيرين وهو ضربان مضاف الى الفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل ومضافا الى المفعول كقوله الا ان ظلم نفسه المرء بين * اذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا : وقوله تعالى وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وبيت الكتاب تنفي يداها الحصى في كل هاجرة * نفي الدراهم تنقاد الصياريف : الثاني المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره او ان يطعم في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف بال واعماله شاذ قياسا واستعمالا كقوله عجبت من الرزق المسيء الهه * ومن ترك بعض الصالحين فقيرا : تقديره اي عجبت من ان رزق المسيء الهه ومن ان ترك الصالحين فقيرا واسم الفاعل يعمل عمل فعله لانه ان كان بال عمل مطلقا او مجردا فبشرطين كونه حالا او مستقبلا واعتماده على نفي او استفهام او مخبر عنه

او موصوف وباسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخبير بنو لهب

على التقديم والتأخير وتقديم خبير كظهير خلافا للاخفش والمثال فهو ما حول

للمبالغة من فاعل الى فعال او فعول او مفعال بكثرة او فعيل وفعل بقلة نحو

اما العسل فانا شراب ش النوع الثالث من اسماء العاملة عمل الفعل اسم

الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته

كضارب ومكرم ولا يخلو اما ان يكون بأل او مجردا منها فان كان بأل

عمل مطلقا ماضيا كان او حالا او مستقبلا تقول جاء الضارب زيدا امس

او الآن او غدا وذلك لان ال هذه موصولة وضارب حال محل ضرب ان ار

دت الماضي او يضرب ان اردت غيره والفعل يعمل في جميع الاحوال فكذا

ما حل محله قال امرؤ القيس لقاتلين الملك الحلاحلا : خير معد حسبا ونائلا

وان كان مجردا منها فانما يعمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال او الا

ستقبال لا بمعنى الماضي وخالف في ذلك الكسائي وهشام وابن مضاء فاجا

زوا اعماله اذا كان بمعنى الماضي واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط

ذراعيه واجيب بان ذلك على ارادة حكاية الحال الا ترى ان المضارع يصح

وقوعه هنا تقول وكلبهم يبسط ذراعيه ويدل على ارادة الحكاية الحال

ان الجملة حالية والواو فيها للحال وبقوله سبحانه وتقلبهم ولم يقل وقلبناهم

الشرط الثاني ان يعتمد على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف مثال النفي

قوله خليلي ما واف بعهدي انتما فانتما فاعل بواف لاعتماده على النفي ومثال

الاستفهام قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا : ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ومثال الاعتماد

على المخبر عنه قوله تعالى ان الله بالغ امره ومثال الاعتماد على الموصوف قولك

مررت برجل ضارب زيدا وقال الشاعر اني حلفت برافعين اكفهم بين الحطيم وبين

حوضي زمزم : اي بقوم رافعين وزعم الاخفش الى انه يعمل وان لم

يعتمد على شيء من ذلك واستدل بقوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة

لهبي اذا الطير مرت وذلك لان بنو لهب فاعل بخبير مع ان خبيرا

لم يعتمد على شيء واجيب بان الجملة على التقديم والتأخير وبنو لهب مبتدا

وخبير خبره وانما صح الاخبار بالمفرد عن الجمع واجيب بان فعيلا قد يستعمل

للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير النوع الرابع من الاسماء

التي تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة وهي خمسة فعال وفعول ومفعال وفعيل

وفعل قال الشاعر اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوا

لف اعقلا وقال ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر

اذا عدموا زادا فانك عاقر

بوائكها وان الله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر اتاني انهم مزقون عرضي
واكثر الخمسة استعمالا الثلاثة الاول واقلها استعمالا الاخيران وكلها
تقتضي تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقي وهي
في التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل في جواز اعمالها قول سيبويه واصحابه
وحجتهم في ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم الفاعل لانها محولة
عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال شيء منها لمخالفتها لاوزان الفعل
وحملوا الاسم الذي بعدها على تقدير فعل يعديه عليها و
يرد عليهم قول العرب اما العسل فانا شراب ولم يجز بعض البصريين اعمال
فعيل وفعل واجاز الجرمي اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل
كعلم وفهم ص واسم المفعول كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعله وهو
كاسم الفاعل ش النوع الخامس من الاسماء التي تعمل عمل الفعل
اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل فيما ذكرنا تقول جاء
المضروب عبده فترفع العبد بمضروب على انه قائم مقام فاعله كما
تقول جاء الذي ضرب عبده ولا يختص اعمال ذلك بزمان بعينه لاعتما
ده على الالف واللام وتقول زيد مضروب عبده فتعمل فيه

للحال او الاستقبال ولا يجوز ان تقول زيد مضروب عبده وانت تريد الماضي خلافا
للكسائي ولا تقول مضروب الزيدان لعدم الاعتماد خلافا للاخفش ص والصفة
المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة
كحسن وظريف وطاهر وضامر ولا يتقدمها معمولها ولا يكون اجنبيا ويرفع على الفا
علية او الابدال وينصب على التمييز او التشبيه بالمفعول به والثاني متعين في
المعرفة ويخفض بالاضافة ش النوع السادس من الاسماء العاملة التي تعمل عمل
الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل
لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث مثال ذلك حسن
في قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة لان الصفة ما دل على حدث و
صاحبه وهذه كذلك وهي مصوغة لغير تفضيل قطعا لان الصفات الدالة
التفضيل هي الدالة على مشاركة وزيادة كافضل واكرم واعلم واكثر وهذه
ليست كذلك وانما صيغت لنسبة الحدث الى موصوفها وهو الحسن وليست
مصوغة لافادة معنى الحدوث واعني بذلك الا تقصد ان الحسن في مثال
المذكور ثابت لوجه الرجل وليس بحادث متجدد وهذه بخلاف اسمي الفاعل و
المفعول فانهما يفيدان التجدد والحدوث الا ترى انك تقول مررت برجل ضارب

تمر وقتها جدها ر معنى الحدث الماضي بعد ته ولذلك يقول مررت برجل

مضروب وانما سميت هذه الصفة مشبهة لانها كان اصلها الصفة لا تنصب

لكونها ماخوذة من فعل قاصر ولكونها لم تقصد بها الحدوث فهي مباينة للفعل

ولكنها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما انها

تؤنث وتثنى وتجمع تقول حسن وحسنة وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنات

كما تقول في ضارب وضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون وضاربات

وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم واكبر فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلهذا

لا يجوز فيه ان يشبه باسم الفاعل وقولي المتعدي لواحد اشارة الى انها

لا تنصب الا واحدا واعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في

امور احدها انها تارة لا تجري على حركات المضارع وسكناته وتارة تجري

فالاول كحسن وظريف الا ترى انهما لا يجاريان يحسن ويظرف والثاني نحو

طاهر وضامر الا انهما يجاريان يطهر ويضمر والقسم الاول هو الغالب حتى

ان في كلام بعضهم انه لازم وليس كذلك ومما يبحث على ان علم الحال

رات هي الغالب تقدمي مثالا لا يجاري وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه

لا يكون الا مجاريا للمضارع كضارب فانه يكون مجاريا ليضرب فان قلت هذا

ينتقض بداخل ويدخل فان الضمة لا تقابل الكسرة قلت المعتبر في المجاراة

تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها فان قلت فكيف تصنع بقائم ويقوم فان

ثاني قائم ساكن وثاني يقوم متحرك قلت الحركة في ثاني يقوم منقولة من ثا

لثه والاصل يقوم كيدخل نقلت لعلة تصريفية الثاني انها تدل على الثبوت

واسم الفاعل يدل على الحدوث الثالث ان اسم الفاعل يكون للماضي والحا

ضر والمستقبل وهي لا تكون للماضي المنقطع ولا لما لم يقع وانما تكون للحال

الدائم هذا هو الاصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ عن الوجه الثاني

في الوجه الثالث مستفادة مما ذكرت من الحدوث في الامثلة الرابع

ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه بخلاف

اسم الفاعل ان تقول زيد اباه ضارب وذلك لضعف الصفة لكونها فرعا

من فرع فانها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل

فانه قوي لكونه فرعا عن الاصل وهو الفعل الخامس ان معمولها لا يكون

اجنبيا بل سببيا ونعني بالسببي واحدا من امور ثلاثة الاول ان يكون اسما

متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني ان يكون متصلا

بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن الوجه لان ال نائبة مقام الضمير

المضاف اليه الثالث ان يكون مقدرا واقعه ضمير الموصوف كمررت برجل حسن وجها
اى وجها منه ولا يكون اجنبيا لا تقول مررت برجل حسن عمرو وجها وهذا بخلاف
اسم الفاعل فان معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب اباه ويكون اجنبيا كمررت
برجل ضارب عمرا ولمعمول الصفة المشبهة ثلث حالات احدها الرفع نحو مررت
برجل حسن وجهه وذلك على وجهين احدهما الفاعلية وهي متفق عليه
و ح فالصفة خالية من الضمير لانه لا يكون للشيء فاعلان الثاني الابدال
من ضمير مستتر في الوصف اجاز ذلك الفارسي وخرج عليه قوله تعالى جنات عدن
مفتحة لهم الابواب فقدر في مفتحة ضميرا مرفوعا على النيابة عن الفاعل ف
لما ان الابواب مبدلة من ذلك الضمير بدل بعض من الكل الحالة الثانية
النصب فلا يخلوا اما ان يكون نكرة كقولك وجها او معرفة كقولك حسن الوجه
فان كان نكرة فنصبه على وجهين احدهما ان يكون على التميز وهو الارجح و
الثاني ان يكون على التشبيه بالمفعول به فان كان معرفة تعين ان يكون منصوبا
على التشبيه بالمفعول به لان التميز لا يكون معرفة الثالثة الخفض وذلك ب
اضافة الصفة وعلى هذا الوجه ووجه النصب ففي الصفة ضمير مستتر مرفوع على
الفاعلية واصل هذه الاوجه الرفع وهو دونها في المعنى ويتفرع عنه

النصب ويتفرع عن النصب الخفض فصل في اسم التفضيل وهو الصفة الدالة على
المشاركة والزيادة كاكرم ويستعمل بمن ومضافا فالنكرة فيوحد ويذكر [illegible]
او مضافا للمعرفة فوجهان فصل ينصب المفعول مطلقا ولا يرفع في الغالب
هذا الاول المسألة الكحل وهي النوع السابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل
اسم التفضيل وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة نحو افضل و
اعلم واكبر وله ثلث حالات حالة يكون فيها الافراد والتذكير و
ذلك في صورتين احديهما ان يكون معه من جارة للمفضول كقولك زيد افضل
من عمرو وهند افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والهندات افضل
من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى ليوسف واخوه احب الى ابينا منا
وقال الله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم و
اموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم
من الله ورسوله وجهاد في سبيله فافرد في الاية الاولى مع الاثنين وفي
الاية الثانية مع الجماعة الثانية ان يكون مضافا الى نكرة تقول زيد افضل
رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل
امراة والهندان افضل امراتين والهندات افضل نسوة وحالة يكون

فيها مطابقا للموصوف وذلك اذا كان صاحب اللام نحو زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان
الافضلان والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان
والهندات الفضليات او الفضل وحالة يكون فيها جايزا فيه الوجهان المطا
بقة وعدمها وذلك اذا كان مضافا الى المعرفة تقول الزيدان افضل
القوم وان شئت افضلا القوم وكذا في الباقي وعدم المطابقة افصح قال الله تعالى
ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ولم يقل احرصى الناس بالياء وقال الله
تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فطابق ولم يقل اكبر مجر
ميها وعن ابن السراج انه اوجب عدم المطابقة ويرد عليه هذه الاية
واجمعوا على انه لا ينصب المفعول مطلقا ولهذا قالوا في قوله تعالى ان ربك هو
اعلم من يضل عن سبيله ان من ليست مفعولا لاعلم لانه لا ينصب المفعول
ولا مضافا اليه لان افعل بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير اعلم المضلين
وذلك لا يجوز بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه اعلم اى يعلم من
يضل واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر باتفاق تقول زيد افضل من عمرو
فيكون في افضل ضمير مستتر عايد على زيد ويرفع الظاهر مطلقا في بعض المو
ضع وفيه خلاف بين العرب فبعضهم يرفعه مطلقا فتقول مررت برجل

افضل منه

افضل منه ابوه فتخفض افضل بالفتحة على انه صفة لرجل ويرفع الاب على
الفاعلية وهي لغة قليلة واكثرهم يوجب رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم
وابوه مبتدا مؤخر وفاعل افضل ضمير مستتر عايد عليه ولا يرفع بالافضل
الاسم الظاهر الا في مسئلة الكحل وضابطها ان يكون في الكلام نفي بعده اسم
جنس موصوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال
ذلك قولك ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقول الشا
عر ما رايت امرءا احب اليه البذل ، منه اليك يا ابن سنان ، وكذا لو كا
ن مكان النفي استفهام كقولك هل رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه
في عين زيد او نهي نحو لا يكن احد احب اليه الخير منه اليك ص باب التوابع
تتبع ما قبلها في اعرابه خمسة ش التوابع هي الكلمات التي لا يمسها الاعراب
الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتاكيد وعطف البيان و
عطف النسق والبدل وعدها الزجاجي وغيره اربعة وادخلا عطف
البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف ص النعت وهو التابع المشتق
او المؤول به المباين للفظ متبوعه ش التابع جنس يشتمل التوابع الخمسة
والمشتق والمؤول به يخرج بقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به

الا ترى انك تقول فى التاكيد جاء القوم اجمعون وجاء زيد زيد وفى البيان
والبدل جاء زيد ابو عبد الله وفى عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجدها
توابع جامدة وكذلك سائر امثلتها ولم يستثن الا التاكيد اللفظى فانه يجيء مشتقا
كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل فالفاضل الاول نعت والفاضل الثانى
تاكيد لفظى فهذا اخرجه بقوله المباين للفظ متبوعه فان قلت قد يكون البيان
مع المشتق غير نعت مثال ذلك فى البيان والبدل قولك قال ابو بكر الصديق
عنه وقال عمر الفاروق وفى عطف النسق رايت كاتبا وشاعرا قلت الصد
يق والفاروق وان كانا مشتقين الا انهما صارا لقبين على الخليفتين
لا حقين بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعر فى المثال المذكور نعت حذف منعو
ته وذلك المنعوت هو المعطوف وكذلك كاتبا ليس مفعولا فى الحقيقة
انما هو صفة للمفعول والاصل رايت رجلا كاتبا ورجلا شاعرا ص
فايدته تخصيص او توضيح او مدح او ذم او ترحم او تاكيد ش فايدة
اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت
بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله الخ او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان
او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين او تاكيد كقوله تعالى تلك عشرة

كاملة فاذا تبع المنعوت نعته واحدا من ص ويتبع منعوته فى واحد
من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ثم ان رفع ضميرا مستترا تبع
فى واحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد وفرعيه والا فهو كا
الفعل والاحسن جاءنى رجل قعود غلمانه ثم قاعد ثم قاعدون ش
اعلم ان للاسم بحسب الاعراب ثلاثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب
الافراد وغيره ثلاثة احوال الافراد والتثنية والجمع وبحسب التذكير وا
لتانيث حالتين فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها
فى وقت لان فى بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا
منصوبا مجرورا ولا معرفا منكرا ولا مفردا مثنى مجموعا ولا مذكرا مؤنثا
وانما يجتمع فيه منها فى الوقت الواحد اربعة امور واحد من كل قسم فاذا
تقول جاء زيد فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع فان جئت
مكانه برجل ففيه التنكير بدل من التعريف وبقية الاوجه فان جئت
مكانه بالزيدان او بالرجلين او بالرجال ففيه التثنية او الجمع بدل
الافراد وبقية الاوجه فان جئت مكانه بهند ففيه التانيث بدل
التذكير وبقية الاوجه فان قلت رايت زيدا ومررت بزيد ففيه النصب

او المجرور بدل الرفع وبقية الاوجه وقد وقع في عبارة المعربين ان النعت يتبع
المنعوت في اربعة من عشرة ويعنون بذلك انه يتبعه في واحد من الاربعة
التي يكون عليها الاسم وليس كذلك وانما حكمه ان يتبعه في اثنين من
خمسة واحدهما واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف او التنكير
ولا يجوز لشيء من المنعوت ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان يخا
لفه في التعريف او التنكير فان قلت هذا منتقض بقولهم هذا جحر ضب
خرب فوصفوا المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو ضب وبقوله تعالى ويل لكل
همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده فوصف النكرة وهي كلمة كل همزة بالمعرفة وهي
الذي جمع وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذ
نب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهو اسم
الله بالنكرة وهي شديد العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة
المشبهة ولا يكون اضافتها الا في تقدير الانفصال الا ترى ان المعنى شديد
عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك قلت اما قولهم جحر ضب خرب فالاكثر
يرفع خرب ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته للمخفوض كما قالوا
قد يعطى الجار حكم الجار ومرادهم بذلك ان يناسبوا بين المتجاورين

في اللفظ

في اللفظ وان كان المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا الوجه ففي خرب ضمة
مقدرة منع من ظهورها اشتغال الآخر بحركة المجاورة وليس ذلك
بمخرج له عما ذكرناه من انه تابع لمنعوته في الاعراب كما انا نقول المبتدأ والخبر
مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن البصري الحمد لله بكسر الدال
لاتباعها لكسر اللام ولا قولهم في الحكاية من زيدا بالنصب او من زيد
بالخفض اذا سالت من قال رأيت زيدا او مررت بزيد [illegible]
ط كان بكل منهما مع حكاية الاعراب واما قوله تعالى الذي جمع مالا فهو
بدل من قوله تعالى لكل همزة لا نعت وقوله تعالى شديد العقاب تقديره
شديد التشديد عقابه واضافة هذه الصفات ههنا حقيقة على
معنى انه لا يختص بزمان دون زمان وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت
لا بد ان يتبع منعوته في اعرابه وتعريفه وتنكيره واما حكمه بالنظر الى
الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فانه
يعطى منها ما يعطى الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام فان كان الو
صف وانما الضمير الموصوف طابقه في اثنين منها وكملت له حينئذ الموا
فقة في اربعة من عشرة كما قال المعربون تقول مررت برجلين قائمين

وبرجال قائمين وبامرأة قائمة وبامرأتين قائمتين وبنساء قائمات كما
تقول في الفعل مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامرأة قامت وبامرأ
تين قامتا وبنساء قمن وان كان الوصف رافعا للاسم ظاهر فان تذكير
وتأنيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر لا على حسب المنعوت كما ان الفعل
الذي يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل قائمة امه فتؤنث الصفة
لتأنيث الام ولا تلتفت لكون الموصوف مذكرا الا ترى انك تقول في الفعل
قامت وتقول في عكسه مررت بامرأة قائم ابوها فتذكر الصفة لتذكير
الاب ولا تلتفت لكون الموصوف مؤنثا لانك تقول في الفعل قام ابوها
قال الله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ويجب افراد الوصف
ولو كان فاعله مثنى او مجموعا كما يجب ذلك في الفعل تقول مررت برجلين قائم
ابواهما وبرجال قائم آباؤهم ومن قال قاما ابواهما وقاموا اباؤهم واكلوني
البراغيث ثنى الوصف وجمعه جمع السلامة فقال قائمين ابواهما وقائمين
اباؤهم واجاز الجميع ان يجمع الصفة جمع التكسير اذا كان الاسم المرفوع جمعا تقول
مررت برجال قيام آباؤهم وبرجل قعود غلمانه ويؤيد ذلك احسن من الافراد
قال الله هو احسن من جمع التصحيح ص ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها

الا اذا عادة رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير اعني او امدح او اذم او ارحم
ش اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز لك في الصفة الاتباع
والقطع مثال ذلك في صفة المدح الحمد لله الحميد اجاز فيه سيبويه الجر
على الاتباع والنصب بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقال سمعت
بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب فسألت عنها يونس
فزعم انها عربية انتهى ومثاله في صفة الذم وامرأته حمالة الحطب
قرأ الجمهور بالرفع على الاتباع وقرأ عاصم بالنصب على الذم ومثاله
في صفة الترحم مررت بزيد المسكين فيجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع
بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله في صفة الايضاح مررت بزيد التا
جر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني ولا
فرق في جواز القطع بين ان يكون الموصوف معلوما حقيقة او ادعاء فا
الاول مشهور وقد ذكرنا امثلته والثاني نص عليه سيبويه في كتابه فقال
وقد يجوز ان يقال مررت بقومك الكرام يعني بالنصب او بالرفع اذا جع
جعل المخاطب كانه قد عرفهم ثم قال انزلتهم هذه المنزلة وان كان لم
يعرفهم انتهى ص والتاكيد وهو اما لفظي نحو اخاك اخاك ان من

لا اخا له ونحو اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس [illegible] انما احدث
على موافقتنا وعهودا وليس منه نحو دكا دكا صفا صفا من الثاني من
التوابع التوكيد ويقال فيه ايضا التاكيد بالهمزة وابدالها الفاء على القياس
نحو فاس وراس وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام الان في اللفظي وهو
اعادة لفظ الاول بعينه سواء كان اسما كقوله اخاك اخاك ان من
لا اخا له كساع الى الهيجاء بغير سلاح فانتصاب اخاك الاول با
ضمار احفظ او الزم او نحوهما والثاني تاكيد له او فعلا كقوله فاين الى اين
النجاء ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس وتقدير البيت
فاين تذهب الى اين النجاء ببغلتي فحذف العامل في اين الاولى وكيد الفعل
والمفعول في قوله اتاك اتاك واللاحقون فاعل باتاك الاول ولا
فاعل للثاني لانه انما ذكر للتوكيد لا ليسند الى شيء وقيل انه فاعلهما
معا وذلك لانهما لما اتحدا لفظا ومعنى نزلا منزلة الكلمة الواحدة
وقيل انهما تنازعا في قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم ان يضمر في احدهما
فكان يقول اتوك اتاك اللاحقون على اعمال الثاني او اتاك اتوك على اعمال
الاول وقوله احبس احبس تكرير للجملة لان الضمير المستتر في الفعل في

نوع الملفوظ

نوع الملفوظ به او حرفا كقوله لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مو
اثقا وعهودا وليس من تاكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا
دكا وجاء ربك والملك صفا صفا خلافا للكثير من النحويين لانه جاء
في التفسير ان المعنى دكا بعد دك وان الدك كرر عليها حتى صارت
هباء منبثا وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة كل سماء
صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثاني فيهما تا
كيدا للاول بل المراد به التكرير كما تقول علمته الحساب بابا بابا وكذلك ليس
من تاكيد الجملة قول المؤذن الله اكبر الله اكبر خلافا لابن جني لان الثاني
لم يؤت به لتاكيد الاول بل لانشاء تكبير ثان بخلاف قوله قد قامت
الصلوة قد قامت الصلوة فان الجملة الثانية خبر جيء به لتاكيد [illegible]
ص او معنوي وهو بالنفس والعين وجمعهما [illegible] اذا اجتمعتا وجمعا
على افعل مع غير المفرد وبكل لغير المثنى ان تجزأ بنفسه او بعامله وبكلا
بكلا وكلتا له ان اصح وقوع المفرد مقامه واتحد معنى المسند بصيغه و
يضاف جميعها الى ضمير المؤكد وباجمع وجمعاء وجمعهما غير مضافة فتبين النوع
الثاني للتاكيد المعنوي وهو بالفاظ محصورة منها النفس والعين

ومنها النفي المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء
خبره او كتابه فاذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال الثاني ولابد من اتصالهما
بضمير عائد على المؤكد ولك ان تؤكد بكل منهما وحده وان تجمع بينهما
بشرط ان تبدأ بالنفس فتقول جاء زيد نفسه او جاء زيد نفسه عينه ويمتنع
جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على
وزن افعل مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما اعينهما والزيدون
انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن ومنها كل وهي لرفع احتمال
ارادة الخصوص بالفاظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجيء جميعهم
ويحتمل مجيء بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم ارتفع
هذا الاحتمال وانما يؤكد بها بشروط احدها ان يكون المؤكد بها غير
مثنى وهو المفرد والجمع والثاني متجزئا بذاته او بعامله فالاول كقوله
تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون والثاني كقولك اشتريت العبد كله
فان العبد يتجزأ باعتبار الشراء وان لم يتجزأ باعتبار ذاته ولا يجوز جاء
زيد كله لانه لا يتجزأ لا بالذات ~~[illegible]~~ ولا بالعامل الثالث
ان يتصل بها ضمير عائد على المؤكد فليس من التاكيد قراءة بعضهم انا

كلا فيها خلافا للزمخشري والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في
المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجيء احد
هما وان المراد احد الزيدين كما قالوا في قوله تعالى لولا نزل هذا القرآن
على رجل من القريتين وان معناه على رجل من احدى القريتين فاذا قيل
كلاهما اندفع الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط احدها ان يكون المؤكد
بهما دالا على اثنين الثاني ان يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز على
المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون
المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة الى التاكيد الثالث ان يكون ما
اسند اليهما غير مختلف المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما
الرابع ان يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما ومنها اجمع وجمعاء وجمعهما
وهو جمع واجمعون وانما يؤكد بها غالبا بعد كل فلهذا استغنت عن ان
يتصل بها ضمير يعود الى المؤكد تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها
جمعاء والعبيد كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع وقال الله تعالى فسجد الملائكة
كلهم اجمعون وقد يجوز التاكيد بها وان لم يتقدم كل قال الله تعالى لاغو
ينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين وفي الحديث فاذا صلى جالسا

للزمخشري ص

الفصيح ص

فضلوا الجلوس أجمعون يروى بالرفع تأكيدا للضمير وبالنصب على الحال
وهو ضعيف لاستلزام تنكيرها وهي معرفة بنية الإضافة وتقدم من حق
الحال رجبا وجعلها أنها لا تثنى فلا يقال أجمعان ولا جمعاوان وأجاز هذا
منعهم بعض البصريين وهو الصحيح لأن ذلك لم يسمع ص وتخالف النعوت
فلا يجوز أن تتعاطف المؤكدات ولا أن يتبعن نكرة وشذ يا ليت عدة شهر
كله رجب ش ذكرت في هذا الموضع مسألتين من مسائل باب النعت إحداهما
أن النعوت إذا تكررت كنت فيها مخيرا بين المجيء بالعطف وتركه فالأول كقوله تعالى
ثم سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي أخرج
المرعى وقول الشاعر إلى الملك القرم وابن الهمام * وليث الكتيبة في المزدحم
والثاني كقوله ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير
معتد أثيم الآية والثانية أن النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة
وذكرت أن ألفاظ التوكيد تخالف النعوت في الأمرين جميعا فذلك أنها لا
تتعاطف إذا اجتمعت لا يقال جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم
كلهم وأجمعون وعلة ذلك أنها بمعنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه
بخلاف النعوت فإن معانيها مختلفة وكذلك لا يجوز في ألفاظ التوكيد

أن يتبع

أن يتبع نكرة لا يقال جاء رجل نفسه لأن ألفاظ التوكيد معارف فلا
تجري على النكرات وشذ قول الشاعر لكنه شاقه أن قيل ذا رجب يا ليت
عدة شهر كله رجب ص وعطف البيان وهو تابع موضح أو مخصص جامد
غير مؤول ش هذا الباب الثالث من أبواب التوابع والعطف في اللغة الرجوع إلى
الشيء بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان عطف نسق وسيأتي وعطف
بيان والكلام الآن فيه وقولي تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقولي موضح
أو مخصص مخرج للتأكيد كجاء زيد نفسه والعطف النسق كجاء زيد وعمرو
والبدل كقولك أكلت الرغيف ثلثه وقولي جامد مخرج للنعت فإنه وإن كان مو
ضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في رجل تاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول
مخرج لما وقع من النعوت جامدا نحو مررت بزيد هذا أو بقاع عرفج فإنه في تأو
يل المشتق ألا ترى أن المعنى بزيد المشار إليه وبقاع خشن ص فيوافق
متبوعه ش أعني بهذا أن عطف البيان لكونه مفيدا فائدة النعت من إ
يضاح متبوعه وتخصيصه يلزمه ما يلزم النعت من موافقة المتبوع في التذكير
والإفراد وفروعهما ص كأقسم بالله أبو حفص عمر وهذا خاتم حديد
ش أشرت بالمثالين إلى ما تضمنه الحد من وقوعه موضحا للمعارف ومخصصا

للنكرات والمراد بابي حفص عمر ابن الخطاب وذلك فنحو خاتم حديد نكرة
او جر الجر بالاضافة على معنى من ونصبه على التمييز وقيل على الحال و
لا اتباع فمن جر بالنصب على التمييز لان التابع عطف بيان ومن خرجه
على الحال قال لانه صفة والاولى ان لا يجعل جامدا جمودا محضا بذلك يجب
كونه حالا لا صفة ومنع كثير من النحويين كون العطف البيان نكرة تابعا
للنكرة والصحيح الجواز وتخرج على ذلك قوله تعالى يسقى من ماء صديد
وقال الفارسي في قوله تعالى او كفارة طعام مساكين يجوز في طعام ان يكو
ن بيانا وان يكون بدلا وقد يعرب بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله محل
الاول كقوله انا ابن التارك البكري بشر وقوله ايا اخوينا عبد شمس ونو
فلا ثم كل اسم صح الحكم عليه بانه عطف بيان لك ايضاحا او التخصيص
صح ان يحكم عليه بانه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه
في على نية تكرار العامل واستغنى بعضهم الكثير من ذلك ويجمع الجميع قولي ان
لم يمتنع احلاله محل الاول وقد ذكرت لذلك مثالين احدهما قول الشاعر
انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا والثاني قول الآخر
ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا

محل الاول الا قوله بشر عطف بيان على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا لان
البدل في نية احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لانه
لا يضاف ما فيه الالف واللام فيما هو نحو التارك الا الى ما فيه الالف و
اللام نحو البكري ولا يقال الضارب زيد كما تقدم شرحه في باب الاضافة
وبيان ذلك في البيت الثاني ان قولي عبد شمس ونوفلا عطف بيان على
قولي اخوينا ولا يجوز ان يكون بدلا منه لانه في تقدير احلاله محل الاول
فكانك قلت ايا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى اذا
عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب ان يعطى ما يستحقه لو كان مناد
ى ونوفل لو كان منادى فيرفعه يا نوفل بالضم لا يا نوفلا بالنصب فلذلك
كان يجب ان يقال هنا ايا اخوينا عبد شمس ونوفل ص عطف
النسق بالواو والفاء واخواتهما ش التابع من التوابع عطف النسق وقد
مضى تفسير العطف واما النسق فهو التابع ولم احده لوضوحه
على انني فسرته بقولي بالواو الى اخره فان معناه ان عطف النسق هو
العطف بالواو والفاء واخواتهما وقد عرضت بعد ذكر كل حرف تبقية
معناه ص الواو لمطلق الجمع ش قال السيرافي اجمع النحويون واللغويون
من البصريين والكوفيين على ان الواو للجمع من غير ترتيب انتهى

اقول اذا قيل جاء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا في المجيء ثم يحتمل

ثلثة معان احدها ان يكونا جاءا معا والثاني الا يكون مجيئهما على التر

تيب والثالث ان يكون على عكس الترتيب فان فهم احد الامور بخصوصه

من دليل آخر كما فهمت المعية في قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من

البيت واسمعيل وكما فهم الترتيب في قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها

واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها وكما فهم عكس

الترتيب في قوله تعالى اخبارا عن منكري البعث ما هي الا حياتنا الدنيا نموت

ونحيا وما نحن بمبعوثين ولو كان للترتيب لكان اعترافا بالحيوة

بعد الممات وهذا الذي ذكرناه قول اهل اكثر العلم والنحاة وزعم

وليس ذلك باجماع كما قال السيرافي بل روي عن بعض الكوفيين ان

الواو للترتيب وانه اجاب عن هذه الاية ان المراد يموت كبارنا وتحيى

صغارنا فنحيي وهو بعيد ومما اوضح ما ورد عليه قول العرب اختصم

زيد وعمرو وامتناعهم من ان يعطفوا في ذلك بالفاء وثم لكونهما

للترتيب فلو كانت الواو مثلهما لامتنعوا ذلك معها كما امتنع معهما

ص والفاء للترتيب والتعقيب اذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه

ان مجيء

تعقيب صح

ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بغير مهلة فهي مفيدة لثلثة امور التشريك

في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتعقيب وكل شيء بحسبه فاذا قلت

دخلت البصرة فبغداد وكان بينهما ثلثة ايام ودخلت بعد الثالث فذلك

تعقيب في مثل هذا عادة فاذا دخلت بعد الرابع والخامس فليس بتعقيب

ولم يجز الكلام بالفاء ومعنى آخر وهو التسبب وذلك غالب في عطف الجمل

نحو قولك سها فسجد وزنى فرجم وسرق فقطع وقوله تعالى فتلقى آدم

من ربه كلمات فتاب عليه ولدلالتها على ذلك استعيرت للربط

في جواب الشرط نحو من ياتيني فاني اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل داري

فله درهم افاد ان استحقاقه للدرهم بالدخول ولو حذفت الفاء احتمل

ذلك واحتمل الاقرار بالدرهم وقد تخلو الفاء العاطفة للجمل عن هذا

المعنى كقوله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى

غثاء احوى ص وثم للترتيب والتراخي اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه

ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بمهلة فهي مفيدة ايضا لثلثة امور

التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتراخي فاما قوله تعالى

ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملئكة اسجدوا فقيل التقدير

خلقنا آباءكم ثم صورنا آباءكم فحذف المضاف منهما ...

ويجتمع معنى الغاية آخر الشيء ومعنى التدريج ان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا

الى ان يبلغ الى الغاية وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب ان يكون المعطوف

بها جزءا من المعطوف عليه اما تحقيقا كقولنا اكلت السمكة حتى راسها

واما تقديرا كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها

فعطف نعله بحتى وليس جزءا مما قبلها تحقيقا لكنه جزء منه تقديرا لان

معنى الكلام القى ما يثقله حتى نعله وحتى لا للترتيب وزعم بعضهم ان

حتى تفيد الترتيب كما تفيده ثم والفاء وليس كذلك وانما هي لمطلق الجمع

كالواو ويشهد لذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم كل شيء بقضاء وقدر

حتى العجز والكسل والكيس ولا ترتيب في القضاء والقدر وانما الترتيب في

ظهور المقتضيات ... واو لاحد الشيئين او الاشياء مفيدة بعد الطلب التخيير

او الاباحة وبعد الخبر الشك او التشكيك فمثالها لاحد الشيئين يوما

او بعض يوم ولاحد الاشياء فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط

ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ولكونها لاحد الشيئين او الا

شياء امتنع ان يقال سواء علي قمت او قعدت لان سواء لابد فيها من شيئين

لانك لا تقول

لانك لا تقول سواء علي هذا الشيء ولها بعد ... معان معنيان بعد الطلب

وهما التخيير والاباحة ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك

فمثالها للتخيير تزوج هندا او اختها والاباحة جالس الحسن او ابن

سيرين والفرق بينهما ان التخيير يمتنع الجمع بين ما قبلها وما بعدها والا

باحة لا تاباه الا ترى انه لا يجوز ان يجمع بين تزوج هند واختها وله

ان يجالس الحسن وابن سيرين جميعا ومثالها للشك قولك جاء زيد او

عمرو اذا لم تعلم الجائي منهما والتشكيك ابهمت على المخاطب وامثلة ذلك من

التنزيل فكفارته اطعام عشرة مساكين الاية فانه لا يجوز الجمع بين الجميع

على اعتقاد ان الجميع هو الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا

من بيوتكم او بيوت آبائكم الاية وقوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم وقوله

تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وام لطلب التعيين بعد همزة

داخلة على احد المستويين نقول ازيد عندك ام عمرو اذا ادركت قاطعا

بان احدهما عنده ولكنك شككت في تعيينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين

لا بنعم ولا بلا وتسمى ام هذه معادلة لانها عادلت الهمزة في الاستفهام

بها الا ترى انك ادخلت الهمزة على احد الاسمين اللذين استويا في الحكم

همزة

فظننت بالنسبة اليهما وادخلت ام على الاخرى وسقطت بينهما [illegible]
وهو قولك عندك وتسمى ام ايضا متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى
باحدهما عن الاخرى وللرد عن الخطأ في الحكم لا بعد ايجاب ولكن وبل
بعد نفي وللصرف الحكم الى ما بعدها بل بعد ايجاب ثم حاصل هذا الموضع ان
بين لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا فاما اشتراكهن كلها ففي وجهين احدها
انها عاطفة والثاني تفيد رد السامع عن الخطأ في الحكم الى الصواب واما
افتراقها ففي وجهين ايضا احدهما ان لا يكون لقصر القلب وقصر الا
فراد وبل ولكن انما يكونان لقصر القلب فقط تقول جاءني زيد لا عمرو ردا على
من اعتقد ان عمرا جاء دون زيد او انهما جاءاك معا وتقول ما جاءني
زيد لكن عمرو وبل عمرو ردا على من اعتقد العكس والثاني ان لا انما
تعطف بها بعد الاثبات ولكن انما يعطف بها بعد النفي وبل يعطف بها
بعد النفي ويكون معناها كما ذكرنا ويعطف بها بعد الاثبات ومعناها
ح اثبات الحكم لما بعدها وصرف ما قبلها وتصييره كالمسكوت عنه من
انه لا يحكم عليه بشيء وذلك كقولك جاءني زيد بل عمرو وقد تضمن بكونه
عراقا انها غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجرجاني

عدها

عدها في حروف العطف وهو ظاهر ... والبدل وهو تابع مقصود با
الحكم بلا واسطة وهي ستة بدل كل نحو مفازا حدائق وبعض نحو من استطاع
واشتمال نحو قتال فيه واضراب وغلط ونسيان نحو تصدقت بدرهم د
ينار بحسب قصد الاول او الثاني وسبق اللسان الى الاول او الاول و
تبين الخطأ ثم الباب الخامس من ابواب التوابع البدل وهو في اللغة العوض
قال الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح تابع مقصود با
الحكم بلا واسطة فقولي تابع جنس يشمل جميع التوابع وقولي مقصود با
لحكم مخرج للنعت والتأكيد وعطف البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود
بالحكم لا انها هي مقصودة بالحكم وقولي بلا واسطة مخرج لعطف النسق
كجاء زيد وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا بالحكم ولكنه بواسطة حرف
العطف واقسامه ستة احدها بدل كل من كل وهو عبارة عما الثاني فيه عين
الاول كقولك جاء زيد ابو عبد الله وقوله تعالى مفازا حدائق واعنابا وانما
لم اقل بدل الكل من الكل [illegible] لا يجيز ادخال ال على كل وقد
استعمله الزجاجي في جمله واعتذر عنه بانه تسامح فيه موافقة للناس الثاني
بدل بعض من كل وضابطه ان يكون الثاني جزءا من الاول كاكلت الرغيف ثلثه

وكقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع
بدل من الناس وهذا هو المشهور وقيل فاعل بالحج اى ولله على الناس
ان يحج مستطيعهم وقال الكسائي انها شرطية مبتدأ والجواب محذوف اى
من استطاع فليحج فلا حاجة لدعوى الحذف مع امكان تمام الكلام والوجه
الثاني يقتضي ان يجب على جميع الناس ان يحج مستطيعهم وذلك باطل
بالاتفاق فتعين القول الاول واتمام ابدل البعض بالا لفظ الكل لما قدمت في كل
والثالث بدل الاشتمال وضابطه ان يكون الاول والثاني ملابسة بغير
الكلية والجزئية كقولك اعجبني زيد علمه وقوله تعالى يسئلونك عن الشهر
الحرام قتال فيه ونبهت بالتمثيل بالآيات الثلاثة على ان البدل والمبدل منه
يكونان نكرتين نحو مفازا حدائق ومعرفتين مثل الناس ومن ومختلفين نحو
الشهر قتال والرابع والخامس والسادس بدل الاضراب وبدل الغلط
وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال يحتمل لان يكون
قد اخبرت بانك قد تصدقت بدرهم ثم عن لك ان تخبر بانك تصدقت بدي
نار وهذا بدل الاضراب ولان تقول قد اردت الاخبار بالتصدق بالدينار
فسبق لسانك الى الدرهم فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان وربما
وهذا بدل الغلط ولا يكون قد اردت
الاخبار بالتصدق بالدرهم صح

الاول مع
بين م
اشكل

اشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدل الغلط والنسيان وقد بيناه موضحه
ليظهر ان الغلط في اللسان والنسيان في الجنان ص باب العدد العدد من ثلاثة
الى تسعة يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما نحو سبع ليال وثمانية ا
يام وكذلك العشرة ان لم تركب واما ما دون الثلاثة وفاعل كثالث ورابع فعلى القياس
دائما ويفرد فاعل او يضاف لما اشتق منه او لما دونه او ينصب ما دونه
ش اعلم ان الفاظ العدد على ثلاثة اقسام احدها ما يجري دائما على القياس
في التذكير والتانيث فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد
الاثنان وما كان على صيغة فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثالث
ورابع الى عاشر وفي المؤنث واحدة واثنتان وثانية وثالثة والعاشرة
العاشرة الثاني ما يجري على عكس القياس دائما فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤ
نث وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وخمس اماء وقال الله
تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام والثالث ما له حالتان وهو العشرة
فان استعملت مركبة جرت على القياس تقول ثلاثة عشر عبدا بالتذكير وثلاث
عشرة امة بالتانيث وان استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس
تقول عشرة رجال بالتانيث وعشر اماء بالتذكير اعلم ان الاسماء العدد

التي تصلح لوزن فاعل اربع حالات احدها [illegible] ورابع

من ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة الثانية ان يضاف الى ما هو مشتق منه

فتقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد من

ثلاثة وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال الله تعالى

لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الثالثة ان يضاف الى ما دونه كقو

لك ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة

وجاعل الثلاثة بنفسه اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم و

لا خمسة الا هو سادسهم الرابعة ان ينصب ما دونه فتقول رابع ثلاثة

رابع ونصب ثلاثة كما تقول جاعل الثلاثة اربعة ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع

ما اشتق منه فلا يقال ثالث ثلاثة ورابع اربعة خلافا للاخفش والثعلب

الصرف

ص باب موانع الاسم تسعة يجمعها قوله وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع

ثم تانيثها كاحمد واحمر وبعلبك وابراهيم وعمر واخر واحاد وموحد الى الاربعة

ومساجد ومصابيح وسليمان وسكران وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى وصحراء

فالفا التانيث والجمع الذي لا نظير له في الاحاد كل منهما يستقل بالمنع والبواقي لا بد

من مجامعة كل علة منهن للصفة او العلمية وتتعين العلمية مع التانيث والتركيب

والعجمة

والعجمة ومن شرط العجمة علمية في العجمية وزيادة على الثلاثة والصفة اصالتها

التاء فعمران وادعل وصفوان وارنب بمعنى قاس وذليل منصرف ويجوز في نحو هند وجهان

بخلاف زينب وسقر وعند تميم باب حذام ان لم يختم براء كفطار واس لعين ان كان مرفوعا

وبعضهم لم يشترط فيهما وحجر عند الجميع ان كان ظرفا معينا ش الاصل في الاسم المعرب بالحركات

الصرف وانما يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد فيه علتان فرعيتان من علل تسع او واحدة

منها يقوم مقامهما وقد جمع العلل في بيت واحد من قال اجمع ووزن عادلا انث بمعرفة

ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا وهذا البيت احسن من البيتين على ذلك الترتيب فاقول العلة

الاولى وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم على وزن خاص بالفعل او يكون في اوله

زيادة كزيادة الفعل وهو ما وله في وزنه فالاول كان سمي رجل بقتل بالتشديد

او ضرب او نحو من ابنية ما لم يسم فاعله او انطلق ونحوه من الافعال الماضية المبدوة

بهمزة الوصل فان هذه الاوزان كلها خاصة بالفعل والثاني مثل احمد ويزيد ويشكر

وتغلب ونرجس علما العلة الثانية التركيب وليس المراد به تركيب الاضافة كامرئ

القيس لان الاضافة يقتضي الانجرار بالكسر فلا يكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب

الاسناد كتابط شرا وبرق نحره لان من باب المحكي ولا التركيب المزجي المختوم بويه مثل

سيبويه وعمرويه لانه من باب المبني والصرف وعدمه انما يقالان في المعرب فانما المراد

بلغ كم صح

بالتركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضرموت ومعديكرب العلة الثالثة
العجمة وهي ان يكون الكلمة من الاوضاع العجمية كابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
وجميع اسماء الانبياء عليهم السلام عجمية الا اربعة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وصالح
وشعيب وهود صلوات الله عليهم وسلامه اجمعين ويشترط في اعتبار العجمة امران
احدهما ان يكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس
ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك بان يسمى رجل بلجام او ديباج و
الثاني ان يكون زائدا على ثلثة احرف فلهذا انصرف نوح ولوط عليهم السلام
قال الله تعالى الا آل لوط نجيناهم وقال الله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه
ومن زعم من النحويين ان هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب
العلة الرابعة التعريف والمراد به تعريف العلمية لان المضمرات والاشارات و
الموصولات لا سبيل لدخول تعريفها في هذا الباب لانها كلها مبنيات وهذا
باب اعراب واما ذو الادات والمضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف ثم
دخلته الادات او اضيف يجر بالكسرة فاستحال اقتضاؤهما للجر بالفتحة
فلم يبق الا تعريف العلمية العلة الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من
حالة الى حالة اخرى مع بقاء المعنى الاصلي وهو على ضربين واقع في المعارف

وواقع

وواقع في الصفات فالواقع في المعارف يأتي على وزنين احدهما فعل وذلك في
المذكر معدولا عن فاعل كعمر وزفر وزحل وجمح والثاني على فعال وذلك
في المؤنث معدولا عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم
خاصة واما الحجازيون فيبنونه على الكسر قال اتاركة تدللها قطام وضنا بالتحية
والسلام وقال الاخر اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
فان كان آخره راء كسفار ووبار وحضار الكوكب ووبار لقبيلة فاكثرهم يوافق
الحجازيين على بنائه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع
الصرف ومما اختلف فيه التميميون ايضا امس الذي تريد به اليوم الذي
قبل يومك فاكثرهم يمنعه من الصرف ان كان في موضع رفع على انه معدول
عن الامس فتقول مضى امس بما فيه وتبنيه على الكسر في النصب والجر على
تضمن معنى لام التعريف فتقول اعتكفت امس وما رأيته مذ امس وبعضهم
يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر هذا الشرح واما
سحر فجميع العرب يمنعه من الصرف بشرطين احدهما ان تكون ظرفا والثاني
ان يكون من يوم معين كقولك جئتك يوم الجمعة سحر لانه معدول عن
السحر كما تقدم التميميون امس معدول عن الامس فان كان غير معين فالصرف

لعلة العدل

[illegible]

كقوله تعالى [illegible] والواقع في الصفات ضربان [illegible]

نا الواقع في العدد ما اتى على صيغتين فعال ومفعل وذلك في الواحد والاربعة

وما بينهما تقول آحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع وقال

النحاة رحمهم الله لا يتجاوز العرب الاربعة فهذه الالفاظ الثمانية معدولة

عن الالفاظ العددية الاربعة المكررة فان آحاد معناه واحد واحد وثناء معناه اثنان اثنان (واحد)

وكذلك الباقي قال الله اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع جعل فمثنى وما بعده

صفة لاجنحة والمعنى والله اعلم اولي اجنحة اثنين اثنين وثلث ثلث

واربعة اربعة واما قوله عليه السلام صلوة الليل مثنى مثنى فمثنى الثاني

للتاكيد لا لافادة التكرير لان ذلك حاصل بالاول والواقع في غير العدد اخر وذلك

نحو قولك مررت بنسوة آخر لانها جمع الاخرى واخرى انثى آخر الا ترى انك

تقول جاءني رجل آخر وامراة اخرى والقاعدة ان كل فعلى مؤنث افعل فانها

لا يستعمل هي ولا جمعها الا بالالف واللام او بالاضافة كالكبرى والصغرى

والصغر والكبر قال الله تعالى انها لاحدى الكبر ولا يجوز ان تقول كبرى وصغرى

ولا كبر ولا صغر ولهذا لحنوا العروضيين في قولهم فاصلة كبرى وصغرى

من فواصلها حصا زدة على رض من الذهب فكان القياس ان يقال الاخر

ولكنهم

ولكنهم عدلوها عن ذلك الاستعمال فقالوا أخر كما عدل التميميون امس عن الامس

[illegible] العرب سحر من السحر قال الله تعالى فعدة من ايام اخر العلة الثا

لثة الوصف كاحمر وافضل وسكران وغضبان وشرطه لاعتباره ان احد

ها الاصالة [illegible] كاسود للكلمة في الاصل اسما ثم طرئت الوصفية لم تعتد بها وكذلك

كما اذا اخرجت صفوانا وارنبا عن معناها الاصلي وهو الحجر الاملس والحيوان

المعروف فاستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان وهذا رجل

ارنب فانك تصرفهما لعروض الوصفية فيهما الثاني ان لا تقبل الكلمة تاء التانيث

فلهذا تقول مررت برجل عريان وبرجل ارمل بالصرف لقولهم في المؤنث عريانة

وارملة بخلاف سكران واحمر فان مؤنثهما سكرى وحمراء بغير التاء العلة الرا

بعة الجمع وشرطه ان يكون على صيغة لا يكون عليها الآحاد وهو نوعان مفا

عل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح وقراطيس العلة الخامسة الزيادة

المراد بها الالف والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان العلة السادسة التا

نيث وهو ثلثة اقسام تانيث بالالف وهو كحبلى وصحراء وتانيث بالتاء كطلحة و

حمزة وتانيث بالمعنى كزينب وسعاد وتانيث الاول منها في منع الصرف لازم مطلقا

من غير شرط كما سياتي وتانيث الثاني مشروطة بالعلمية كما سياتي وتانيث الثالث

كتانيث الثاني لكنه تارة في وجوب منع الصرف وتارة تؤثر في جوازه فالاول مشروط به

[illegible]

جد واحد من ثلثتها وهي اما الزيادة على ثلثة احرف كسعاد وزينب وما
تحرك الاوسط كسقر ولظى واما العجمة كماه وجور وحمص وبلخ والتا
نيث معا وذلك نحو هند وقد عد وصل فيها يجوز فيها الصرف ... بعد
الامرأه في قول الشاعر لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تغذ دعد في العلب
فهذه جميع العلل وقد اتينا على شرحها بما يليق بهذا المختصر ثم اعلم انها
على ثلثة اقسام الاول ما يؤثر وحده ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى وهو
شيئان الجمع والف التانيث والثاني ما يؤثر بشرط وجود العلمية وهو
ثلثة التانيث بغير الالف والتركيب والعجمة كطلحة وزينب ومعدي
كرب وابراهيم ونوح ثم انصرف ضبعة وان كان مونثا والعجمة شرطان و
ان كان اعجميا فانه ... وان كانت مونثة وصفا لانتفاء العلمية
فيه والثالث ما يؤثر بشرط وجود احد الامرين العلمية او الوصف وهو ثلثة
الباقية العدل والوزن والزيادة مثال تاثيرها مع العلمية عمر واحمد وسلمان و
مثال تاثيرها مع الصفة ثلث واحمر وسكران ص باب التعجب له صيغتان
ما افعل زيدا ما عند سيبويه بمعنى شيء وافعل فعل ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعول
به والجملة خبرها وافعل به وهو بمعنى ما افعله واصله ما افعل اي صار ذا

كذا كاغد البعير اي صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت الباء في الفاعل لاصلاح
اللفظ ثم لزمت هنا بخلافها في فاعل كفى وانما يبنى فعل التعجب و
اسم التفضيل من فعل ثلاثي مجرد مثبت متفاوت تام مبني للفاعل ليس اسم فاعله
على افعل ثم التعجب تفضل من التعجب وله الفاظ كثيرة وغير مبوب
لها في النحو نحو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه وآله سبحان الله
ان المؤمن لا ينجس ولله دره فارسا وقول الشاعر يا سيدا ما انت
من سيد موطأ الاكناف رحب الذراع والمبوب له في النحو صيغتان ما
افعل زيدا وافعل به فاما صيغة الاول فما اسم مبتدأ واختلف في معناه على
مذهبين احدهما انها نكرة تامة بمعنى شيء وعلى هذا القول فما بعدها هو
الخبر وجاز الابتداء بها لما فيها من معنى التعجب كما قالوا في قول الشاعر
عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب وانما الاخفاء
الموصوف اذ المعنى شيء عظيم احسن زيدا كما قالوا في شر اهر ذا ناب اي منا
شر عظيم اهر ذا ناب والثاني انها تحتمل ثلثة اوجه احدها ان يكون نكرة
تامة كما قال سيبويه والثاني ان يكون موصوفة بالجملة التي بعدها والثا
لث ان يكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها وعلى هذين الوجهين فما

الخبر محذوف فالمعنى شيء احسن زيدا عظيم او الذي احسن زيدا شيء عظيم
وهذا قول الاخفش واما افعل فزعم الكوفيون انه اسم بدليل انه يصغر قالوا
ما احيسنه وما اميلحه وزعم البصريون انه فعل ماض وهو الصحيح لانه مبني
على الفتح ولو كان اسما لارتفع على انه خبر ولانه يلزمه مع ياء المتكلم نون الوقاية
يقال ما افقرني الى عفو الله ولا يقال وما افقري واما التصغير فشاذ و
وجهه انه اشبه الاسماء عموما بجموده وبانه لا مصدر له واشبه افعل التفضيل
خصوصا بكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة وبكونهما لا يبنيان الا مما ا
ستكمل شروطا ياتي ذكرها وفي احسن ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية
راجع الى ما وهو الذي دل على اسميتها لان الضمير لا يعود الا على الاسماء
وزيدا مفعول به على القول بان افعل فعل ماض وشبيه بالمفعول به على
القول بانه اسم واما الصيغة الثانية فافعل وهو فعل بالاتفاق لفظه لفظ
الامر ومعناه معنى الصيغة التعجب وهو خال من الضمير واصل قولك احسن بزيد
احسن زيد اي صار ذا حسن كما قالوا اورق الشجر واظهر النبات و
اثرى فلان واترب واغد البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة
وذا متربة وذا غدة فلما قصد معنى التعجب حولت صيغته

صيغته الى

الى صيغة افعل بكسر العين فصار احسن زيد فاستقبح اللفظ بالاسم المرفوع بعد
صيغة فعل الامر فزيدت لاصلاح اللفظ فصار احسن بزيد على صيغة امرر بزيد
وهذه الباء تشبه الباء في كفى بالله شهيدا في انها زيدت في الفاعل ولكنها تخالفها
من جهة انها لازمة وتلك جائزة الحذف قال سحيم عميرة ودع ان تجهزت غاديا
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ولا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل الا مما
استكمل صفة خمسة شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من غيره ولهذا
اخطأ من بناه من الخلق والحجارة فقالوا ما اخلقه وما احجره وشذ قولهم ما اقمنه
وما الصه من شظاظ الثاني ان يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من نحو دحرج
وانطلق واستخرج وعن ابي الحسن جواز بنائه من الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف
زوائده وعن سيبويه جواز بنائه من افعل نحو احسن واكرم واعطى الثالث ان يكون
مما يقبل معناه التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفني لان حقيقتهما واحدة
وانما يتعجب مما زاد على نظائره الرابع ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من
نحو ضرب وقتل الخامس ان لا يكون اسم فاعله على وزن افعل فلا يبنيان من نحو
عمي وعرج وشبههما من افعال العيوب الظاهرة ولا من سود وحمر ونحوهما من افعال الا
لوان ولا من نحو لمي ودعج ونحوهما من افعال الحلى التي الوصف منها على وزن افعل

لانهما لواسن ذلك هوامي واحمر واسود واحمر والحي والبح عن باب الوقف

الافصح نحو رحمة بالهاء وعلى نحو مسلمات بالتاء ومن ادناه وقف على اماني

والطلية فان كانت ساكنة لغير نحو قامت فعقدت وان كانت متحركة فاما

ان يكون الكلمة جمعا بالالف والتاء او لا فان لم يكن كذلك فالافصح الوقف

بالهاء تقول هذه رحمه وهذه شجره وبعضهم يقف بالتاء وعد

بعضا للسبعة فان رحمة الله قريب من المحسنين وان شجرة الزقوم بالتاء

بعضهم يا اهل سورة البقرة فقال بعضهم من يسمعه والله اخفض منها اية

قال الشاعر والله انجاك بكفي مسلمت من بعدما وبعدما وبعد متة وان كا

جمعا بالالف والتاء فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء

مهم كيف الاخوة والاخوات دفن البنات من المكرمات فعقد

على الوقف على نحو رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وقد يكسر

ص وعلى نحو قاض وقفا وجرا بالحذف وفي القاضي فيهما بالاثبات ش اذا

وقعت على المنقوص وهو الاسم الذي اخره ياء مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا

او لا فان كان منونا فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف تقول هذا قاض

ومررت بقاض ويجوز ان يقف عليه بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هاد وال

واق من قوله تعالى ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال وما لهم من الله من

واق وان كان منقوصا غير منون فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات كقولك

هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الوقف عليه بالحذف

وبذلك وقف الجمهور على المتعال والتلاق من قوله تعالى وهو الكبير المتعال لينذر

يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء وعلى الافصح ص وقد يكسر ش الضمير

راجع الى القلب للتاء وحمة هاء واثبات تاء مسلمات وحذف ياء قاضي واثبات

ياء القاضي وقد يوقف على رحمة بالتاء وعلى مسلمات بالهاء وعلى قاضي با

لياء وعلى القاضي بالحذف ص وليس في نصب قاض والقاضي الا الياء ش

اذا كان المنقوص منصوبا وجب في الوقف اثبات يائه فان كان منونا ابدلت

من تنوينه الفا كقوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي وان كان غير منون

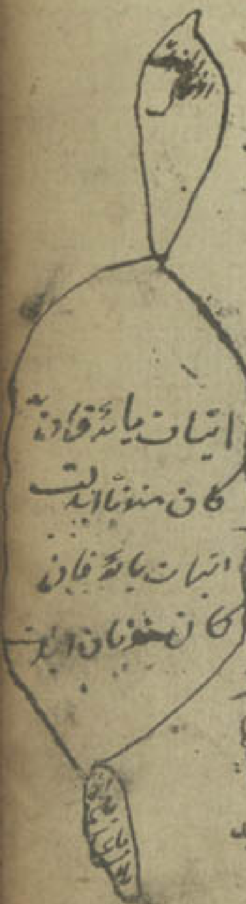
وقف على الياء كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي ص ويوقف على اذا وعلى نحو لنسفعا

ورايت زيدا بالالف ش يجب الوقف قلب النون الساكنة الغا في ثلاث

مسايل احدها اذن هذا هو الصحيح وجزم ابن عصفور في شرح الجمل بانه

يوقف عليها بالنون وبناء على ذلك انها تكتب بالنون وليس كذلك ولا

القراء في الوقف على نحو لن تفلحوا اذا ابدا انه بالالف الثاني نون التاكيد



الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفعا بالناصية وليكونا وقف الجميع
عليها بالالف وقوله ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا ؛ اصله فاعبدن
الثالثة تنوين الاسم المنصوب نحو رايت زيدا يا هذا وقف عليه العرب بالالف
الرابعة فانهم وقفوا ايضا على اذا الحرف ثم قال الاخفش عنهم وحسن بحمد منها
لقد تركت تلبى بها ما نادى فخالف ص كما يكتب ش لما ذكرت الوقف على هذه
الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا فذكرت ان التنوين في المسائل
الثلاثة يصور بالفا على حسب الوقف وعن الكوفيين ان نون التاكيد تصور نونا
وعن الفراء ان اذا ان كان ناصبة كتبت بالالف والا كتبت بالنون فرقا بينها
بين اذا الشرطية والفجائية ومن النحاة من يكتب اذا بالنون لانها من نفس
الكلمة كنون من وعن وقد تلخص في كتابة اذن ثلاثة مذاهب الالف مطلقا
والنون مطلقا والتفصيل ص ويكتب الفعل بعد واو الجمع الجماعة كالواو
الاصلية كزيد يدعوا ويرسم الالف يا ان تجاوزت الثلاثة كاستدعى والمصطفى
او كان اصلها الياء كرمى ودعى والفتى والفا في غيره كعفا والعصا وينكشف
امر الف الفعل بالتاء كرميت وعفوت والاسم كعصوين وفتيين ش لما ذكرت
هذه المسئلة من مسائل الكتابة استطردت مسئلتين متممين من سابقها

احديها

احديهما انهم فرقوا بين الواو في قولك زيد يدعوا بينها في نحو لن القوم ولم يدعوا
فزادوا الفا بعد واو الجماعة وجردوا الاصلية من الالف قصدا للتفرقة بينهما
الثانية من الالفات المتطرفة ما يصور الفا ومنها ما يصور ياء وضابط
ذلك ان الالف اذا تجاوزت ثلاثة احرف او كان منقلبة عن ياء صورت
ياء فمثال ذلك في النوع الاول اشترى والمصطفى وفي النوع الثاني رمى وهدى
والفتى والهوى وان كانت الالف منقلبة عن واو صورت الفا فذلك نحو دعى و
عفا والعصا والقفا ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر قانون يتميز به ذوات
الواو من ذوات الياء فذكرت انه اذا اشتكل امر الفعل وصلته بتاء المتكلم
والمخاطب لانهم انها ما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول في رمى وهدى رميت
وهديت وفي دعى وعفى دعوت وعفوت واذا اشكل امر الاسم نظرت الى
تثنية فما ظهر فيها فهو اصله الا ترى انك تقول في الفتى والهدى والفتيان
والهديان وفي العصى والقفا العصوان والقفوان وما احسن قول ال
ثلبي رحمه الله وتثنية الاسماء تكشفها وان رددت اليك الفعل جاء منهما
وقال الحريري رحمه الله اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه ؛ فالحق به تاء الخطاب
ولا تقف ؛ فان تره باليا يوما فاكتبه ؛ بيا والا فهو يكتب بالالف ص

فصل همزة اسم بكسر وضم وابن وابنم وابنة وامرء وامراة وتثنيتهن والثلثة وا
وايمن الله في القسم بفتحها وبكسر في ايمن همزة وصل اي تثبت ابتداء وتحذف
وصلا وكذا همزة الماضي المتجاوز عن اربعة احرف كاستخرج وامراة ومصدره
وامر الثلاثي كاقتل واغز واغزي بضمهن واضرب وامش واذهب بكسر
كالباقي شرح هذا الفصل في ذكر همزات الوصل وهي التي تثبت في الابتداء وتحذف
في الوصل والكلام فيها في فصلين الاول في ضبط مواضعها فنقول قد ا
ستقر ان الكلمة اما اسم او فعل او حرف فاما الاسم فلا يكون همزته همزة وصل
الا في نوعين احدهما اسماء غير مصادر وهي عشرة محفوظة اسم واست وابن
وابنم وابنة وامرء وامراة واثنان واثنتان وايمن الله في القسم وتثنية
الاول بمنزلتها وهي اسمان واستان وابنان وابنمان وابنتان
وامرآن وامراتان قال الله تعالى فرجل وامراتان بخلاف الجمع فان همزته همزة
قطع قال الله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم و
النوع الثاني اسماء هي مصادر للافعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسدا
سية كالاستخراج فاما الفعل فان مضارعه فهمزته همزات قطع نحو اعوذ
بالله واستغفر الله واحمد الله فان كان ماضيا فان كان ثلاثيا او رباعيا فهمزته

همزة قطع



همزة قطع قال الله تعالى [illegible] اكل والرباعي نحو اخرج واعطى نحوا وان كان خماسيا
سيا او سداسيا فهمزته همزة وصل نحو انطلق واستخرج واما الامر فان
كان من الرباعي فهمزته همزة قطع كقولك يا زيد اكرم عمرا ويا فلان اجب
[illegible] واما الحرف فلم يدخل عليه همزة وصل الا من نحو قولنا الغلام والفرس و
عند الخليل اما همزة قطع حذفت في الدرج [illegible] همزة الوصل تخفيفا لكثرة الا
ستعمال كما حذفت الهمزة من خير وشر في الحالتين للتخفيف وبقية الحروف
همزتها همزة قطع نحو ام واو وان الفصل الثاني في حركة همزة الوصل اعلم ان
منها ما يحرك بالكسر في الاكثر وبالضم في لغة ضعيفة وهو اسم وقد اشرت الى ذلك
بقولي همزة اسم بكسر وضم ومنها ما يحرك بالفتحة خاصة وهو همزة لام التعر
يف ومنها ما يحرك بالفتح بالافصح وبالكسر في لغة ضعيفة وهو ايمن المستعمل
في القسم في قولهم ايمن الله لافعلن وهو اسم مفرد مشتق من اليمن من اليمين
والبركة لا جمع يمين خلافا للفراء وقد اشرت الى هذا القسم والذي قبله بقولي
بفتحها او بكسر همزة ايمن ومنها ما يحرك بالضم فقط وهو امر الثلاثي اذا
انضم ثالثه ضما اصليا نحو اقتل اكتسب ادخل ودخل تحت قولنا ضما
اصليا ما فيه نحو قولك للمراة اغزي يا هند لان اصله اغزوي بضم الزاء وكسر الواو و
فسكنت الواو للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكسرت الزاء لمناسبة

الياء وقد اشرت الى هذا بالتمثيل باغزي ومثلته قبلها باغز لان
الاصل اغزوي بالضم بدليل وجوده اذا لم توجد ياء المخاطبة وخرج عنه
نحو قولك امشوا فانه يبتدا بالكسر لان اصله امشيوا بكسر الشين وضم الياء
فاسكنت الياء للاستثقال ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الشين لمجانسة
الواو ولتسلم من القلب ياء ولهذا مثلت به فان الاصل لما يكسر مع التمثيل
باضرب للتنبيه على انهما من واد واحد وانما مثلت باذهب دفعا لمن يتوهم
انهم اذا فتحوا في مثل اذا اكتب وكسروا في مثل اضرب ينبغي ان يفتحوا في مثل اذهب
ليكونوا قد راعوا حركة همزة المتجانسة حركة الثالث وانما لم يفعلوا ذلك لئلا
يلتبس بالمضارع المبدو بالهمزة في حالة الوقف ومنها ما يكتب لا غير وهو الباقي
وذلك اصل الباب وهذا اخر ما اردت املاءه على هذه المقدمة وقد جاء بحمد
الله مهذب المباني مشيد المعاني محكم الاحكام مستوفي الانواع والاقسام
تقر به عين الودود ويكحل به انف الحاسد الحسود وان [illegible]
غير لانهم [illegible] من الناس اهل الفضل لفضل [illegible] فدام [illegible]
[illegible] اكثر غيظا [illegible] وانا الذي [illegible]
ولا [illegible] منها ولا [illegible] والى الله العظيم ارغب ان يجعل ذلك

لوجه الله الكريم مصروفا وعلى النفع به موقوفا وان
يكفينا شر الحساد وان لا يفضحنا يوم التناد بمنه وكرمه
انه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم والحمد
لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك وكرم انه
سميع بصير وهو على كل شيء قدير آمين يا رب
العالمين اغفر لنا ولوالدينا آمين يا رب العا
لمين تمت الكتاب بعون الملك الوهاب
في [illegible] شهر الربيع الثاني من كتب العبد
الحقير المذنب العاصي عظيم ابن [illegible] المظفر
ابن السعيد المظفر ابن محمد شاه سنة ١٢[illegible]

بره یا خود اتن قطلمه سنی

سنده قنغور قوتسر چلا

ونحوه یا خود چنگوینده کربنده

یارب بفضل خود

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ان اروى زهر تخرج فى رياض الكلام من الاكمام وابهى ثمر تجتنى
ببنان البيان واسنان الاقلام حمد الله سبحانه على توارد نعمائه الظاهرة
الزاهرة وترادف الائه المتواترة المتكاثرة ثم الصلوة على نبيه محمد المبعوث
من اشرف جراثيم الانام وعلى اله واصحابه الائمة الاعلام وانصار الاسلام
وبعد فيقول الفقير الى الله الغنى مسعود بن عمر بن القاضى التفتازانى
بيض الله غرة احواله واورق اغصان اماله لما رايت مختصر التصريف
الذى صنفه الامام الفاضل العالم الكامل قدوة المحققين عز
الملة والدين عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجانى رحمة الله مختصرا ينطوى
على مباحث شريفة ويحتوى على قواعد لطيفة سنح لى ان اشرحه شرحا
يذلل من اللفظ صعابه ويكشف مكنون غوامضه ويستخرج حلوه
وحامضه مضيفا اليه فوائد شريفة وزوائد لطيفة مما عثر عليه
فكر الفاتر ونظر القاصر بعون الملك القادر والمرجو ممن اطلع فيه
على عثرة ان يدرؤا بالحسنة السيئة فانه اقل ما افرغته فى قالب الترتيب

والترصيف مخصصا فى هذا المختصر ما قرأته فى علم التصريف
ومن الله الاستعانة واليه الزلفى وهو حسبى من توكل عليه
وكفى فها انا اشرع فى المقصود بعون الله الملك المعبود اقول
لما كان من الواجب على كل طالب لشى ان يتصور ذلك الشى
اولا ليكون على بصيرة فى طلبه وان يتصور غايته لانه هو
السبب الحامل على الشروع فى الطلب بدأ المصنف بتعريف التصريف
على وجه يتضمن فائدته معرضا لمعناه اللغوى اشعارا بالمناسبة بين
المعنيين فقال مخاطبا خطاب العام اعلم ان التصريف وهو فى
من الصرف للمبالغة والتكثير وفى اللغة التغيير تقول صرفت الشى
اى غيرته يعنى ان للتصريف معنيين لغوى وهو ما وضع له واضع
اللغة العرب واللغة هى الالفاظ الموضوعة من لغى بالكسر يلغى لغى
اذا لهج بالكلام واصلها لغى او لغو والهاء عوض عنهما وجمعها لغى مثل
برة وبرى وصناعى وهو ما وضعه له اهل هذه الصناعة واليه اشار بقوله وفى
الصناعة بكسر الصاد وهى العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد

على الحصول ونحوهما الى امثلة اى ابنية وصيغ وهى الكلمة باعتبار هيئات
تعرض لها من الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتاخيره
عنه مختلفة باختلاف الهيات كضرب ويضرب ونحوهما من المشتقات
لمعان جمع معنى وهو فى الاصل مصدر ميمى من العناية وهو القصد
ثم نقل الى معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ اى التصريف تحويل المصدر
الى امثلة مختلفة لاجل حصول معان مقصودة لا تحصل تلك المعانى
الا بها اى بهذه الامثلة وفى هذا الكلام تنبيه على ان هذا العلم محتاج
اليه مثلا الضرب هو الاصل الواحد فتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما
لتحصل المعانى المقصودة من الضرب الحادث فى الزمان الماضى والحال
او غيرهما هو التصريف فى الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد
بالتصريف ههنا غير علم التصريف الذى هو معرفة احوال الابنية و
اختار التحويل على التغيير لما فى التحويل من معنى النقل قال فى المغرب
التحويل نقل الشىء من موضع الى موضع اخر وقال فى الصحاح التحويل
النقل من موضع الى موضع اخر وحولته فتحول وحول ايضا

يتعدى بنفسه ولا يتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى لا يبغون عنها
حولا فهو اخص من التغيير ولا يخفى ان تنقل حرف فى الضرب الى ضرب ويضرب
وغيرهما فيكون اولى من التغيير ولا يجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل
لانه اخص من التصريف ثم التعريف فيشتمل على العلل الاربع قيل التحويل هى
الصورة ويدل بالالتزام على الفاعل وهو المحول والاصل الواحد هى المادة
وحصول المعانى المقصودة هى الغاية فان قلت المحول هو الواضع او غيره
قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما يقال فى العرف صرف الكلمة لكنه فى
التحقيق هو الواضع لانه الذى حول الاصل الواحد الى الامثلة صيغة موضوعة
برأسها الا ان هذه ادخل فى المناسبة واقرب الى الضبط واختار الاصل الواحد
على المصدر ليصح على المذهبين فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا
من الفعل فالاصل الواحد عندهم الفعل والعمدة فى استدلالهم ان المصدر
يعل باعلال الفعل واجيب عنه بانه لا يلزم من الفرعية فى الاعلال
فرعيته فى الاشتقاق كما ان اعد ونعد وتعد فرع يعد فى الاعلال مع انها ليس
بمشتقة منه وتاخر الفعل عن نفس المصدر لا ينافى كونه لاعلال المصدر متاخرا

نعز

من امثلة الفعل فتأمل واعلم ان مرادنا بالمصدر هو المصدر المجرد لان المزيد
فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه فان قلت نحن نجد بعض الامثلة
مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل والمفعول ونحوهما قلت مرجع الجميع
الى المصدر فالكل مشتق منه اما بواسطة او بلا واسطة ويجوز ان يقال المختار
لان الاصل الواحد هو المصدر ليكون اعم من المصدر وغيره فيشمل
تحويل الاسم الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك وهذا اقرب
فان قلت لم اختير التصريف على الصرف مع انه بمعناه قلت لان في هذا العلم
تصرفات كثيرة فاختير لفظ التصريف يدل على المبالغة والتكثير فهذا اوان ان
نرجع الى المقصود فنقول معلومات الكلمات ثلث اسم وفعل وحرف كما بين
في النحو ولما كان بحثه من الفعل وما يشتق منه شرع في تقسيمه والى سائر
الاقسام فقال ثم الفعل [illegible] بكسر الفاء لانه اسم كلمة مخصوصة
واما بالفتح فمصدر فعل يفعل اما ثلاثي واما رباعي لانه لا يخلو اما ان يكون
حروفه الاصلية ثلثة او اربعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي اذ لم يبين
منه الخماسي ولا الثنائي بشهادة التتبع والاستقراء وللمحافظة على الاعتدال به

لئلا

لئلا يؤدي الخماسي الى الثقل والثاني الى الضعف عن قبول ما يطرأ
اليه من التغيرات ولم يمنع الخماسي في الاسم لانحطاط رتبة الفعل عن رتبته
ولكونه اثقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان والفاعل
لا يقال هذا التقسيم تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره لان مورد
القسمة هو فعل وكل فعل اما ثلاثي واما رباعي فمورد القسمة ايضا
احدهما وايا ما كان يكون تقسيمه الى الثلاثي والرباعي فان المراد به
مطلق الفعل من غير النظر الى كونه على ثلثة احرف او اربعة وهكذا
اجمع التقسيمات وتحقيق ذلك ان مورد القسمة هو مفهوم الفعل
لا ما صدق عليه مفهوم الفعل والمحكوم عليه في قولنا كل فعل اما
ثلاثي واما رباعي ما يصدق عليه مفهوم الفعل لا نفس مفهومه فلا
يلزم المحذور وكل واحد منهما اي من الثلاثي والرباعي اما مجرد او مزيد
فيه لانه اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية او لا الاول المجرد والثاني
المزيد فيه وكل واحد منها اي من هذه الاربعة اما سالم او غير سالم
لانه ان خلت اصوله من حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا فغير سالم

فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نصر وعلم وكرم ووعد دحرج زلزل تدحرج تزلزل ونعني فيما عند التصريف بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية

التي تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة والهمزة والتضعيف وقيد الحروف بالاصلية ليخرج عنه نحو منت وظلت بحذف احدى حروف التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف في الاصل فكذا نحو قال وبيع وامثال ذلك وليدخل فيه نحو اكرم واعشوشب واحمار فانها من السالم لخلو اصولها عما ذكر وكذا ما ابدل احدى حروفه الصحيحة حرف علة مما هو مذكور في المطولات ويسمى سالما لسلامته عن التغيير اشارة الجارية فصير السالم واشار بقوله التي تقابل الى آخره الى تفسير الحروف الاصول لكن ينبغي ان يستثنى الزائد للتضعيف وللالحاق والى ان الميزان هو الفاء والعين واللام لانه اعم الافعال معنى لان الكل فيه معنى فعل وهو الحدث من جعل لفته ولمجيء جعل بمعنا الكل نحو خلق وصنع ولما فيه من حروف الشفة والوسط والحلق ثم الثلاثي المجرد هو الاصل لتجرده من حروف الزائدة وكونه على ثلاثة احرف فلهذا قدمه وقال اما الثلاثي المجرد

وبعض النسخ السالم وينافيه التمثيل بسال يسال ولا بد من ان يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح العين وفعل مكسور العين وفعل مضمومها لان الفاء لا يكون الا مفتوحا لرفضهم الابتداء بالساكن وكون الفتحة اخف واللام مفتوح لما سنذكره والعين لا يكون الا متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربت وضربن والحركات منحصرة في الفتح والكسر والضم واما ما جاء من نعم وشهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين فرع عن الاصل لضرب من الخفة والاصل فعل بكسر العين وفيه اربع لغات بكسر الفاء مع سكون العين وكسرها وهذه جارية في كل اسم وفعل وعينه حرف الحلق فان كان ماضيه على وزن

على وزن فعل مكسور العين وعينه حرف الحلق فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين فمضارعه يفعل ويفعل بضم العين وكسرها نحو نصر ينصر مثال الضم العين يقال نصره اي اعانه ونصر الغيث الارض اي اعانها قال ابو عبيدة في قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله فضرب يضرب مثال الكسر يقال ضربه بالسوط وغيره وضرب في الارض وضرب مثلا كذا اي بين وقد يجيء مضارع فعل مفتوح العين على وزن يفعل بفتح العين انا

كان عين فعله اولامه حرفا من حروف الحلق واشترط هذا ليقاوم حروف الحلق
فتحة العين فان حروف الحلق اثقل الحروف ولا يشكل بما ذكرناه بمثل دخل يدخل ونحت
ينحت وجاء يجيء مما عينه اولامه حرفا من حروف الحلق ولم يجئ على يفعل بفتح العين
لانا نقول انه لم يجئ على يفعل بفتح العين لانعدام الشرط حتى انتفى الشرط لا يكون
على يفعل بالفتح لانا اذا وجد هذا الشرط يجب ان يكون على يفعل بالفتح اذ لا يلزم
من وجود الشرط وجود المشروط وهي الحروف الحلق ستة الهمزة والهاء والعين والحاء
المهملتان والغين والخاء المعجمتان نحو سأل يسأل ومنع يمنع وقدم الهمزة لان
مخرجها اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها اعلى من مخرج الهمزة والبواقي على هذا
الترتيب ثم استشعر اعتراضا بان ابى يأبى شاذ جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط
فاجاب بقوله وابى يأبى شاذ اي مخالف للقياس لا يعتد به فلا يرد نقضا فان قيل
كيف يكون شاذا وهو وارد في فصيح الكلام قال الله تعالى ويأبى الله الا ان يتم نوره
قلت كونه شاذا لا ينافي وقوعه في كلام فصيح فانهم قالوا الشاذ على ثلثة اقسام قسم
مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبولان
وقسم مخالف للقياس والاستعمال فهو مردود ولا يقال ان ابى [illegible] لام حروف الحلق

اذ الالف من حروف الحلق فلهذا فتح عينه لانا نقول لا نسلم انها من حروف الحلق
ولئن سلمنا انها من حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم
الدور لان وجود الالف موقوف على الفتح لانه في الاصل ياء قلبت الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح [illegible] بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها
ولتوقفها عليه فهو مفتوح العين في الاصل ولهذا لم يذكر المصنف الالف في حروف
الحلق اذ هي لا يكون ههنا الا منقلبة ونحو [illegible] حروف الحلق بفتح العين
لا لاجلها واما قلى يقلى فلغة بني عامر والفصيح الكسر وبقي يبقى بالفتح لغة طي ولا قياس
عليه والاصل بكسر العين في الماضي فقلبوه فتحة واللام الفا تخفيفا ويعد قياسا
عندهم واما ركن يركن فمن تداخل اللغتين اعني انه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم
فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني فان كان ماضيه على وزن فعل
مكسور العين فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا ما شذ منه
نحو حسب يحسب واخواته فانها جاءت بكسر العين فيهما و[illegible] ذلك
في الفصيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكثر في المعتل نحو ورث يرث وورع
يرع ويئس ييئس وومق يمق وولي يلي واخواتها ولما فصل يفعل وتم

ومن ثمّ جوّزت بكسر العين في الماضي وضمّها في المضارع من التداخل لا اتفاقا جاءت
من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضي من الاوّل والمضارع من الثاني وان كان
ماضيه على وزن فعُل مضموم العين فمضارعه يفعُل بضمّ العين نحو حسُن يحسُن
واخواته لانّ هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع حركة
لا تحصل الا بانضمام الشفتين رعاية للمناسبة بين الالفاظ ومعانيها فيكون لا
فعال الطبايع كالحسن والكرم والقبح ونحوها ولا يكون الا لازما وشذّ قولهم
رحبتك الدار والاصل رحبت بك الدار فحذفت الباء اختصارا واما الرباعي
المجرّد فهو فعلل بفتح الفاء واللامين وبسكون العين كدحرج فلان الشيء
اي دوّره دحرجة ودحراجا لانّ فعل الماضي لا يكون اوّله وآخره الا مفتوحين
ولا يمكن سكون اللام الاولى لالتقاء الساكنين في نحو دحرجت ودحرجن
فحرّكوها بالفتح لخفّتها فسكّنوا العين لانّه ليس في الكلام اربع حركات متوالية
في كلمة واحدة ويلحق به نحو جورب وجلبب وبيقر وهرول وشريف ود
ليل الالحاق اتحاد المصدرين واما الثلاثي المزيد فيه فهو على ثلثة اقسام
لانّ الزايد فيه امّا حرف واحد او اثنان او ثلثة لانّه لا يلزم مزية الفرع على الاصل

واعلم انّ الحروف التي تزاد لا يكون الا من حروف سألتمونيها الا في الالحاق والتضعيف
فانّه يزاد فيهما ايّ حرف فكان القسم الاوّل من الافعال الثلثة ما كان ماضيه على اربعة
احرف وهو ما يكون الزايد فيه حرفا واحدا وهو ثلثة ابواب كافعل بزيادة الهمزة نحو اكرم
اكراما وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته ولصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتقّ منه الفعل
نحو اغدّ البعير اي صار ذا غدّة ومنه اصبحنا اي دخلنا في الصباح لانّه بمنزلة
صرنا ذوي صباح ولوجود الشيء على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وللسلب نحو اعجمت
الكتاب اي ازلت عجمته وللزيادة في المعنى نحو شغلته واشغلته وللتعريض للامر نحو
ابعت الجارية اي عرضتها للبيع واعلم انّه قد ينقل الشيء الى افعل فيصير لازما
وذلك نحو كببته ولم يرض بها كثيرا اي القاه على وجهه فاكبّ وعرضه اي اظهره فاعرض
قال الزوزني ولا ثالث لهما فيما سمعناه وفعّل بكسر العين نحو فرّح تفريحا واختلف
في انّ الزايد هو الاولى والثانية فقيل الاولى لانّ الحكم بزيادة الساكن اولى وقيل الثانية
لانّ الزيادة بالاخيرة اولى والوجهان جائزان عند سيبويه وهو للتكثير في الفعل
نحو جوّلت وطوّفت او في الفاعل نحو موّتت الابل او في المفعول نحو غلّقت الابواب
ولنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسّقته اي نسبته الى الفسق وللتعدية نحو فرّحته

وللسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده ولغير ذلك وفاعل بزيادة الالف نحو قاتل
مقاتلة وقتالا ومن قال كذّب كذّابا قال قاتل قيتالا وتورى ماريته
مراء وقاتلته قتالا وتاسيسه على ان يكون بين اثنين فصاعدا يفعل احدهما
بصاحبه ما فعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمرا ويكون بمعنى فعّل اي
للتكثير نحو ضاعفته وضعّفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله واعفاك وبمعنى فعل
نحو دافع ودفع وسافر وسفر القسم الثاني من الاقسام الثلثة ما كان
ماضيه على خمسة احرف وهو ما يكون الزائد فيه حرفين وهو نوعان
والمجموع خمسة ابواب اما الذي في اوله التاء فمثل تفعّل بزيادة التاء وتكرير العين
نحو تكسّرا وهو لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر والمطاوعة حصول الاثر عند
تعلق الفعل المتعدي بمفعوله فانك اذا قلت كسّرته فالحاصل له التكسّر
وللتكليف نحو تحلّم اي تكلّف الحلم وللاتخاذ الفاعل المفعول اصل الفعل نحو تو
سّدته اي اتخذته وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو تهجّد
اي جانب الهجود وللدلالة على حصول اصل الفعل مرة بعد مرة نحو تجرّعته
اي شربته جرعة بعد جرعة وللطلب نحو تكبّر اي طلب ان يكون

وتفاعل بزيادة التاء والالف نحو تباعد تباعدا وهو لما يصدر من اثنين
فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا ومصدره فان كان من فاعل المتعدي الى مفعولين
يكون متعديا الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث فتنازعناه وعلى هذا القياس وذلك
لان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق بغيره مع ان الغير ايضا فعل ذلك وتفاعل وضعه
لنسبة الفعل الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلقه وللمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف
للتكلف نحو تجاهل اي اظهر الجهل من نفسه والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف هنا [illegible]
يتبين في التفعل ان المتحلم يطلب وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل واما الذي في اوله الهمزة فمثل
انفعل بزيادة الهمزة والنون مثل انقطع انقطاعا وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع
ولا يكون الا لازما ويجيء لمطاوعة افعل نحو اسفقت الباب فانسفق وازعجته
فانزعج من الشواذ ولا يبنى الا مما فيه علاج وتاثير ولذلك لا يقال انكرم وانعدم ونحوهما لان
[illegible] المطاوعة [illegible] ان يكون [illegible] تاثير وهو العلاج تقوية لمعنى [illegible]
من ان المطاوعة حصول الاثر وافتعل بزيادة الهمزة والتاء نحو اجتمع اجتماعا وهو لمطاوعة
فعل نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اي اتخذ الخبز وللزيادة المبالغة في المعنى نحو اكتسب
اي بالغ واضطرب في الكسب ويكون بمعنى فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصموا

وتقاعسوا وافعلّ بزيادة الهمزة واللام الاولى والثانية نحو احمرّ احمرارا اي صار احمر وهو للمبالغة
والتكثير ولا يكون الا لازما ويختص بالالوان والعيوب والقسم الثالث من الاقسام الثلثة
ما كان ماضيه على ستة احرف وهو ما كان الزائد فيه ثلثة احرف مثل استفعل بزيادة الهمزة
والسين والتاء نحو استخرج استخراجا وهو لطلب الفعل نحو استخرجته اي طلبت خروجه
ولاصابة الشيء على صفة نحو استعظمته اي وجدته عظيما وللتحول نحو استحجر الطين اي تحول
الى الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو قرّ واستقرّ وقيل انه للطلب كانه يطلب القرار من نفسه
وافعالّ بزيادة الهمزة واللام الثاني والالف نحو احمارّ احميرارا وهذا حكمه حكم
احمرّ الا ان المبالغة فيه زائدة وافعوعل بزيادة الهمزة والواو واحد العينين نحو اعشوشب الارض
اعشيشابا اي كثر عشبها وهو للمبالغة وفي بعض النسخ وافعوّل نحو اجلوّذ اجلوّاذا و
هو بزيادة الهمزة والواو [illegible] وافعنلل بزيادة الهمزة والنون واحد اللامين نحو
اقعنسس اقعنساسا [illegible] قال ابو عمرو سألت الاصمعي عنه [illegible] هكذا
[illegible] وافعنلى بزيادة الهمزة والنون والالف نحو اسلنقى اسلنقاء اي نام
على ظهره ووقع على القفاء [illegible] من الملحقات [illegible] فلا
نظيرها [illegible] وكذا تفعلل وتفاعل من الملحقات بتدحرج [illegible] ذلك

واما الرباعي الذي فيه ثلثة فبحكم الاستقراء ثلثة تفعلل بزيادة التاء كتدحرج تدحرجا
تدحرجا ويلحق به تجلبب وتجورب اي لبس الجلباب والجورب وتشيطن اي كثر في كلامه
وترهوك اي تبختر وتمسكن اي اظهر الذل والمسكنة وافعنلل بزيادة الهمزة والنون كا
حرنجم اي ازدحم احرنجاما فقال احرنجمت الابل فاحرنجمت اي رددت بعضها الى بعض
فاجتمعت ويلحق به نحو اقعنسس واسلنقى ولا يجوز الادغام والاعلال في الملحق لانه
يجب ان يكون الملحق مثل الملحق به لفظا والفرق بين [illegible] اقعنسس واحرنجم [illegible]
تكرير اللام دون الثاني وافعللّ بزيادة الهمزة واللام وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح
اللام الاولى المخففة واللام الاخيرة مشددة كاقشعرّ اقشعرارا اي [illegible]
تنبيه الفعل اما متعد وهو الذي يتعدى من الفاعل ويتجاوز الى المفعول به كقولك ضربت
زيدا فان الفعل الذي هو الضرب تعدى من الفاعل الى زيد [illegible]
[illegible] المفعول [illegible] متساويان
انتصاب المفعول به [illegible]
[illegible] ولا يعترض بنحو ما ضربت زيدا لان الفعل الذي هو ضربت قد تعدى الى المفعول
بنحو ضربت زيدا [illegible] لفظ الفاعل والمفعول فهذا الاعتراض مدفوع [illegible]

ويسمى المتعدي ايضا واقعا لوقوعه على المفعول به نحوا وزائدا ونقله الفاعل بخلاف

اللازم واما غير متعديه وهو الفعل الذي لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد فان الفعل

الفعل الذي هو حسن لم يتجاوز زيدا بل ثبت فيه ويسمى غير المتعدي لازما للزومه

على الفاعل وعدم انفكاكه عنه وغير واقع لعدم وقوعه على المفعول به وفعل واحد قد

يتعدى بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى بالحروف الجارة فيسمى لازما وذلك عند

تساوي الاستعمالين نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق انه متعد

واللام زائدة مطردة لان معناه مع اللام وهو المعنى بدونها والتعدي واللزوم

بحسب المعنى وتعديه اي تعدية ان الفعل الذي للازم في بعض النسخ وتعدي

في الثلاثي المجرد خاصة بشيئين بتضعيف العين اي بنقله الى باب التفعيل او بالهمزة

اي بنقله الى باب الافعال كقولك فرّحت زيدا فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت

فرّحته صار متعديا واجلسته فان قولك جلست لازم فلما قلت اجلسته صار

متعديا وبحرف الجر في الكل اي لكل من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه

لان حروف الجر وضعت لتجر معاني الافعال الى الاسماء نحو ذهبت بزيد وانطلقت به

فان ذهب وانطلق مطلق لازمان فلما قلت ذلك صار متعديا بالباء ولا

ولا يغير شيء

ولا يغير شيء من حروف الجر معنى الفعل الا الباء في بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف

مررت به والذي يغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به لان الباء

للتعدية عنده وقال سيبويه الباء في مثله كالهمزة والتضعيف للتضعيف فمعنى ذهبت به اذ

هبته ويجوز المصاحبة وعدمها ولعل كالهمزة والتضعيف فلا بد من التغيير ولا حصر لتعديه

حروف الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجتمع على فعل واحد حروف كثيرة لا اذا كانت

بمعنى واحد نحو مررت بزيد بعمرو فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبرية اي في البرية ولا

يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل من المجرد الى بعض الابواب المشعبة موكول

الى السماع لا تقول نصرت زيدا عمرا ولا [illegible] خالدا ونحو ذلك كذا قال بعض

المحققين والحق انه لا بد في التعدية التي يبحث عنه ويجعله مقابلا للازم من التغيير في

معناه ليتحقق تركبه المعنى بحسب فلا بد من معنى التغيير كما في ذهبت به بخلاف مررت

به نعم يصح ان يقال في كلها ان مجروره ان الفعل متعديا اليه كما يقال بتعديه الى الظرف

وغيره لكن لا باعتبار هذا المعنى للتعدية الذي نحن فيه على ان في قوله ولا يغير شيء من حروف

الجر معنى الفعل الا الباء نظر هذا فصل في امثلة المصرف فيه هذه الافعال المذكورة

من الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه يعني اذا صرفت هذه الافعال

حصلت اشتركا الماضي والمضارع والامر وغيرها في هذا الفصل فبينا وقدم الماضي
لان زمان الماضي قبل زمان المستقبل والحال ولانه اصل بالنسبة الى
المضارع لانه يحصل بالزيادة على الماضي ولا شك في رتبته ما يحصل
بالزيادة واما الامر فانما حصل منه واشتق منه فقال اما الماضي وهو الفعل
الذي دل على معنى هذا بمنزلة الجنس لشمول جميع الافعال فخرج بقوله وجد
هذا المعنى في زمان الماضي ما سوى الماضي واراد بالماضي في قوله في الزمان الماضي
اللغوي وبالاول الاصطلاحي فلا يلزم تعريف الشيء بنفسه فان قيل هذا الحد
غير مانع لانه يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فان لم قد نقل معناه
الى الماضي وغير جامع اذ لا يصدق على نحو ليس ونعم وعسى وما اشبه
ذلك فالجواب عن الاول ان دلالته على الماضي عارض نشأ من لم والا
لاصل الوضع وعن الثاني انها من الجوامد والمراد ههنا بالماضي الذي هو
احد من الامثلة الحاصلة من تصريف هذه الافعال وان اريد المطلق فالجواب
ان تجرد ماض الزمان الماضي عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام في صيغ العقود
نحو بعتُ واشتريتُ ثم اعلم ان الماضي اما مبني للفاعل او مبني للمفعول والمبني

للفاعل منه ما عين الفعل الماضي الذي كان بناؤه مفتوحا نحو نصر او كان اول متحرك
منه مفتوحا نحو اجتمع فان اول متحرك افتعل هو التاء لان الفاء ساكنة
والهمزة فيه غير معتد بها لسقوطها في الدرج وهو مفتوح ولو قال ما كان
اول متحرك مفتوحا لاندرج فيه القسمان لان اول متحرك من نصر هو النون
كالتاء من اجتمع وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح وليس او في قوله او كان
مما يفسد الحد لان المراد بها التقسيم في الحد ودا... ما كان على احد هذين
الوجهين وانما يفسد اذا كان المراد بها الشك وانما فتح اول
متحرك منه لرفضهم الابتداء بالساكن ولئلا يلزم التقاء
الساكنين في نحو افتعل واستفعل وكون الفتحة اخف الحركات
كما بني آخره على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول
اما البناء فلانه الاصل في الافعال واما الحركة فلمشابهته الاسم
مشابهة ما في وقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب وزيد ضارب
واما الفتح فلخفته الا اذا اعتل آخره نحو غزو ورمي واتصل
به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت وضربنا او واو الضمير نحو ضربوا

مثال الماضي المبني للفاعل ولم يقتصر بذكر الكلي لانه قد يراد
ايضاحه وايصاله الى فهم المبتدي المستفيد فيذكر جزئي من
جزئياته ويقال انه مثاله نصر للغائب المفرد نصرا لمثناه نصروا
لجمعهم نصرت للغائبة المفردة نصرتا لمثناها نصرن لجمعها نصرت
للمخاطب الواحد نصرتما لمثناه نصرتم لجمعهم نصرت للواحدة
المخاطبة نصرتما لمثناها نصرتن لجمعها نصرت للمتكلم الواحد نصرنا
له مع غيره فزادوا تاء في نصرت للدلالة على التانيث كما في الاسم
نحو ناصرة واختصوا المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل تعادلا
بينهما اذ الفعل اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقاء السا
كنين فزادوا الالف في التثنية للفاعل في الاثنين وواوا علامة للجماعة
وقد يحذف الواو في الندرة كقول الشاعر فلو ان الاطبا كان حولي
وكان مع الاطباء الاساة وزادوا تاء للمخاطب وتاء للمخاطبة
وتاء للمتكلم وحركوها في الجميع خوفا التباس بتاء التانيث وضموها
للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم اقوى ومقدم فاخذه وفتحوها

للمخاطب لانه لم يمكن الضم للالتباس بالمتكلم والفتح راجح للخفة والمخاطب مقدم فاخذه وكسروها
الكسر للمخاطبة فاعطيها لئلا يلتبس بالمتكلم والمخاطب ولان الياء تقع ضميرها في نحو
اضربي والكسرة اخت الياء فناسب اعطاؤها بالمخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن زادوا
ميما فرقا بين المخاطبين والمخاطبتين وبين الغائبين وبين الغائبتين وضموا ما
قبلها لان الميم شفوية كالواو فيناسبها الضم ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا آخر وهو
النون كما في المنفصلات نحو نحن فقالوا ضربنا وفعلنا وفرقوا بين الجمع المذكر الغائب
وبين الجمع المؤنث الغائبة باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون لانهما من حروف
المد واللين وهي بالزيادة اولى والمذكر مقدم على المؤنث فاخذه وكذا فرقوا
بين الجمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاص جمع المذكر بالميم لمناسبتها الواو
لسقوط الغيبة واختصاص المؤنث بالنون لانه كما في الجمع الغائبة نحو نصرتن
شددوا النون لانه هو قالوا اصله نصرتمن فادغم الميم في النون ادغاما واجبا وكذا
ما قبل النون راعيا للتشاكل لمناسبة الضم بعد الوقوع للميم وهذه مناسبات ذكروها والا
فالحاكم بذلك الواضع لا غير وقس على هذا المذكور من ضرب يضرب فعل يفعل وفعل
فاعل وفعل وتفعل وافتعل وانفعل واستفعل وافعلل وافعل وافعال وافعوعل

تعرن انخ وافعوعل نحو اعشوشب اعشوشابا اغدودن الخ وكذا الرباعي

فتركها لانه لما ذكر المصنف واحدا فالبواقي على نهجه فلا حاجة الى تكثير الامثلة

فذلك ليس لاد زيك بكثرة النظائر فالفهم الذكي يدرك بنظر واحد ما لا يدركه البليد بالف مرة

ولا نعتبر ان ثبت في بعض النسخ ولا نعتبر مبنيا للمفعول لحركات لا لغات اي القراءة وعبر

عنها بها لان الهمزة اذا كانت اولا تكتب على صورة الالف فيقال لها الالف وقال في

الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة في

الاوايل اي في الاول انفعل وافتعل واستفعل وما اشبهها مما في اوله همزة زائدة

سوى افعل فان همزته للقطع لانها لا تسقط في الدرج ولهذا فتحت يعني لا يقال

انها اي همزة الافعال المذكورة مفتوحة او مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل فانها

اي الالف هذه الالفات لغات زائدة لدفع الابتداء بالساكن تثبت في الابتداء للاحتياج

اليها فتسقط في الدرج اي في حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو افتعل وانفعل

واستفعل بحذف الهمزة واتصال الواو بالكلمة واما المبني للمفعول منها

يعني المبني ... اراد المصنف ان يذكر تعريفا له باعتبار اللفظ فذكر النص على سبيل

الاستطراد تعريفا لمطلق الفعل المبني للمفعول باعتبار المعنى فقال هو اي المبني

للمفعول مطلقا سواء كان من الماضي او من المضارع الفعل الذي لم يسم فاعله كما تقول

ضُرِبَ زيدٌ فترفع زيدا لقيامه مقام الفاعل ولا تذكر الفاعل لتعظيمه فتصون لسا

نك او لتحقيره فتصون لسانك عنه او لعدم العلم به او القصد صدور الفعل

عن اي فاعل كان اذ لا غرض في الفاعل مثل قُتِلَ الخارجي فان الغرض المهم

قتله لا قاتل او لغير ذلك مما تقرر في علم المعاني مقتضى وينتقض بالمبني

للفاعل عند من يجوز حذف الفاعل او كان خبر المبتدء اي المبني للمفعول اما

ضي الفعل الذي كان اوله مضموما كفُعِلَ وفُعْلِلَ وافعل ونحوه فوعل بقلب الالف

الف واوا لانضمام ما قبلها وتُفُعِّلَ بضم التاء والفاء ايضا لانك لو ضممت التاء فقط

لالتبس بمضارع باب فعّل وكذلك قولوا في تفاعل تفوعل بضم التاء والفاء

اذ لو اقتصروا على ضم التاء لالتبس بمضارع باب فاعل وقلبت الالف واوا لانضمام

ما قبلها او كان اول متحركاته مضموما نحو افتعل بضم التاء ولانه اول متحركاته

كما ذكرنا في المبني للفاعل واستفعل بضم التاء وكذا قياس كل ما كان اوله همزة

وصل ولم يذكر انفعل وافعلّ وافعالّ وافعوّل وافعنلل وافعنلى ونحو ذلك لا

نها من اللوازم وبناء المفعول منها لا يكاد يوجد وهمزة الوصل فيما كان اوله

متحرك منه مضموما تبع هذا المضموم الذي هو اول متحرك في الضم يعني يكون
مضموما عند الابتداء كقولك مبتدئا يا استخرج المال مثلا بضم الهمزة لمتابعة التاء
وما قبل آخره اي آخر المبني للمفعول يكون مكسورا ابدا تقول نصر زيد واستخرج المال
ونحو افعل وافعول تقديره الاصل افعلل وافعولل وفي نحو افعلل كاقشعر الاصل افعلل
فنقلت كسرة اللام الثانية الى الاولى وادغم الثانية في الثالثة فليت مر ولو قال
ما كان اول متحرك منه مضموما لكان كافيا كما تقدم والسر
في ضم الاول وكسر ما قبل الآخر انه لابد هنا من تغيير ليفصل من المبني للفاعل و
الاصل فعل فغير في المجهول بضم الاول وكسر الثاني دون سائر الاوزان ليبعد
عن الاوزان الاسم ولو كسر الاول وضم الثاني لحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضمة
الى الكسرة اولى من العكس لانه طلب الخفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثي المجرد عليه
في ضم الاول وكسر ما قبل الآخر وما قيل ان ضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف
فليس بشيء لان المفعول المرفوع عوض عنه وهو كاف وجاء في ذلك بسكون
بسكون الراء والاصل فصد له اسكن الصاد وابدل بالزاء وحكى قطرب في
ضرب بنقل كسرة الراء الى الضاد وجاء عصر بسكون ما قبل الآخر وفي رددت

التاء بكسر الراء وكل لان ما لا بغيه بتغيرها وجاء نحو حيي ومشكل وبكر و
وقيل وفعل مبنية للمفعول ابدا للعلم بفاعلها في غالب العادة انه هو الله
تعالى وعقب الماضي بالمضارع لان الامر فرع عليه وكذا لان اسم الفاعل واسم المفعول
لاشتقاقهما منه فقال واما الفعل المضارع فهو ما كان اي الفعل الذي يكون
في اوله احدى الزوائد الاربع وهي الزوائد الاربع الهمزة والنون والتاء والياء تجمعها
اي يجمع تلك الزوائد الاربع قولك انيت واتين او نأتي وانما زادوها فرقا بينه
وبين الماضي وخصوا الزيادة به لانه مؤخر بالزمان عن الماضي والاصل عدم الزيادة
فالمنع المقدم ولقائل ان يقول لان هذا التعريف شامل لنحو اكرم وتكرم وتباعد فان
في اوله احد الزوائد الاربع وليس بمضارع ويمكن الجواب عنه بانا لا نسلم ان اوله
احد الزوائد الاربع لانا نعني بها الهمزة التي يكون للمتكلم وحده والنون التي يكون
له مع غيره وكذا التاء والياء كما اشار اليه بقوله فالهمزة للمتكلم وحده
نحو انا انصر والنون له اي للمتكلم اذا كان معه غيره نحو نحن ننصر ويستعمل في المتكلم
وحده في موضع التفخيم والتعظيم نحو نحن نقص عليك والتاء للمخاطب مفردا نحو
انت تنصر ومثنى نحو انتما تنصران ومجموعا نحو انتم تنصرون وهذا اذا كان المخاطب

... للغائبة المفردة نحو هي تنصر ولمثناها نحو هما تنصران
والياء للغائب المذكر مفردا نحو هو ينصر ومثنى نحو هما ينصران ومجموعا نحو هم
ينصرون ولجمع المؤنث الغائبة نحو هن ينصرن واعترض عليه بانه يستعمل
في الله تعالى وليس بغائب ولا مذكر ولا مؤنث تعالى الله عن ذلك فالاولى ان يقا
ل والياء لما عدا ما ذكرنا واجيب بان المراد اللفظ فاذا قلت اسميحكم فالله لفظ من
كر غائب اذ ليس بمتكلم ولا مخاطب والمراد بالغائب فان قلت لم زادوا هذه
الحروف دون غيرها ولم اختصوا كلا منها بما اختصوا قلت لان الزيادة مستلزمة
للثقل وهم احتاجوا الى حروف تزاد لنصب العلامات فوجدوا ان اخف الحروف حروف المد
واللين لكن تعذر زيادتها في كل منهم اما بانفسها او بابعاضها اما الحركات
التحدث فاتوا بها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء بالساكن ومخرج الهمزة
قريب من مخرجها واعطوها للمتكلم لانه مقدم والهمزة ايضا مخرجها مقدم على
مخرجهما لكونه من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانه تؤدي زيادتها الى الثقل لا
سيما في مثل ووجل بالعطف فقلبها تاء في الكلام نحو تراث وتجاه والا
صل وراث ووجاه فقلبوا الواو ايضا هاهنا تاء واعطوها المخاطب

لانه مقدم عليهما بمعنى ان الكلام انما ينتهي اليه والواو من شفتين ... والياء
شفوية واتبعوا لها الغائبة والغائبتين لئلا يجتمع التباس الغائب ...
... وان لزم التباس بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا اسهل ويوجد الفرق
بينهما بالواو والنون نحو يضربون وتضرب ولم يجعل الجمع بالتاء كما في الواحد
... بالياء كما هو مناسب الغائب لكون مخرج الياء متوسطا بين مخرج الهمزة
والواو وكون ذكر الغائب دائرا بين المتكلم والمخاطب ولما كان في الماضي فرق
بين المتكلم وحده ومع غيره ارادوا ان يفرقوا بينهما في المضارع ايضا فزادوا
النون لمشابهتها حروف المد واللين من جهة الخفاء والغنة
فان قلت لم سمي هذا القسم مضارعا قلت لان المضارعة في اللغة
المشابهة من الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان
رضاعا وهو مشابه لاسم الفاعل في الحركات والسكنات والمطلق الاسم
في وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين او بالسوف او اللام كان رجلا محتمل
ان يكون زيدا وعمرا او غيرهما فاذا عرفته باللام وقلت الرجل اختص بواحد ولعله
لمشابهته التامة اعرب من بين سائر الافعال وهذا اي المضارع يصلح للحال

ودلالته بالجوهر في الماضي والمستقبل بعقب بعضها بعضا من غير نظر الى ما يليه
مراتب واحكام في قولك نحو العرف لا غير والاستقبال والمراد به ما يترتب وجوده بعد
زمانك الذي انت فيه تقول يفعل الآن ويسمى حالا وحاضرا ويفعل غدا ويسمى مستقبلا
والمشهور المستقبل بفتح الباء اسم مفعول والقياس يقتضي كسرها اسم فاعل لانه
يستقبل كما يقال الماضي ولعل وجه الاول ان الزمان تستقبله فهو مستقبل اسم
مفعول لكن لا وكان يقال ان المستقبل بكسر الباء فانه الصحيح وتوجيه الاول لا يخ
عن خرازة قيل ان المضارع موضوع للحال واستعماله في المستقبل مجاز وقيل بالعكس والصحيح
مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده هذا ولكن يتبادر الفهم
الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة تغني عن كونها اصلا في الحال وايضا من المناسب
ان يكون لها صيغة خاصة كما للماضي والمستقبل واذا دخلت عليه اي على المضارع
السين او سوف فقلت سيفعل او سوف يفعل اختص بزمان الاستقبال لانهما حرفا
استقبال وضعا وسميا حرفي تنفيس ومعناهما تاخير الفعل في الزمان المستقبل وعدم
التضييق في الحال يقال نفسته اي وسعته وسوف اكثر تنفيسا وقد يخفف بحذف
الفاء فيقال سو وقد يقال سي بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو فيسكن الفاء

وقد يحذف الواو فيسكن الفاء

كان متحركا لاجل التقاء الساكنين فيقال سف افعل وقيل ان السين منقوص من سوف
دلالة تقليل الحرف على تقليل الفعل قيل واذا دخله لام الابتداء اختص بزمان الحال
نحو قولك ليفعل وفي التنزيل اني ليحزنني واما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك
فترضى ولسوف اخرج حيا فقد تمحضت اللام للتوكيد مضمحلا عنها معنى الحال لانها
انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لها لا المستقبل الصرف وقوله وان ربك
ليحكم بينهم يوم القيمة من نزل منزلة الحال اي لا شك في وقوعه وامثال ذلك في كلام
الله كثيرة وعند البصريين اللام للتاكيد فقط واعلم ان المضارع ايضا اما مبني
للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل منه اي من فعل المضارع ما اي الفعل الذي
المضارع الذي كان حرف المضارعة منه مفتوحا الا ما كان ماضيه على اربعة احرف
نحو دحرج واكرم وقاتل وفرح فان حرف المضارعة منه اي مما كان ماضيه على اربعة
احرف يكون مضموما ابدا نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح اما الفتح فهو لانه
الاصل لخفته وكسر غير الياء فيما كان ماضيه مكسور العين لغة غير الحجازيين
وهم يكسرون الياء اذا كان ما بعدها ياء اخرى ولا ينطبق التعريف على ذلك و
اما الضم فيما كان ماضيه على اربعة احرف فلانه لو فتح في يكرم مثلا فقال

يكون لو فتح انه يشابه الحجر ثم المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على

اربعة احرف فان قلت لم لا يفتح حرف المضارعة في يدحرج ويقاتل ويفرح ولا

التباس ثم يكون مثلهما عليها وحمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل الا

قل على الاكثر لزم الالتباس ولو في صورة واحدة بخلاف العكس فانه لا التباس

فيه اصلا فان قلت لم اختص الضم بهذه الاربع والفتح بما عداها دون العكس

قلت لانها اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل

والفتح بالاكثر تعادلا بينهما بهذا وقد عرفت جواب ذلك بتمامه و

لقائل ان يقول لا يدخل في هذا التعريف نحو اهراق يهريق واسطاع يسطيع

بضم حرف المضارعة فيهما والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين فانهما

مبنيان للفاعل وليس حرف المضارع منهما مفتوحا وليسا ايضا مما كان ماضيه

على اربعة احرف فيمكن الجواب بان الهاء والسين زائدتان على القياس فكانهما

على اربعة احرف تقديرا او بانهما من الشواذ ولا يجب ان يدخل في الحد

الشواذ ونحو خصم وقتل بالتشديد والاصل اختصم واقتتل ادغمت التاء

فيما بعدها وحذفت الهمزة فبقي هو على خمسة احرف فتقدير

فلذا يفتح حرف المضارعة فيقال يخصم ويقتل ولهذا الموضع بحث ولا يضم

حرف المضارعة من هذه الاربعة كما في المبني للمفعول اذ لا بد ان يكون علامة كون

هذه الاربعة مبنيا للفاعل فقال وعلامة بناء هذه الاربعة يعني يدحرج ويكرم

ويقاتل ويفرح للفاعل كون الحرف الذي قبل آخره اي آخر كل واحد من هذه

~~مضموما حملا على الماضي وكان ما قبل آخره مفتوحا فان كان~~ مفتوحا

~~في الاصل ابقي عليه والآخر ليعتد لا الضم بالفتح في المضارع المبني~~

الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل مكسورا ابدا بخلاف المبني للمفعول فانه يكون

مفتوحا ابدا كما يذكر في بحثه مثاله اي مثال المبني للفاعل من يفعل يفعل ينصر

ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين

تنصران تنصرن انصر ننصر وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد

كقوله فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا وقوله

فقلت لصاحبي لا تحبسانا وقس على هذا المذكور من تصريف ينصر يضرب

ويعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويتكسر ويتباعد وينقطع و

ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج ويعشوشب ويقعنسس ويسلنقي ويتدحرج

نحو يجيم ويقشعر ونحن لا نشتغل بتفصيلها فانه لا يخفى على من له ادنى تمييز

ولو اشكل شيء من نحو اقشعر واسلنقى يعرف في المضاعف والناقص

والمبني للمفعول منه اي من المضارع ما اي الفعل المضارع الذي

كان حرف المضارعة منه مضموما حملا على الماضي وكان ما قبل اخره مفتوحا

فان كان مفتوحا في الاصل ابقي عليه والا فتح ليعدل الضم

بالفتح في المضارع الذي هو اثقل من الماضي نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح

ويتدحرج ويتصرفها على القياس المبني للفاعل وفي نحو يفعل ويفعال ويفعلل يقدر الالف

مثل يفعلل ويفعال ويفعلل يفتح ما قبل الاخر ولم يذكر المصنف غير المتعدي لانه لا

يوجد قل ما يوجد منه واعلم انه الفقير المستان يدخل على الفعل المضارع ما ولا

النافيتان للفعل فلا تغيران صيغته اي صيغة الفعل المضارع وقد مر تفسير الفقير

في صدر الكتاب بالكلام يعني لا تعملان فيه لفظا وقد سمع من العرب الجزم بما

النافية اذ لا يصلح ما قبلها لخصوصيته كي لا يكن له على حجة نحو لا ينصر لا ينصران

لا ينصرون الخ كما تقدم في ينصر بعينه وكذلك ما ينصر ما ينصران ما ينصرون الى اخره

واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الجازم وهو لم ولما ولام الامر ولا في النهي والام والا

وان الشرطية والاسماء التي تضمنت معناها والغرض في هذا الفن بيان

اخر الفعل عند دخول الجازم عليه فتحذف حركة الواحد نحو لم ينصر بسكون الراء

ويحذف نون التثنية نحو لم ينصرا ويحذف نون الجمع المذكر نحو لم ينصروا ويحذف

ويحذف نون الواحدة المخاطبة نحو لم تنصري لان النون في هذه الامثلة علامة

الرفع كالضمة في الواحد وكما تحذف الحركة كذا تحذف النون وانما جعلت

علامة الاعراب كالحركة لانها لما وجب ان يكون هذه الافعال معربة والاعراب

انما يكون في اخر الكلمة وكان اواخر هذه الافعال ساكنة وهو الضماير لانها لما

اتصلت بالافعال فصارت كاجزاء منها فلم يمكن اجراء الاعراب عليها فوجب زيادة

حرف الاعراب ولم يمكن زيادة حروف العلة نحو الواو والياء فزادوا النون لمناسبتها

اياها كما سبق ولا تحذف الجازم نون جماعة المؤنث فلا يقال لم ينصرن في ينصرن

فانه اي لان نون جماعة المؤنث ضمير كالواو في جمع المذكر فتثبت على كل حال

وهو فاعل فلا يحذف بخلاف النون التي بعد الالف فانها علامات الاعراب

وهذه ضمير لا علامة لها ولا اعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع

صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهة الاسم ولما اتصل به النون التي لا تتصل

الا بالفعل ضعف جانب الفعلية بعد ذلك وتعذر الاعراب بالحرف والحركة على

فاجيبت مغايرتها لفظا رسومها

على ما يجي ثم دلالة ما هو الاصل في الفعل اعني البناء واشار الى الامثلة بقوله

نقول لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر لم تنصرا لم ينصرن الخ وجاء لم في القراءة

غير جازمة وجاء ايضا مفصولا بينها وبين المجزوم وجاء حذف المجزوم بعده واعلم

انه يدخل على الفعل المضارع الناصب وهو انْ ولنْ وكيْ واذنْ والاصل

انْ والبواقي فرع عليه وانما عمل النصب لشبهها لأنَّ وهو ينصب الاسماء فهذه

تنصب الافعال فيبدل من الضمة فتحة كما هو مقتضى الناصب فان النصب

يكون بالفتح كما ان الرفع يكون بالضم والجزم بالسكون فان قيل كان الواجب

ان يكون يقال من الرفع والنصب لانه معرب والضم والفتح انما يستعملان

في المبنيات قلنا لما كان الغرض ههنا بيان الحركة دون التعرض

للاعراب والبناء والحركة من حيث هي حركة هي الضم والكسر والفتح لا

الرفع والنصب والجر فان هذا امر زائد قلنا تأمل ويسقط

النونات لانها علامة للرفع سوى نون جمع المؤنث لما ذكر من

انه ضمير لا علامة للاعراب وانما اسقط الناصب هذه النونات

حملا له على الجازم لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما

حمل النصب على الجر فيحذف النونات المحذوفة في حال الجزم نحو لن ينصر

لن ينصرا لن ينصروا الى آخره ومعنى لن نفي الفعل مع التأكيد ومن

الجوازم لام الامر لان المضارع لما دخل لام الامر شابه امر المخاطب

وهو مبني ولم يمكن بناء ذلك لوجود حرف المضارعة مع علة تعذر

فاعرب باعراب يشبه البناء وهو السكون لانه الاصل في البناء فان

للام لكون المشابهة مستفادة منه يعمل الجزم وتكون مكسورة تشبيها

باللام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو

والفاء او ثم جاز سكونها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا

وقال الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون اللام وكسرها وقوله

فنقول في امر الغائب اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب لان المخاطب

له صيغة مخصوصة وقرئ فلتفرحوا بالتاء خطابا وهو شاذ وجاز

في المجهول لتضرب انت الى آخره لان الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل

محذوف وكذا لاضرب انا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة

مختص بالمخاطب فلا بد من استعمال اللام في هذه المواضع لانها غير مخاطب

وبعضهم لام

فكان على القياس ان يقول فتقول في امر غير المخاطب ويمثل بالمتكلم والمخاطب
المجهول وفي الحديث قوموا فلاصل لكم المحفوظ عنكم وفي التنزيل
ولنحمل خطاياكم واذا كان المامور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غايب
فالقياس تغليب الحاضر نحو افعلا وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام في
المضارع المخاطب ليفيد التاء الخطاب واللام الغيبة مع التنصيص على
كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله نعم لتاخذوا مصافكم وقد جاء
في الشعر حذفها وجزم الفعل كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما
خفت من امر تبالا اي لتفد وجاز عند الفراء حذفها في النثر كقولك قل له
يفعل قال الله تعالى قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة والحق انه جواب
الامر والشرط لا يلزم ان يكون علة تامة للجزاء وانما اختص هذا الامر
باللام والمخاطب بغيرها لان الامر المخاطب اكثر استعمالا فكان التخفيف
به اولى وامثلته لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لا
نصر لتنصر وفي المجهول لينصر انت لينصرا لينصروا لتنصري لتنصرا
لتنصرن وكهذا ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها من نحو ليكرم وليتغافل

وليفرح

وليفرح وليتكسر وليتباعد ولينقطع وليجتمع الى اخر الامثلة على قياس المجزوم
ومنها اي ومن الجوازم لا الناهية وهي لا التي يطلب بها ترك الفعل و
اسناد النهي اليها مجاز لان الناهي هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها
نظيرة لام الامر من جهة انهما للطلب او نقيضتها من جهة ان اللام لطلب الفعل
وهي لطلب الترك بخلاف لا النافية اذ لا طلب فيها فتقول في نهي الغايب لا ينصر
لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن وفي نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا
وكذا قياس سائر الامثلة من نحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك مما مر
في الجوازم وقد جاء في المتكلم قليلا وكلام الامر واما الامر بالصيغة سمي بذلك
لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام فهو امر الحاضر اي المخاطب فهو جار
على لفظ المضارع المجزوم اي في حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع
المجزوم وكون حركاته وسكناته مثل حركات المضارع المجزوم وسكناته اي لا تخالف
لفظ صيغة الامر صيغة المضارع المجزوم الا ان يحذف حرف المضارعة منه ويعطى
لاخره حكم المجزوم وانما قال جار على لفظ المضارع المجزوم لئلا يتوهم
انه ايضا مجزوم معرب كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو مبني اجماعا

مجرى المضارع المجزوم اما البناء فلانه الاصل في الفعل وما اعرب منه فلمشا
بهة الاسم وهذا لو شبه الاسم فلم يعرب والكوفيون على انه مجزوم واصل افعل
لتفعل فحذفت اللام لكثرة الاستعمال ثم حرف المضارعة خوف التباسه بالمضا
رع وليس كالوصل لان اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وما ذكروه خلاف
الاصل فلا يرتكب عليه واما الاجراء مجرى المجزوم فلانه ان الحركة والنون علامة
الاعراب فينافي البناء ولذا لم يحذف نون جماعة المؤنث واذا بنى على المجزوم
فان كان ما بعد حرف المضارعة متحركا كتدحرج فتسقطانه مبتدءا من المضارع
حرف المضارعة ليفرق من المضارع وتاتي بصورة الباقي بعد حذف حرف المضا
رعة مجزوما وفي هذا اللفظ جوازه لان صورة الباقي ليست بمجزومة بل مثل
المجزوم فالتوجيه ان يقال حذف المضاف وهو اداة التشبيه تنبيها على البنا
لغة والامر مثل المجزوم وهذا كثير في كلام العرب اقبالا المجزوم
بمعنى العامل معاملة المجزوم مجازا او يجعل مجزوما مفعول تاتي والبا
لتعديته اي تاتي مجزوما يكون بصورة الباقي فيكون من باب القلب والمعنى
تاتي الباقي بصورة المجزوم ولم يقل مجزوما لانه حال من الباقي او لانه

فان لم يكن لها اهل فانت بها اهل

وصف للفعل اي حال كونها فعلا مجزوما فاذا حذفت حرف المضا
رعة عاملته معاملة المجزوم فتقول في الامر من تدحرج دحرج دحرجا
دحرجوا دحرجي دحرجا دحرجن ويستعمل لفظ الجمع للواحد في موضع
التفخيم كقوله الا فارحموني يا اله محمد وهكذا تقول في كل ما كان
ما بعد حرف المضارعة منه متحركا نحو تفرح وتقاتل وتكسر وتباعد
وتدحرج وانما اشتق من المضارع لان الماضي لا يؤمر به
فلا مناسبة بينهما وان كان اي ما بعد حرف المضارعة ساكنا
كما في تنصر فتحذف منه حرف المضارعة وتاتي بصورة الباقي مجزوما
حال كون هذا الباقي مزيدا في اوله همزة وصل مكسورة اما زيادتها
فلدفع الابتداء بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون
غيرها من الحروف فلانها اقوى الحروف والابتداء بالاقوى
اولى واما كسرها فلانها زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من
تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر كما هو الاصل
وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسرة التي هي اعدل

الحركات لانا نحتاج الى متحرك لسكون اول الكلمة فزادتها
ساكنة ليست بوجه وسميت همزة وصل لانها للتوصل
بها الى النطق بالساكن وسماها الخليل سلم اللسان
لذلك فتكون مكسورة في جميع الاحوال الا في حال ان تكون عين الفعل منه
اي من الباقي او من المضارع مضموما فضمها اي تلك الهمزة لمناسبة حركة العين
ولانها لو كسرت لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة ولو فتحت لالتبس بالمضارع
اذا كان للمتكلم تقول انصر ينصر انصر وانصري انصر انصرا وكذلك اضرب
فاعلم وانقطع واجتمع واستخرج نحو استمع اعترضا بان اكرم بفتح الهمزة امر
من تكرم فما بعد حرف المضارعة ساكن وعينه مكسور فلم لم يزد في اوله همزة وصل
مكسورة فاجاب بقوله وفتحوا اي همزة اكرم بناء على الاصل المرفوض اي المتروك فان
اصل تكرم تأكرم لان حروف المضارعة عين حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة
فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو أأكرم ثم حملوا اكرم وتكرم ونكرم عليه وقد
استعمل الاصل المرفوض من قال فانه اهل لان يؤكرما فلما راى انه تزول
علة الحذف عند اشتقاق الامر بحذف حرف المضارعة ردوها لان همزة الو

الاستثناء

صل انما هو عند الاضطرار فقالوا من يحصر تاكرم اكرم كما قالوا من
تكون من القسم الثاني بل من القسم الاول وقوله بناء نصب على المصدرية
او في موضع الحال او على المفعول له وهذا اولى واعلم انه الفصل للشأن اذا اجتمع تاءان في اول
مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل وذلك حال كونه فعل المخاطب والمخاطبة مطلقا والغائب
المفردة والمثناة احديهما حرف المضارعة والثانية التاء التي كانت في الماضي فيجوز اثباتهما
اي اثبات التائين لان الاثبات هو الاصل وهو الاصل نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج
ويجوز حذف احديهما اي احد التائين تخفيفا لانه لما اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام
لتعذر الابتداء بالساكن حذفوا احدى التائين ليحصل التخفيف كما تقول تجنب
وتقاتل وتدحرج وفي القرآن نزل فانت له تصدى والاصل تتصدى اي تتعرض ولو كان
فعل الماضي لوجب ان يقال تصدت لانه خطاب ونارا تلظى اي تتلهب والاصل تتلظى فلو كان
الفعل ماضيا اذ لو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت وتنزل الملائكة والاصل تتنزل
واختلف في المحذوف فمذهب البصريين الى انه هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة
وحذفها مخل وقيل الاولى لان الثانية للمطاوعة فحذفها مخل والوجه هو الاول لان زيادتها
كونها مضارعا اولى ولان الثقل انما يحصل في عند الثانية وانما قال مضارع تفعل

وتفاعل وتفعلل بلفظ المبني للفاعل تنبيها على ان هذا الحذف لا يجوز في المبني
للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الاقوى وهو المبني
للفاعل ولانه من هذه الابواب اكثر استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف
به اولى ولانه لو حذف التاء الاولى المضمومة لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف
عنه التاء لان الفارق هو التاء المضمومة ولو حذفت التاء الثانية
لالتبس المبني للمفعول من مضارع فعّل وفاعل وفعلل واعلم انه متى
كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء قلبت تاؤه اي تاء افتعل
طاء لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف واختير الطاء لقربها من
التاء مخرجا والحاصل عندنا يرجع الى السماع فعند العرب الى
التخفيف فتقول في افتعل من الصلح اصطلح والاصل اصتلح وفي
افتعل من الضرب اضطرب والاصل اضترب والاضطراب الحركة
والبحر يضطرب اي يموج بعضها بعضا وفي افتعل من الطرد اطّرد
والاصل اطترد وفي افتعل من الظلم اظطلم والاصل اظتلم واعلم
ان الوجه في نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام لان حروف
الصفير

الصفير وهي الزاء المعجمة والسين والصاد المهملتان لا تدغم في
غيرها وحروف ضوى مشفر بالضاد والشين المعجمتين و
الراء المهملة لا تدغم فيما يقاربها وقليلا ما جاء اصّلح واضّرب بقلب
الثاني الى الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام فعلوه رعاية
لصفير الصاد واستطالة الضاد وضعف اطّجع في اضطجع اي نام على
الجنب وقرئ لبعض شأنهم ويخسف بهم ونغفر لكم وذي العرش سبيلا
بالادغام واما في نحو اطّرد فلا يجوز فيه الا الادغام لاجتماع المثلين
مع عدم المانع من الادغام واما في نحو اظطلم ففيه ثلثة اوجه الاول اظطلم
بلا ادغام والثاني اطّلم بالطاء المهملة بقلب المعجمة اليها كما هو القياس
الثالث اظّلم بالظاء المعجمة بقلب المهملة اليها وروي الوجوه الثلثة
في قول زهير رحمة الله عليه هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم
احيانا فيظطلم وكذلك لتجميع متصرفاته اي متصرفات كل واحد منهما
منها فانه يجري فيها ذلك نحو يصطلح اصطلاحا فهو مصطلح وذلك
مصطلح عليه والامر منه اصطلح والنهي لا تصطلح وكذلك يضطرب

فهو مضطرب ويطّرد فهو مطّرد ويظّلم فهو مظّلم وكذا بواقي الامثلة با[ب]
واعلم انه متى كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء معجمة قلبت تاؤه اى تاء افتعل
دالا مهملة تخفيفا فيقول في افتعل من الدرء وهو الدفع والذكر والزجر
هو المنع والنهى ادّرأ والاصل ادترأ ولا يجوز الا الادغام واذّكر
والاصل اذتكر وفيه ثلثة اوجه اذدكر بلا ادغام واذّكر بالذال المعجمة
بقلب المهملة اليها وادّكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها قال الشاعر
تنحي على الشوك جزّارا مقضبا والهرم تذريه اذّراء عجبا وفي التنزيل
وادّكر بعد امة وهذا ازدجر والاصل ازتجر وفيه وجهان البيان
نحو ازدجر وفي التنزيل وقالوا مجنون وازدجر والاصل وازتجر والا
دغام بقلب الدال الزاى نحو ازّجر دون العكس لفوات صفير الزاى واما قلب
تاء افتعل مع الجيم دالا كما في قوله فقلت لصاحبي ولا تحبسانا بنزع اصوله
واجدزّ شيحا والاصل اجتز اى اقتطع فشاذ لا يقاس عليه غيره و
لفظ ان المتقدمان على سبيل الوجوب وقد تلحق الفعل حال كون
ذلك الفعل غير الماضى والحق نونا التاكيد ولا يلحقان الماضى

والحال قيل لاستقبالهما بما الطلب اذ الطالب انما يطلب في العادة ما هو مراد له
فكان ذلك مقتضيا التاكيد لان غرضه فيه تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل
لغير الموجود وقيل لان الحال في الزمان الماضى لا يحتمل التاكيد واما الحال
في الزمان الحال فهو وان كان محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم بان الحال حصل
في الحال المتصف بالمبالغة والتاكيد لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب في
الاغلب الاطلاع على ضعفه وقوته اختص نون التاكيد بغير الموجود الا
ولى بالتاكيد اى الاستقبال ولا يتوهم جواز الحاقهما بالمستقبل الصرف من نحو
سيضربن وسوف يضربن فانهما لا يلحقان في السعة الا فيما فيه معنى
الطلب او شبهه وعليه جميع المحققين حيث قالوا ولا يلحقان المستقبل الا
فيما معنى الطلب كالامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض والقسم
لكونه غالبا على ما هو المطلوب وشبه بالقسم نحو اما تفعلن وان ما
لتاكيد كلام القسم ولاشتراك التمنى والشرط بما كان تاكيد الشرط اوكد
وقد تلحق بالنفي تشبيها له بالنهى وهو قليل منه قول الشاعر يحسبه الجاهل
ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما اى معمّا من قلب النون الفا للوقف قال

شيئا اى لنفعين فان قلت لم الحق بالمستقبل الصرف فى قوله ربما اوفيت فى
علم ترفعن ثوبى شمالات قلت لانه شبه بالنهى من حيث ان ربما للقلة والقلة تناسب
النفى والعدم والنفى مشابه بالنهى وهو مع ذلك خلاف القياس ثم يعتد بقول
سيبويه يجوز فى الضرورة انت تفعلن وهاتان النونان احديهما خفيفة ساكنة
كما تقول لتضربن والاخرى ثقيلة مفتوحة نحو اذهبن وفى بعض النسخ
وبالنصب اى حال كون احديهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة
جميع الاحوال الا فيما اى فى الفعل الذى تختص النون الثقيلة به اى بذلك
لك يعنى ان من بين النونين تختص الثقيلة بهذا الفعل ولا يشترك الخفيفة بالحوق بذلك
الفعل كما يقال نخصك بالعبادة اى لا نعبد غيرك فبهذا ظهر فساد ما
قيل انه كان من حق العبارة ان يقول الا فى الفعل الذى تختص بالثقيلة اى
لا يعم الثقيلة والخفيفة لان الثقيلة لا تختص بفعل الاثنين وجماعة
النساء بل يعم الجميع وهو اى ما تختص به الفعل الاثنين وفعل جماعة
النساء فهى اى النون الثقيلة مكسورة فيه اى فى الفعل الاثنين وجماعة
النساء فالضمير عائد الى الفعل ويجوز ان يكون عائدا اليهما فتقول

اذهبان للاثنين واذهبنان بالمنوع بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون التثنية
لانها واقعة بعد الالف مثل نون التثنية ولما ما اجاز يونس والكوفيون من دخول
الخفيفة فى فعل الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون عند يونس ومتحركة
بالكسر عند بعض وقد حمل عليه قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون فلا
يصلح للتعويل لمخالفة القياس واستعمال الفصحاء وهى ليست فى تتبعان
للتاكيد وتدخل انت الفا بعد نون جمع المؤنث كما تقول اذهبنان ولا
تقل اذهبنن فانما دخلت الالف بعد نون جمع المؤنث وقبل نون الثقيلة
لتفصل تلك الالف بين النونات الثلثة نون جماعة النساء والمدغمة والمدغم
فيها واختصوا الالف لخفتها ولا تدخلهما اى فعل الاثنين وجماعة النساء
النون الخفيفة فلا يقال اضربان ولا اضربنان لانه يلزم من دخولها فيهما
التقاء الساكنين على غير حده وهما الالف والنون ولو حركتها لاخرجتها
عن وضعها لانها لا تقبل الحركة بل لم حذفها فى نحو اضرب القوم
والاصل اضربن دون تحريكها كقول الشاعر لا تهين الفقير علك ان
تركع يوما والدهر قد رفعه ولا الوجه ان يقال لا تهين لانه نهى

نحو حذفت النون لالتقاء الساكنين ولو حرك ولو حذفت الالف من فعل الا
ثنين لالتبس بفعل الواحد ولو حذفت منها من فعل جماعة النساء لادى الى حذف ما زيد
لغرض هكذا ذكروه ولقائل ان يقول لا نم انه يلزم من دخولها في فعل جماعة النساء التقاء
الساكنين وهو ظاهر لانك تقول اضربن فلو ادخلتها وقلت اضربنن لا يكون من
التقاء الساكنين في شيء واشار ابن الحاجب الى الجواب بان الثقيلة هو الاصل والخفيفة
فرعها واذا دخلت الاولى لغا مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وان لم يجتمع النونات
لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل الا يرى ان تكون حين ادخلتها في فعل الاثنين
وجماعة النساء ادخل الالف وقال اضربان واضربنان دون اضربان وفيه نظر
لان اصالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين على ما نقل مع ان الفرع لا يجب ان يجري
مجرى الاصل في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من قوانينهم تقتضي اصالة الخفيفة
لان التاكيد في الثقيلة اكثر فالمناسب ان تعدل من الخفيفة اليها ولما
قال فانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده كان قيل ما حده ومتى يجيء نفي فان التقاء السا
كنين انما يجوز لا يجوز الا اذا كان الاول منهما الساكنين حرف مد وهو الالف والياء
الساكن وكان الثاني منهما مدغما في حرف اخر نحو دابة فان الالف والباء الاول

ساكنان والالف حرف مد والباء مدغم فجاز لان اللسان ترتفع عنهما دفعة واحدة فيصير كالنطق
بالمتحرك والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الحقيقي
الساكنين وكان الاولى ان يقول اخر في لين ليدخل فيه نحو خويصة تصغير خاصة لان حرف اللين اعم من حرف
المد كما سنذكره لكن المصنف لم يفرق بينهما بمعاملته انظر لان انما يعقل الحصر كما فسرنا عليه
مستقيم على ما لا يخفى فان التقاء الساكنين جائز في الوقف مطلقا لانه محل التخفيف نحو زيد
ويلي بكنا انه اراد على الوقف لكنه يجيء في غير الوقف في الاسم المعرف باللام الداخل عليه همزة
الاستفهام نحو آلحسن عندك بسكون الالف واللام وهذا قياس مطرد
لئلا يلتبس بالخبر وفي الشذ الا ان بسكون الالف واللام وفي بعض
القراءة من بعض ذالك وفي بعض نسخهم وذي العرش سبيلا والل
محياي ومماتي ونحو ذلك فلا وجه للحصر ويمكن الجواب عنه بان كل ذلك
من الشواذ ومراده غير الشاذ فان قلت فلم لم يجز في نحو عقبى الدار
قالوا ادارأنا وقيل اذا رأنا مع ان الاول حرف مد والثاني مدغم قلت جوازه
مشروط بالتحد ولا يلزم من وجود المشروط وجود الشرط كما تقدم في ادغم
ويحذف من الفعل معهما اي مع النونين النون التي في الامثلة الخمسة وهي

وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين لما سبق من ان النون
فهذه الامثلة علامة للاعراب والفعل مع نون التاكيد يصير مبنيا كما
ذكرنا فنون جماعة النساء واعلم ان قوله لهذا يوهم جواز دخول كل من
النونين في الامثلة الخمسة واثنان منها يفعلان وتفعلان وقد عرفت
ان الخفيفة لا تدخلهما واجاب بعضهم بانه تنبيه على ان النون يحذف
معهما على مذهب يونس حيث اجاز دخولها في يفعلان وتفعلان وفيا
ده يظهر بادنى تامل اذ لا اثر في الكتاب من مذهب يونس لكن عكس الجواب
عندي بان نقول ان النون في الامثلة الخمسة يحذف مع النون الخفيفة و
الثقيلة وهذا انما يكون عند ثبوت المعية واما ما لا تثبت معه المعية
كيفعلان وتفعلان فلا يكون الحذف ثمة وقد تقدم انه لا معية بين
الخفيفة وفصل الساكنين فلا يكون فيه ذلك فافهم فانه لطيف وتحذف
مع حذف النون واو يفعلون وواو تفعلون اي فعل جماعة الذكور
الذكور الغائب والمخاطب وياء تفعلين اي فعل الواحدة المخاطبة لان
التقاء الساكنين وان كان على حده على ما ذكر المص لكنه ثقلت

الكلمة واستطالته وكانت الضمة والكسرة تدلان على الواو والياء فحذفتا هذا
مع الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير حده ولم يحذف الا
الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبسا بالواحد والقياس يقتضي ان لا
يحذف الواو والياء ايضا كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما في هذا المثال ضمير الفا
عل والتقاء الساكنين على حده لكن قد ذكرنا انه لا يجب بل يجوز وان كان على حده
وقيل حده التقاء الساكنين ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونان
في كلمة فهو ليس هنا على حده لانه في كلمتين الفعل ونون التاكيد لكن
اغتفر في الالف وان لم يكن على حده لدفع الالتباس وكونها اخف لعله مراد المص
ولم نصرح به التقاء الثقيلة بكلمة واحدة اعني دابة وكذا فعل جار اطراد العلامة في
موضع تامل وفي الجملة يحذف الواو والياء الا اذا انفتح ما قبلهما فانهما لا يحذفان ح
لعدم ما يدل عليهما اعني الضم والكسر بل تحركت الواو بالضم والياء بالكسر لدفع
التقاء الساكنين نحو لا تخشون تخشيون فحذفت ضمة الياء للثقل ثم الياء
لالتقاء الساكنين فقيل تخشون وادخل لا الناهية فحذف النون فقيل لا
تخشوا فلما الحق نون التاكيد التقى ساكنان الواو والنون المدغمة و

أحدهما أما الواو فلعدم ما يدل عليه وأما النون فظاهر بل حركت بما يناسبه و
هو الضم لكونه أمّه فقيل لا تخشونّ وهي للمخاطب لجماعة الذكور ولا تخشينّ
أصله تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء وأدخل عليه لا وحذفت النون فقيل لا تخشي
فلما ألحق نون التأكيد التقى الساكنان الياء والنون فلم تحذف الياء كما مر بل
حرك بالكسر لكونه مناسبا له وهي للمخاطبة ولتبلونّ أصله لتبلوون فاعل
إعلال تخشون لتبلون فأدخل عليه نون التأكيد وحذف نون الإعراب و
الواو كما في تخشونّ وهي فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول
من البلاء وهو التجربة وأما ترينّ أصله ترءيين على وزن تفعلين حذفت
همزته كما سيجيء فقيل تريين ثم حذفت كسرة الياء ثم الياء ولك أن تقول في
الجمع قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الألف لـ[illegible]
أولا وإياك أن تظن المحذوف واو الضمير وياءه كما ظن الكوفيون وبعض من تا
بعهم من بعض الظن بل المحذوف لام الفعل لأنه أولى بالحذف من ضمير الفاعل وهو
ظاهر فقيل ترين فأدخل إما وهي من حروف الشرط فحذفت النون علامة
للجزم فألحق نون التأكيد وكسر الياء ولم يحذف كما ذكر في لا تخشينّ

فصار إمّا ترينّ وقد أخطأ من قال حذفت النون لأجل نون التأكيد لا لحقه الحقه
قبل دخول إمّا لما تقدم في أول البحث وكذا لا تخشونّ ولا تخشينّ بخلاف
لتبلونّ فإنه لحقه لكونه جواب القسم وعلى هذا الخفيفة نحو لا تخشون ولا تخشين
ولا تقلب الواو والياء من هذه الأمثلة ألفا لأن حركتهما عارضية لا اعتداد
بها وهذا هو السر في عدم إعادة اللام المحذوفة حيث لم يقل لا تخشاونّ
وقال المالكي حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية أرضَنْ في أرضين
وكذا لا تخشينّ في لا تخشي ويفتح النونين مع آخر الفعل إذا كان الفعل فعل
الواحد والواحدة الغائبة لأنه الأصل لخفته فالعدول عنه إنما يكون لغرض
ويضم آخر الفعل إذا كان الفعل فعل جماعة الذكور ليدل الضم على الواو المحذ
وفة ويكسر آخر الفعل إذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة ليدل الكسر
على الياء المحذوفة وكان الأولى أن يقول ما قبل النون بدل آخر الفعل نحو
لا تخشونّ ولا تخشينّ فإن الواو والياء ليستا آخر الفعل بل كل منهما اسم
برأسه لأن الفعل تخشى وهما ضمير الفاعل والجواب أن هذا الضمير كجزء من الفعل
فكأنه آخر الفعل وقيل الغرض بيان آخر الفعل غير الناقص لأن الناقص

فقد علم حكمه في لا تخشونّ ولا تخشينّ فنقول في امر الغائب مؤكدا بالنون
الثقيلة لينصرنّ بالفتح لكونه فعل واحد لينصرانّ لينصرنّ لكونه بالضم فعل جماعة
الذكور اصله لينصرونّ فحذفت الواو لالتقاء الساكنين لتنصرنّ بالفتح ايضا
لانه فعل الواحدة الغائبة لتنصرانّ لينصرنانّ وبالخفيفة لينصرنْ بالفتح
لينصرنْ بالضم لتنصرنْ بالفتح علامة للغائبة وترك التوابع لان الخفيفة
لا تدخلها ونقول في امر الحاضر مؤكدا بالنون الثقيلة انصرنّ انصرانّ
انصرنّ انصرِنّ بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة انصرانّ انصرنانّ
وبالخفيفة انصرنْ انصرنْ انصرِنْ وقس على هذا نظائره اي نظائر
كل من لينصرن وانصرن الى الآخر من نحو اضربنّ واعلمنّ وليضربنّ وليعلمنّ
وغير ذلك الى سائر الامثلة والافعال واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي
المجرد فالاكثر ان يجيء اسم الفاعل منه على فاعل نقول ناصر للواحد ناصران
للاثنين حال الرفع وناصرين حال النصب والجر ناصرون لجماعة الذ
كور في الرفع وناصرين في حال النصب والجر وذلك لانهم لما جعلوا
اعرابهما بالحروف وكان الحروف ثلثة اعني الواو والياء والالف جعلوا

رفع المثنى بالالف لخفتها والمثنى مقدم ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضمة ثم
جعلوا جر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء في المثنى وكسروه في الجمع
فرقا بينهما ولما رأوا انه يفتح في بعض الصور في الجمع ايضا نحو مصطفين فتحوا
النون في الجمع وكسروه في المثنى ثم جعلوا النصب فيهما تابعا للجر ناصرة للوا
حدة ناصرتان للاثنتين ناصرات لجماعة الاناث ونواصر ايضا لهما والاكثر
ان يجيء اسم المفعول منه على مفعول نقول منصور منصوران منصورون
منصورة منصورتان منصورات ومناصير وانما قال الاكثر لانهما قد يكونان
على فاعل ومفعول نحو ضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر في اسم الفا
عل ونحو قتيل وحلوب في اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة اسم فاعل عند
اهل هذه الصناعة ونقول رجل ممرور به ورجلان ممرور بهما ورجال ممرور
بهم وامرأة ممرور بها وامرأتان ممرور بهما ونساء ممرور بهن اي لا يبنى اسم
المفعول من اللازم الا بعد التعدية اذ ليس له مفعول فثنّ انت واجمع
انت فذكّر وانّث الضمير فيها اي في اسم المفعول الذي يتعدى بحرف الجر
لا اسم المفعول فلا نقول ممروران بهما ولا ممرورون بهم ولا ممرورة بها و
نحو ذلك

ونحو ذلك لان القائم مقام الفاعل لفظا اعني الجار والمجرور من حيث هو هو
ليس بمؤنث ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه لتانيث العامل وتثنيته وجمعه
وظاهر كلام صاحب الكشاف ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يتقدم
فيقال زيد به ممرور لانه ذكر في قوله تعالى اولئك كان عنه
مسئولا ان عنه فاعل مسئولا قدم عليه وفعيل قد يجيء بمعنى الفاعل
كالرحيم بمعنى الراحم مع المبالغة وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى
المقتول وامثلتهما في التثنية والمجموع والتذكير كامثلة اسم الفاعل
والمفعول الا انه يستوي لفظ المذكر والمؤنث في الذي بمعنى المفعول
اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامراءة قتيل بخلاف مررت بقتيل
فلانة فانهما لا يستويان لخوف اللبس هذا في الثلاثي المجرد
واما ما زاد على الثلاثة ثلاثيا كان او رباعيا فالضابط فيه
اي في بناء اسمي الفاعل والمفعول منه والمراد بالضابط امر كلي
منطبق على الجزئيات ان تضع في مضارعه الميم المضمومة موضع
حرف المضارعة وتكسر ما قبل اخره اي اخر المضارع في اسم الفاعل

كما فعلت

كما فعلت في اكثر فعله وهو المبني للفاعل وتفتحه اي ما قبل اخره في اسم المفعول
كما فتحته في فعله كله اي المبني للمفعول نحو مكرم بالكسر اسم فاعل
ومكرم بالفتح اسم المفعول ومدحرج ومدحرج ومستخرج ومستخرج
وكذا قياس بواقي الامثلة الا ما شذ من نحو اسهب اي كثر
في الكلام فهو مسهب واحصن فهو محصن والفج اي افلس فهو ملفج بفتح ما قبل الاخر في الثلاثة اسم الفاعل وكذا
اعشب المكان فهو عاشب وادرس فهو دارس وايفع الغلام فهو يافع
ولا يقال معشب ولا مورس ولا موفع وقد يستوي لفظ اسم الفاعل والمفعول
في بعض المواضع كمحاب ومتحاب ومختار ومضطر ومعتد ومنصب في
ومنصب فيه في اسم المفعول ومتحاب اي منقطع ومنكشف في اسم الفاعل
ومتحاب عنه في اسم المفعول فان اسمي الفاعل والمفعول في هذه الامثلة
مستويان لسكون ما قبل الاخر بالادغام في بعض وبالقلب في بعض والفرق
انما يكون بحركته فلما زال الحركة استويا ويختلف في التقدير لانه تقديره
كسر ما قبل الاخر في اسم الفاعل وفتحه في اسم المفعول ويفرق في الاخرين

بانه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما الرافعين بخلاف اسم الفاعل
على انه يقال لا نم استوائهما في الآخرين لانا نقول اسم الفاعل واسم المفعول
هما لفظا منصب ومنجاب والجار والمجرور شرط لاحدهما شطر دخل
فيهما من السالم فقد حان ان نشرع في غيره فنقول قد تبين من تعريف
السالم ان غير السالم ثلثة وهي المضاعف والمعتل والمهموز والمصنف
ذكرها في ثلثة فصول فقدّم المضاعف وان كان ملحقا بالمعتلات
مناسبا ان يذكر عقيبها لكن قدّمه لمناسبته السالم في قلة التغير وكون
حروفه حروف الصحيح فالّا لفظ المضاعف وهو اسم مفعول
من ضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد على الشيء فيجعل اثنين
او اكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة ويقال له اي للمضاعف الاصمّ
لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام يقال حجر اصم اي صلب وكان
اهل الجاهلية يسمون رجبا شهر الله الاصم قال الخليل انما سمي
بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث لانه من الاشهر الحرم ولا تسمع
فيه ايضا حركة قتال ولا قعقعة سلاح ولما كان المضاعف في الثلاثي

غيره في الرباعي لم يجمعهما في تعريف واحد بل ذكر اولا الثلاثي وقال
هو اي المضاعف من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه
من جنس واحد يعني ان كان العين باء كان اللام باء وان كان
دالا كان دالا وهكذا كرد في الثلاثي المجرد واعد الشيء اي هياه في
المزيد فيه فتبين كون عينهما ولامهما من جنس واحد بقوله فان اصلهما
ردد واعدد فالعين واللام دالان كما ترى فاسكنت الاولى وادغمت في
الثانية فقوله المضاعف مبتدا وان خص ما كان والجملة خبر المبتدا
الاول وقوله من الثلاثي حال وقوله يقال لها الاصم جملة معترضة
ويجوز ان يقال فصل المضاعف على الاضافة وهو اي المضاعف
من الرباعي مجردا كان او مزيدا فيه ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس
واحد وكذلك عينه ولامه الثانية ايضا من جنس واحد ويقال له اي
للمضاعف من الرباعي المطابق ايضا بالفتح اسم مفعول من المطابقة
وهي الموافقة تقول طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حذو واحد
فقد طوبق فيه الفاء واللام الاولى والعين واللام الثانية نحو زلزل

الشيء زلزلة وزلزالاً اي حركه ويجوز في مصدره فتح الفاء و
كسرها بخلاف الصحيح فانه بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجا و
قوله ايضا اشارة الى انه يسمى بالاصم ايضا لانه وان لم يكن فيه
ادغام ليتحقق شدته لكنه حمل على الثلاثي ولان علة الادغام
اجتماع المثلين فاذا كان ثم كان ادعى الى الادغام لكنه
لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة بين المثلين فكان مثل ما
امتنع فيه الادغام من الثلاثي فانه يسمى بذلك حملا على
الاصل ولما كان هنا مظنة سؤال وهو انه لم الحق المضا
عف بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها مع ان حروفه
حروف الصحيح اشار الى الجواب بقوله وانما الحق المضاعف
بالمعتلات لان حرف التضعيف يلحقه الابدال وهو ان
يجعل حرفا موضع حرف آخر والحروف التي تجعل موضع حرف
الآخر تجمعها انصت يوم جد طاه زل وكل منها ابدل
من عدة حروف ولا يليق بيان ذلك هنا فذلك الابدال

لقولهم امليت بمعنى امللت يعني اصله امللت قلبت اللام الاخيرة
ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون
الثاني وامثال هذا كثير في الكلام نحو تقضى البازي
اي تقضض وحسيت بالخبر اي حسست وتلعيت اي تلععت
وكذا الرباعي نحو دهديت اي دهدهت وصهصيت اي صهصهت
وامثال ذلك ولانه يلحقه الحذف كما قالوا مست وظلت
بفتح الفاء وكسرها واحست اي مسست وظللت واحسست يعني
ان اصل مست مسست بالكسر فحذفت السين الاولى لتعذر الادغام
مع اجتماع المثلين والتخفيف مطلوب واختصت الاولى لانها تدغم و
في الثانية لان الثقل انما يحصل عندها اما فتح الفاء فلانه
حذفت السين مع حركتها فبقي الفاء مفتوحة بحالها واما الكسر
فلانه نقل حركة السين الى الميم بعد اسكانها وحذفت السين فقيل
مست بكسر الميم وكذا ظلت بلا فرق واصل احست احسست نقلت
فتحة السين الى الحاء فحذفت احدى السينين فقيل احست

وانشدنا لأحفش سنا السماء فقلنا ها ودام لنا حتى يرى
مما تهوى وتهلانا وفي التنزيل فظلتم تفكهون وروى ابو
عبيدة قول ابي زبيد خلا ان العتاق من المطايا احسن به فهن
اليه شوس وهو من الشواذ للتخفيف قال في الصحاح
مسست الشيء بالكسر امسه مسا ومسيسا هذه اللغة
الفصيحة وحكى ابو عبيدة مسست الشيء بالفتح امسه بالكسر
ويقال ظللت بالكسر اظل ظلولا اذا عملته بالنهار دون
الليل واحست بالخبر واحسست به اي ايقنت به وربما قا
لوا احست بالخبر واحسيت به يبدلون من السين ياء
وقال ابو زبيد احسين به فهن اليه شوس فلما لم يلحق الابدا
ل والحذف حرف التضعيف كما يلحقان حروف العلة كما ين
يذكر في باب الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير البنا
لو مثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان المضا
عف يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف ففي نحو تحتتنه تقال

قل وتصحح

قل وتصحيح كان فاما الابدال فاكثر من ان يحصى ويمكن الجواب بانهما
يلحقان المضاعف في الحرف الاصلية كالمعتل بخلاف الصحيح فانهما
لا يلحقان حروفه الاصلية بل الابدال يلحقها دون الحذف
وقوله كما في قولهم امليت الى اخره رمز خفي الى ذلك وكذلك الاولى ان
يقول لان حرف التضعيف يصير حرف علة كما في امليت واحسيت
والمضاعف يلحقه الادغام وهو في اللغة الاخفاء والادخال يقال
ادغمت اللجام في فم الفرس اي ادخلته فيه وادغمت الثوب في الوعاء
والادغام افعال من عبارات الكوفيين وافتعال من عبارات البصريين وقد
ظن ان الادغام بالتشديد افتعال غير معتل وهو سهو لما قال في الصحاح
يقال ادغمت الحرف وادغمته على افعلته وافتعلته وهو في الادغام في الا
صطلاح ان تسكن الحرف الاول من المتجانسين فتدرج في الحرف الثاني نحو
مد فان اصله مدد اسكنت الدال الاولى وادرجتها في الثانية وانما
اسكن الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك لم يتصل به لحصول الفاصل وهو حركة

وهو الحركة والثاني لا يكون الا متحركا لان الساكن كالميت لا يظهر

نفسه فكيف يظهر غيره ويسمى الحرف الاول من المتجانسين الادغمة

مدغما اسم مفعول للادغامك اياه ويسمى الحرف الثاني منهما مدغما فيه لادغا

مك الاول فيه والعرض من الادغام التخفيف فان التلفظ بالمثلين فيه

ثقل حسا لا يقال ان قوله ان تسكن الاول غير شامل لنحو مدّ

مصدرا فان اصله مَدْدٌ والاول ساكن فلا يسكن لانا نقول انه لا بد

ان المتحرك تسكن عند ادغامه على القاء الساكن بحاله بالطريق

الاولى وذلك الادغام واجب في الماضي والمضارع من المجرد مطلقا

ومن المزيد فيه من الابواب التي ذكرناها ما لم يتصل بهما الضمائر البارزة

المرفوعة المتحركة فان اتصلت ففيه تفصيل يذكر وبعد

ما ذكرنا بقوله في نحو مدّ يمدّ وانقدّ ينقدّ وانفعل ينفعل واستعدّ يستعدّ

ولما كان هنا افعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف وان لم يكن

مضاعفا ذكرها استطرادا فبين ذلك لكنه خلطها وكان الاولى ان

يميزها فقال واسودّ يسودّ من باب الافعال واسوادّ يسوادّ

باب الافعيلال وليسا من المضاعف لان عينهما ولامهما ليسا

من جنس واحد فان عينهما الواو ولامهما الدال واستعدّ

يستعدّ مضاعف من الاستفعال واطمأنّ يطمئنّ اي

اسكن اطمانانا وطمانينة ليس من المضاعف لان عينه الميم

ولامه النون وهو من باب الافعلال كالاقشعرار وتمادّ

يتمادّ مضاعف من التفاعل فيجب في هذه الصور الادغام

لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام وكذا اذا الحقتها

تاء التانيث نحو مدّت واعدّت وانفعلت وانقدّت الى آخر وكذا

هذه الافعال التي يجب فيها الادغام اذا بنيت للفاعل

يجب فيها الادغام اذا بنيتها للمفعول ماضيا كان او مضا

رعا نحو مُدّ والاصل مُدِدَ ومُدّت والاصل مُدِدَت يُمَدّ

والاصل يُمْدَدُ وكذا يُمَدّ وامدّ وتمدّ وكذا نظائره اي نظا

ئر مُدّ يُمَدّ كأعِدّ يُعَدّ وانقدّ ينقدّ فيه واعتدّ يعتدّ

به واستعدّ يستعدّ وتمودّ يتمادّ بالتقاء الساكنين

على حاله وكذا البواقي وهذه هي الابواب التي لا يدخل فيها الادغام

وما بقي فبعضه لم يجئ منه المضاعف وبعضه جاء ولكن ليس للادغام

اليه سبيل نحو مدّد وتمدّد في التفعيل والتفعّل وذلك لان العين فيه

وهو الذي يدغم متحركه ابدا لامتناع ادغام حرف آخر فيه فهو لا يدغم في حرف

لامتناع اسكانه وفي نحو مدّاً يعني مصدراً اي وكذلك الادغام واجب في كل

مصدر مضاعف لم يقع بين حرفي التضعيف حرف فاصل ويكون الثاني متحركا

وعقّب نحو مدّاً بقوله مصدراً دفعاً لتوهم انه ماضٍ داخل ولكن الادغام

واجب ان اتصل بالفعل المضاعف وما بنا كلمة تمام الف الضمير او واو

او ياء سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا مجردا او مزيدا فيه نحو ... او معلوم

ولكن قال بالفعل ولم يقل بين الافعال لان ذلك لان ما قبل هذه الضماير

وهو الثاني من المتجانسين يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين و

يجب الاول ان كان ساكنا يتحرك والا يسكن ويدغم في الثاني والالف في نحو

مدّا بفتح الميم او ضمه فعل الاثنين من الماضي والامر والواو في نحو مدّوا بفتح

او ضمه فعل جماعة الذكور من الامر الماضي او الامر والياء نحو مدّي بضم الميم

وهو فعل الامر للمؤنث من تمدّين فان المحققين الى ان هذه الياء بارز الضمير كالالف

يفعلان وواو يفعلون وخالفهم الاخفش وقس على هذا البواقي من المزيد فيه

من المضارع وغير ذلك والضابط انه يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسان و

لم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا واما في نحو قولهم قطط شعره اذا

اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثر ضبابها فلا يدخل الادغام فشاذ جيء به

لبيان الاصل وضننوا في قوله مهلا عاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام

وان ضننوا محمول على الاصل للضرورة والشايع الكثير ضنّوا اي بخلوا والادغام

ممتنع في كل فعل تصل به الضمير البارز المرفوع المتحرك كتاء الخطاب

وتاء المتكلم ونونه في الماضي ونون جماعة النساء مطلقا ماضيا كان او غيره مجردا

او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او للمفعول لان هذه الضماير يقتضي ان يكون ما

قبلها ساكنا وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن الادغام وعبر عن جميع ذلك

بقوله في نحو مددتُ ومددنا ومددتَ الى مددن يعني مددتَ مددتما مددتم

مددتِ مددتما مددتن ومددن ومُددن ويمددن وتمددن وامددن ولا تمددن

فهذه امثلة نون جماعة النساء والادغام جائز اذا دخل الجازم في فعل واحد اي جازم

كان يجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف الثاني

وهو ساكن هنا فلا تدغم فيقال لم يمدد وهو لغة الحجازيين قال

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم قال قوله

ويذمم مجزوم لكونه عطف على يستغن وهو جواب الشرط اعني من يك و

يجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض لا اعتداد به فيحرك الثاني

كن ويدغم فيه الاول فيقال لم يمد بضم الدال او الفتح او الكسر لما

سبق وهو لغة بني تميم والاول هو الاقرب الى القياس في

التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت ان السكون في مثل لم يمدد

نحو ايضا عارض فلم لا يجوز الادغام قلت لان هذه الصيغة

تخرج من الكلمة ويسكن ما قبلها دلالة على ان الكلمة لو تردد لزال

العرض ولان الادغام موقوف على تحرك الثاني وهو موقوف

على الادغام لئلا يتوالى الحركات الاربع كما في الدور وفي هذا

نظر اذ تحرك الثاني لا يتوقف على الادغام بل على اسكان الاول

وهي جزء الادغام لا نفسه واما قال على فعل الواحد لان الا

دغام واجب في فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة

مذكرا كان او مؤنثا

طبة كاملة وممتنع في فعل جماعة النساء فالجائز في فعل الواحد

غائبا كان او مخاطبا او متكلما وكذا في الواحدة الغائبة ولفظ

المضارع لا يستعمل لذلك اذ لا يندرج في الواحد الواحدة ولا يصح

ان يقال المراد فعل الشخص الواحد مذكرا كان او مؤنثا لانه

يندرج فيه فعل الواحدة المخاطبة والادغام فيه واجب لاجل

اللهم الا ان يقال قد علم حكمه من قبل فهو في حكم المستثنى

ولا يخلو عن تعسف فهذا المضارع المجزوم لا يخلو من ان يكون

مكسور العين او مفتوحة او مضمومة فان كان مكسور

العين كيفر اي يهرب او مفتوحة كيعض الشيء ويعض عليه اي

يأخذه بالسن فتقول لم يعض ولم يفر بكسر اللام وفتحها

اما الكسر فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما بين الكسر والسكون

من التآخي ولان الجزم قد جعل عوضا عن الجر عند تعذر الجر اعني

في الافعال فلذا جعل الكسر عوضا عن السكون عند تعذر السكون

واما الفتح فلكونه اخف وذلك ان تقول الكسر في لم يفر لمتابعة

العين

العين شائع كثير وكذا الفتح نحو عض وتقول لم يقر ولم يعضض بفك الادغام
كما هو لغة الحجازيين وهكذا حكم يفتعل ويحمر ويحمار يعني لم
يفتعل ولم يحمر ولم يحمار بكسر اللام وضم فتحها لما مر ولم يفتعل ولم
يحمرر ولم يحمارر بفك الادغام وكسر ما قبل الآخر لانا نفتعل للاصل في نحو
يحمار ويفتعل يحمر ويحمار ويفتعل بكسر ما قبل الآخر في الاخر
في مفتوحة حملا على الاخوات نحو اجتمع يجتمع واستخرج يستخرج ونحوهم
ارعوى يرعوي واجوادي يجوادي بل حمله وان كان العين من المضارع
مضموما فيجوز عند دخول الجازم عليه الحركات الثلث الضم والفتح و
الكسر مع الادغام ويجوز فكه اي فك الادغام تقول لم يمد بحركات الدال
الفتح للخفة والكسر لانه الاصل في حركة الساكن والضم لاتباع العين وتقول
لم يمدد كما بفك الادغام لما تقدم وهكذا حكم الامر يعني امر المخاطب
والامر الغائب من يدخل تحت المجزوم يعني يجوز في الامر اذا كان فعل الواحد
ما يجوز في المضارع المجزوم فلا نعيدها لما تقدم انه يجب الا اتصل بالفعل
الف الضمير او واو او ياء ويمتنع اذا اتصل به نون جماعة النساء فان كان

مكسور العين او مفتوحه فتقول فر وعض بكسر اللام وفتحها لما
تقدم وافرر واعضض بفك الادغام وان كان العين مضمومة فتقول
مد بحركات الدال الضم والفتح والكسر وامدد بفك الا
دغام لما ذكر في المضارع وقد روي الحركات الثلث في
قول جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك
اولئك الايام والاعرف الافصح الكسر في مثل هذه الصورة اعني
عند التقاء الساكنين ومما جاء بفك الادغام قوله ا
غدد من الرحمن فضلا ونعمة عليك اذا ما جاء للخير
طالب والمراد جواز الادغام وفكه عندنا والا فالادغام وا
جب في بني تميم وممتنع في الحجازيين قالوا وان اتصل بالمجزوم
حال الادغام هاء الضمير لزم وجه واحد نحو ردها بالفتح
وردهو وردهم بالضم على الافصح وروي رده ردها بالكسر
وهو ضعيف واعلم ان حكم الثلاثي المزيد فيه في جميع ما ذ
كر حكم المجرد وان لم يذكر المص اكتفاء بالاصل فليعلم الطالب

اذ لا يخفى شيء منه على من اطّلع على ما ذكرناه ونقول في اسم الفاعل مادّ

بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم المانع والتقاء الساكنين على

حدّه والاصل مادِد مادّان مادّون مادّة مادّتان مادّات ومواد ونقول

في اسم المفعول ممدود كمنصور من غير ادغام لحلول الفاصل بين حرفي التضعيف

وهو الواو فهو كالصحيح بعينه واما المزيد فيه فاسم الفاعل واسم المفعول

منه تابع للمضارع فان كان من الابواب المذكورة يجب والا يمتنع واما الثاني

باعتبار المجرد فلا مجال للادغام فيه اصلا فهذا اوان ان نشرع في تتمة الذيل

بالمهموز لتحقيق المعتل والمهموز مقدّما على المعتل لما له من الاقسام والابحاث بما

ليعتاد المهموز فكانه تحرك نفس السامع في طلبه لكونه اكثر بحثا

المعتل وهو اسم فاعل من اعتلّ اي مرض ويسمى هذا القسم معتلا

لما فيه من الاعلالات واما في الاصطلاح فهو ما كان احد اصوله اي

حروفه الاصلية حرف علة واحترز بالاصلية عن نحو اعشوشب وقاتل

وتقبيق وامثالها مما يدخل فيه نحو قل بع وبع وامثالها ولا يتوهم خروج

اللفيف عن هذا التعريف فان اثنين من اصوله حرفا علة لانه اذا كان

اثنان منها حرفي علة يصدق عليه ان احدهما حرف

علة ضرورة وهي اي حروف العلة الواو والالف والياء

سميت بذلك لان من شانها ان ينقلب بعضها الى بعض و

حقيقة العلة تغيّر الشيء عن حاله وزعم بعضهم ان الهمزة

من حروف العلة والجمهور على خلافه اذ لا يجري فيها ما يجري

في الواو والالف والياء في كثير من الابواب وبذلك خرج المهموز

من حد المعتل ويسمى حروف العلة في اصطلاحهم حروف المد

واللين اطلق المص هذا الكلام الا ان فيه تفصيلا فلا علينا

ان نشير اليه وهو ان حروف العلة ان كانت متحركة لا

تسمى حروف المد واللين لانتفائهما فيها وهذه في غير الالف

وان كانت ساكنة تسمى حروف اللين لما فيها من اللين للاتساع

مخرجها لانها تخرج في لين من غير خشونة على اللسان وح

ان كانت حركات ما قبلها من جنسها بان يكون ما قبل الواو

مضموما والالف مفتوحا والياء مكسورا تسمى حروف المد ايضا

لما فيهما من اللين مع الامتداد نحو قال وباع ويقول ويبيع والا تسمى حروف

اللين لا المد لانتفائه فيهما نحو في الواو والياء واما الالف فيكون حرف مد ولين

ابدا وهما تارة يكونان حرفي علة فقط وتارة حرفي لين ايضا وتارة حرفي مد

ايضا فحروف العلة اعم منها وحروف اللين اعم من حروف المد لكن

يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا والمصنف جرى

على ذلك ونقل عن المصنف في تسميتها حروف المد واللين لانها تخرج

في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج

اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه

الصوت وصلب والالف ح اي حين اذ كان حروف الاصول من المعتل

تكون منقلبة عن واو وياء نحو باع وقال لان الحروف الاصول هي حروف

الماضي من المجرد وهي من الثلاثي متحركة ابدا في الاصل والالف ساكنة فلا

يكون اصلا واما في الرباعي فلان حروفه الاصول يكون متحركة الا الثاني

فلا يجوز ان يكون الثاني لالتباسه بفاعل من الثلاثي المزيد فيه ولانه

ممتنع كونه اصلا في الثلاثي فحمل عليه الرباعي واحترز بقوله

ح عن الالف في نحو قاتل واحاد وساعد مما ليس من حروف الاصول

فانها ليست منقلبة بل هي زائدة واعلم ان الالف في الافعال كلها

وفي الاسماء المتمكنة اما ان يكون زائدة او منقلبة بخلاف الغير

المتمكنة والحروف نحو متى كما بلى وعلى وما اشبه ذلك فانها

فيها اصلية واعلم ان المعتل تحته انواع مختلفة الحقائق

كمعتل الفاء والعين وغير ذلك فاشار الى انحصار انواعه بقوله

وانواعه سبعة لان حروف العلة فيه اما ان تكون متعددا

او لا فان لم تكن متعددا فاما ان يكون فاء او عينا او لاما فهذه ثلثة

اقسام وان كانت متعددا فاما ان يكون اثنين او اكثر فالثاني

قسم واحد والاول اما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فهو قسم

وان اقترنا فاما ان يكون فاء وعينا او عينا ولاما فهذان قسمان آخران فا

المجموع سبعة انواع النوع الاول من الانواع السبعة المعتل الفاء

باضافة المعتل الى الفاء اضافة لفظية اي الذي اعتل فاؤه قدم ما يكون

حرف العلة فيه غير متعددة لكثرته اي تنوع واستعماله ثم قدم

المعتل الفاء لتقدم الفاء على العين واللام وهو ان ما يكون فائه

علة ويقال له المثال لمماثلته اى لمشابهته الصحيح فى احتمال الحركات

تقول وعد وعدا وعدوا كما تقول ضرب ضربا ضربوا بخلاف الاجوف

والناقص والفاء اما ان يكون واوا او ياء اذ الالف ليس باصل

ولا يمكن ان يكون فاء لسكونه وقدم بحث الواو لان له احكاما

ليست للياء فقال اما الواو فتحذف من الفعل المضارع الذى يكون

على وزن يفعل بكسر العين لانه لما وقع بين الياء والكسرة فثقل

كالضمة بين الكسرتين فحذفت ثم حملت عليه اخواته اعنى التاء والنون

والهمزة وتحذف ايضا من مصدره الذى اى مصدر المعتل الفاء

الذى يكون على وزن فعلة بكسر الفاء وتسلم الواو فى سائر

تصاريفه اى باقى تصاريف المعتل الفاء من الماضى واسم الفاعل

واسم المفعول تقول وعد لسلامة الواو يعد بحذفها لما مر

عدة بحذفها لانها مصدر على وزن فعلة الاصل وعدة فنقلت

كسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع احتمال الاعلال فعلها

وحذفت الواو وفعلة على وزن علة وقيل الاصل وعد فحذفت الواو لما مر

ثم زيدت التاء عوضا عنها واعلم ان مراد المصنف بقوله يكون على فعلة ان

يكون ثم حذفت الواو من مضارعه لان مصدر المعتل الفاء اذا لم يكن للحال

له ليس على فعلة الا فيما كان المضارع منه على يكسر العين بحكم الاستقراء

والوجهة اسم للمصدر ويجوز ان يكون الضمير فى مصدره راجعا الى المفا

رع المذكور فالمصدر ان لم يكن مكسور الفاء لم يحذف الواو منه لعدم

الثقل كما مثل له بقوله ودعا وان كان مكسور الفاء من فعله لا يحذف

منه ايضا نحو الوصال لمصدر واصل يواصل فهو واصل فى اسم الفاعل

ذالك موعود فى اسم المفعول بسلامة الواو فى ابواب المخاطب بحذف

الواو فان قلت كان عليه ذكر حذفها فى الامر ايضا قلت انه فرع المفا

رع وقد علمت الحذف فى الاصل فكذا فى الفرع فلا حاجة الى ذكره او نقول

ان الامر ليس فيه واو تحذف لان المضارع هو يعد بلا واو فحذفت

حرف المضارعة واسكنت آخره فقيل عد واما الجحد والامر باللام والنهى

والنفى فهو مضارع نحو لم يعد ولا تعد ولم تعد ولا يعد ولذالك وموق

بمومقة اي احب بلادمتها في الماضي وحذفها في المضارع والمصدر وهذا من

حسب يحسب والاصل يومق ومقة واذا كان الحذف بسبب الياء و

الكسرة فاذا ازيلت كسرة ما بعدها اي ما بعد الواو اعيدت الواو المحذ

وفة لزوال العلة حذفها نحو لم يوعد في المبني للمفعول لان ما قبل آخره

وهو ما بعد الواو مفتوح ابدا وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يطأ ويسع ويضع وا

مثال ذلك كما سيجيء وبنحو قولهم لم يلد بسكون اللام وفتح الدال والاصل لم

يلد مثل تعد والواو محذوفة فاسكنت اللام تشبيها له بكتف فانه ا

صله كتف بكسر التاء فاسكنت فاجتمع الساكنان وهما اللام والدال

ففتحوا الدال لالتقاء الساكنين اذ لو حرك الاول لزال الغرض فقد زال الكسرة

الواو في الصورة ريثين وكم تعد فالعجبت لمولود وليس له اب وذي ولد

لم يلده ابوان ويمكن ان يدفع بالعناية وثبتت عطف على قوله فحذف

اي الواو وثبت في يفعل بالفتح لعدم ما يقتضي حذفها اذ الفتحة خفيفة

كوجل بالكسر اخاف يوجل بالفتح وفيه اربع لغات الاولى يوجل

وهو الاصل الثانية ييجل بقلب الواو ياء لانها اخف من الواو والثالثة

لثة ياجل

لثة ياجل بقلب الواو الفا لانها اخف الرابعة ييجل بكسر حرف المضا

وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لانهم يرون الواو بعد الياء

ثقيلا كالضمة بعد الكسرة فاقلبوا الفتحة كسرة ليقلب الواو ياء و

ليست هذه من لغة بني اسد لانهم وان كانوا يكسرون حروف المضارع

الا انه مختص بغير الياء فلا يكسرون الياء ولا يقولون هو يعلم

لثقل الكسرة على الياء واهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضا

رعة يقولون هو ييجل وانت تيجل وانا ايجل ونحن نيجل قال الشاعر

قعيدك ان لا تسمعيني ملامة ولا تنكئي قرح الفؤاد فييجعا بكسر الياء

والاصل يوجع ايجل امر من توجل والاصل اوجل بكسر الهمزة قلبت الواو

ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهذا قياس ثابت لتعسر النطق بالواو

والمكسورة ما قبلها فان انضم ما قبلها اي ما قبل الياء المنقلبة عن الواو

في نحو ايجل عادت الواو لزوال علة القلب لحذف اعني كسر ما قبل الواو

تقول يا زيد ايجل تلفظ بالواو لزوال الكسرة لسقوط الهمزة في الدرج و

تكتب بالياء لان الاصل في كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء

بها والوقف عليها والابتداء فيه بالياء نحو ايجل فنكتب بالياء ولو كتبت في الكتب
التعليمية بالواو فلا بأس فانه لتوضيحه وتفهيمه للمستفيدين وتثبت الواو
في يفعل ايضا بالضم لانتفاء مقتضي الحذف كوجه اي صار وجيها يوجه
اوجه لا توجه نحو حسن يحسن احسن لا تحسن وكذا بواقي الامثلة ثم
استشعر اعتراضا على قوله وتثبت في يفعل بالفتح فان نحو يطأ ويسع
الي الاخر بالفتح وقد حذفت الواو فاجاب بقوله وحذفت الواو من يطأ
ويسع ويضع ويقع ويدع اي يترك لانها في الاصل يفعل بالكسر ففتح
العين بعد حذف الواو لحرف الحلق فيكون الحذف من يفعل بالكسر
لكن يرد على المصنف انه قال اذا زيلت كسرة ما بعد الواو اعيدت
الواو فان قلت كسرة العين مع حرف الحلق كثيرة في الكلام فلم فتحت
قلت حاصل الكلام انه قد وقعت بعض الافعال بحذف الواو مفتوحة
العين فذكروا ذلك التأويل لئلا يلزم خرم قاعدتهم والاكثر ظاهر
لهم بهذا وكذا جميع العلل فانها مناسبات بعد الوقوع والا فعلى
تقدير تسليم ذلك في يطأ ويضع تشكل في يسع فان ماضيه وسع

مكسور العين فلم لم يحكم بانه في الاصل يفعل بالكسر وهو شاذ و
حذفت ايضا من يذر مع انه ليس مكسور العين وليس فتحه لاجل حرف
الحلق لكن حذفت لكونه في معنى يدع فكما حذفت من يدع حذفت من يذر و
واما توا ماضي يدع وما في يذر يعني لم يستعمل من العرب ودع ووذر
وسمع يدع ويذر فعلم انهم اماتوهما وتركوا استعمالهما قال في الصحاح
قولهم دع اي اترك واصله ودع يدع وقد اميت ماضيه لا يقال ودعه
واما يقال تركه ولا وادع ولكن تارك وربما جاء في ضرورة الشعر
ودعه فهو مودوع وقال ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى
ودعه وقال وامارات سحت ارحته من تهامة جوى وهو مودوع
مصدق وذره اي دعه وهو يذره اي يدعه اصله وذره يذره وقد اميت
اصدره لا يقال وذره ولا واذر ولكن تركه وهو تارك انتهى كلامه
فجعل مودوع من ضرورة الشعر لانه جاء في غير الضرورة ولما كان
ثمه هنا مظنة سؤال وهو انه اذا لم يكن ماضيهما ولا فاعلهما ولا
مصدرهما مستعملة فالدليل على ان فاءهما واو فاجاب بقوله وحذف الفاء

دليل على انه اى الفاء واو اذ لو كان ياء لم يحذف كما سيجئ واما الياء

فتثبت على كل حال سواء وقعت فى الماضى والمضارع او فى الامر او غيرها

وسواء ضم ما بعده او فتح او كسر لانها اخف من الواو نحو يمن ييمن

كحسب يحسب من اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل اذا صار ميمونا و

يسر ييسر كضرب يضرب من الميسر وهو قمار العرب بالازلام

وجاء يسر ييسر بالضم فيهما لكن ينبغى ان يقيد لفظ الكتاب

على الاول لان مثال الضم مذكور ويئس ييئس كعلم يعلم اى قنط

وقد جاء ييئس بالكسر لكن ينبغى ان يقيد لفظ على الاول و قد جاء

يئس بحذف الياء وياءس بقلبها الفا تخفيفا وهما من الشذوذ

ويقول فى فعل من الياء اى مما فاؤه ياء ايسر فى الماضى يوسر

فى المضارع قلبت الياء فى المضارع واوا لسكونها وانضمام ما قبلها

ولما كان الواو هنا واقعة بين الياء والكسرة مثلها فى يوعد

ولم تحذف اجاب بانه لم تحذف مع مقتضى الحذف بقوله ولانها

كما تقدم اجحاف اى اضرار بالكلمة لتاديته الى حذف حرفين تابعين فى الماضى

وهذا فى بعض النسخ والحق انه حاشية الحقت بالمتن ويمكن الجواب ايضا بان الواو

ليست واقعة بين الياء والكسرة بل بين الهمزة والكسرة فى الحقيقة لان المحذ

وف فى حكم الثابت وبان الثقل هنا منتف لانضمام ما قبل الواو فهو موسر

فى اسم الفاعل بقلب الياء من المضارع واسم الفاعل واوا اذ الاصل ييسر و

ميسر لانه يائى وانما قلبت لسكونها اى لسكون الياء وانضمام ما قبلها وذ

لك قياس مطرد لتعسر النطق بالياء الساكنة المضموم ما قبلها اشتهارت الو

ن وتقول فى افتعل منهما اى من الواو والياء اتعد اى قبل الوعد هذا فى الواو

اصله اوتعد قلبت الواو تاء وادغمت التاء فى التاء اذ الادغام يرفع الثقل ولم

تقلب ياء على ما هو مقتضاه لانها ان قلبت ياء او لم تقلب لزم قلبها تارة فى هذه

اللغة فالاولى الاكتفاء باعلال واحد كذا ذكره ابن الحاجب وفيه نظر لانه

لو قلبت الواو ياء لا يجوز قلب الياء تاء ليدغم كما فى الياء المنقلبة عن الهمزة

كما ستذكره فى المهموز وفى بعض النسخ وتقول فى افتعل منهما تقلبان اى الواو

والياء تاء وتدغمان اى التاء آن المنقلبتان عنهما فى التاء اى فى ماد افتعل نحو

نحو اتّعد والاول افصح رواية ودراية تيعد اصله يوعد فهو

متعد اصله موتعد قلبت الواو فيهما تاء وادغمت فى تاء افتعل

حملا لهما على الماضى واتّرس فهو متّرس منه اى الياء والاصل

ايترس فهو ميترس قلبت الياء تاء وادغمت اهتماما منهم بالادغام

لانه يصير حرفين كحرف واحد فلما جاء فى افتعل منهما لغة اخرى من

غير ادغام اشار اليها بقوله وتقاليتعد تقلب الواو ياء فان [illegible]

لكسرة ما قبلها لم يحركتا الياء قلبا الواو ياء نحو ايتعد ولهذا

حكم جار الله العلامة قول الشاعر فاتصلت مثل ضوء الفرقد على

ان الياء بدل من التاء فى اتصلت ولم يجعلها بدلا من الواو ولكن

يلزم اهل هذه اللغة ان يقولوا اوتصل باثبات الواو اذ لا علة

للقلب اللهم الا ان تقلب لكراهة اجتماع الواوين وح يمكن حمل البيت عليه

لكن ذلك موقوف على النقل منهم ياتعد بقلب الواو الفا لانه وجب

قلبه كما فى الماضى ولم يمكن بالياء لثقلها فقلبت الفا لخفتها

فهو موتعد على الاصل لخفتها ان كان من يوتعد وان كان

من ياتعد

من ياتعد قلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد واتيسر

على الاصل ياتسر بقلب الياء الفا تخفيفا لثقل اجتماع اليائين فهو موتسر

بقلب الياء واوا ان كان من ييتسر على الاصل وقلب الالف واوا ان كان من

ياتسر وهذا مكان موتسر فيه فى اسم المفعول كما فى اسم الفاعل وعبّر

عنه بهذه العبارة لان الاتسار لازم فيجب تعديته بحرف الجر ليبنى

منه اسم المفعول فعداه بفى فقال ذلك اى هذا مكان يلعب فيه القمار

وحكم وتد يوتد كحكم عضّ يعضّ يعنى ان معتل الفاء من المضاعف حكمه

حكم المضاعف من غير المعتل فى وجوب الادغام وامتناعه وجوازه وساير

احكامه وتقول فى الامر ايدّ كاعضض والاصل اوتِد ويجوز ودّ با

الكسر والفتح كعضّ وذكر ايتد لما فيه من الاعلال واعلم ان المضاعف

المعتل الفاء الواوى لا يكون مضارعه الا مفتوح العين اما الضم

فلانه منتف عن المثال الواوى قطعا الا ما جاء فى لغة بنى عامر من وجد

يجُد بالضم وهو ضعيف والفصيح الكسر واما الكسر فلانه لو بنى مكسور

العين يجب حذف الواو والادغام لئلا يتحرك القاعدة وح يلزم تغيير [illegible]

فصل النوع الثالث من الانواع السبعة ابتدا وهو تغيير الكلمة عن وضعها

المعتل العين وهو ما يكون عين فعله حرف علة وقدمه لتقدم العين على اللام

ويقال له الاجوف لخلو ما هو كالاجوف له من الصحة ويقال له ذو الثلاثة ايضا

لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت انت عن نفسك نحو قلت وبعت

لا بد كونه وان كان جملة تسمية اهل التصريف فعل الماضي للمتكلم فالمجرد

الثلاثي تقلب عينه في الماضي المبني للفاعل الفا سواء كان واوا او ياء لتحركهما

وانفتاح ما قبلهما نحو صان وباع والاصل صون وبيع قلبت الياء والواو الفا

لان كلا منهما كحركتين لان الحركات ابعاض هذه الحروف فلما كانتا

متحركتين وكان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك مثل اربع حركات متواليات

وهو ثقيل فقلبوهما باخف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد والعلة ها

حصلها دفع الثقل وعلمنا به بالاستقراء ونحو صيد البعير وقود من الشواذ تنبيها على

الاصل وكذا مصدرهما نحو القود وهو القصاص والصيد يقال صيد اذا مال الى

الجانب خلفه فان قلت ان ليس اصله ليس بالكسر فلم لم يقلب الياء الفا

قلت لانه لما لم يكن من الافعال المتصرفة التي يجيء لها الماضي والمضارع

وغيرها ولم يجيء منه الا اربعة تعريبا للماضي وكان الكسر ثقيلا نقلوها الى

حال لا تكون للافعال المتصرفة وهو اسكان العين ليكون على لفظ الحروف

نحو ليت فان اتصل به اي بالماضي المجرد المبني للفاعل ضمير المتكلم مطلقا او

ضمير المخاطب مطلقا او ضمير جمع المؤنث الغائبة نقل فعل مفتوح العين

من الواو الى فعل مضموم العين ونقل فعل مفتوح العين من الياء الى فعل مكسو

ر العين دلالة عليهما ليدل الضم على الواو والكسر على الياء ولانهما يخفا

ن كما سيعرف في الامثلة ولو يغير فعل بضم العين ولا فعل بكسر العين

اذا كانا اصليين وفي بعض النسخ اصليين يعني ان نحو طول بضم العين

وهيب وخوف بكسر العين لم ينقل الى باب اخر لانك بنقل المفتوح العين

اليهما فيلزمك انقاؤهما بالطريق الاولى للدلالة على الواو والياء فعلى

هذه الافادة في قوله اذا كانا اصليين لان فعل وفعل متواليين هما كا

الاصليين لانه ان اراد بعدم التغيير عدم النقل الى باب اخر فهما كذلك

وان اراد انهما لم يتغيرا عن حالهما اصلا فهو ممنوع لانه ينقل الضمة والكسرة

ويحذف العين كما اشار اليه بقوله ونقلت الضمة من الواو والكسرة

من الياء الى الفاء وحذفت العين اى الواو والياء لالتقاء الساكنين فكيف
يحكم بعدم التغير فلا حاجة الى التقييد بالاصلى وقيل احترز به عن غير
الاصليين لانهما يتغيران يعنى يرجعان الى اصلهما عند زوال الضمير
المذكور بخلاف الاصليين فانه ليس لهما اصل آخر ينقلان اليه و
فساده يظهر بادنى تامل فى سياق الكلام وغير بعضهم هذا
اللفظ الى ذكرنا لانا ليكون للتعليل وليس بشئ وقد سنح لى ان هذا
ليس بقيد احترز به عن شئ لكنه لما ذكر ان فعل الاصلى يتغير اراد ان
يبين ان فعل وفعل الاصليين لا يتغيران فقيد به لانه هو المقصود دون
الاحتراز فليتامل واذا تقرر هذا فنقول صان صانا صانوا صانت
صانتا صن والاصل صون نقل فعل الواوى الى فعل مضموم العين لا
تصال ضمير جمع المؤنث ونقلت ضمة الواو الى ما قبله بعد اسكانه
تخفيفا وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صن وكذا البواقى
صنت صنتما صنتم صنت صنتما صنتن صنت صنا وتقول فى اليائى
باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن

بعت بعنا

بعت بعنا والاصل بيعن وبيعت وبيعتما وبيعتن وبيعت وبيعنا نقل الى
فعل مكسور العين ونقلت الكسرة الى الفاء وحذفت الياء والنظر فى
هذا الشكل مثال ذلك مما هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف و
هاب وطال فانه لا نقل فيها الى باب آخر فتقول خفت والاصل خو
فت وهبت والاصل هيبت وطلت والاصل طولت فاعلت
بنقل حركة العين ثم حذفه واعلم ان طريق النقل هو مذهب الا
كثرين ولبعض المتاخرين هنا كلام آخر يطلب فى كتبهم واذا بنيته
اى الماضى من المجرد للمفعول كسرت الفاء من الجميع اى من مفتوح
العين ومضمومه ومكسوره واويا او يائيا فقلت صين فى الواوى
واعلاله بالنقل والقلب لانه اصله صون فنقل حركة الواو الى ما قبله
بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما
لم يحذف حركة الفاء لانه لازم نقل الحركة اليه فعلم بالالتزام
وبيع فى اليائى واعلاله بالنقل لان اصله بيع نقلت كسرة الياء
الى ما قبله بعد حذف ضمة هذه هى اللغة المشهورة وفيه لغتان

لغتان اخريان احديهما صُوْنَ وبُوْعَ بالواو وتخفف حركة العين وقلب الياء واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها وهذه عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام
شمام الله لاله على ان الاصل في هذه الباب الضم وحقيقة هذا الاشمام
ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها
نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها وهذا مراد النحاة والقراء
القراء لا ضم الشفتين فقط مع كسرة الفاء كسرا خالصا كما في الوقف ولا
الاتيان بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة كما قيل لانه هاهنا حر
كة بين حركتي الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء وتقول في
المضارع يَصُوْنُ من الواوي ويبيع من اليائي واعتلالهما بالنقل
اي نقل ضمة الواو وكسرة الياء الى ما قبلهما اذ الاصل يَصْوُنُ ويَبْيِعُ
كينصر ويضرب ويخاف من الواوي ويهاب من اليائي واعتلالهما
بالنقل والقلب اما النقل فهو نقل حركتي الواو والياء الى ما قبلهما
فان الاصل يَخْوَفُ ويَهْيَبُ كيعلم واما القلب فهو قلب الواو والياء
الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح ما قبلهما حالا للمضارع على الماضي

وانما مثل

وانما مثل باربعة امثلة لانه اما واوي او يائي والواوي اما مفتوح
العين او مكسوره واعتلال المبني للمفعول من الجميع بالنقل والقلب
نحو يُصَان ويُبَاع ويُخَاف ويُهَاب ويدخل الجازم على المضارع
فيسقط العين اي عين الفعل وهو الواو والالف والياء اذا
سكن ما بعده اي ما بعد العين لالتقاء الساكنين كما يبين
في الامثلة وتثبت اي العين اذا تحرك ما بعده حركة اصلية او
مشابهة لها لعدم علة الحذف فتقول عند دخوله في يَصُوْنُ
لم يَصُنْ بحذف حركة الواحد ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين
كقيل لم يصونا لم يصونوا بالاثبات فيهما لتحرك ما بعده لم تصُنْ
بالحذف لم تصونا بالاثبات لم تصن كما تقول يصن لان الجازم لا
عمل له فيه والواو قد حذف فيه عند اتصال النون لالتقاء السا
كنين لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصوني لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن
وهكذا قياس كل ما كان عينه ياء او الفا نحو لم يبع بالحذف
لسكون ما بعده لم يبيعا بالاثبات لم يخف بالحذف لم يخافا

بالاثبات والضابطة ان المحذوف ان كان النون فلا يحذف العين والا
يحذف وقس عليه اي على المضارع الداخل عليه الجازم الامر فانه
يحذف العين اذا سكن ما بعده نحو صن وتثبت اذا تحرك نحو صونا
صونا صونوا صوني صونا واما جمع المؤنث نحو صن فقد حذفت
عينه في المضارع والامر بالتاكيد اي مع نون التاكيد صونن صونان
صونن صونن صونان اي باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف
لتحرك ما بعده لما تقدم من انه يفتح اخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقاء
الساكنين واما جمع المؤنث نحو صونان فحذف عينه لانهم قطعا ... نحو
بع يحذف الياء بيعا بيعوا بيعي بيعا بالاثبات بعن ما ... ونحو
خف يحذف الالف خافا خافوا خافي خافا بالاثبات خفن بالحذف
كما تقدم وبالتاكيد بيعن بيعان وخافن كصونن باعادة العين
لزوال علة الحذف وكذا القول في الخفيفة صونن وبيعن وخافن
الى الاخر بلا فرق ولم يعد العين في نحو صن الشي وبع الفرس وخف القوم
لان الحركات عارضة لا اعتداد بها فوجودها كالعدم بخلاف

الحركة في صونا صونوا صوني وصونن وامثاله فانها كالاصلية لاتصال
ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في نحو صونا فلان ضمير الفاعل المتصل
كالجزء واما في نحو صونن فلان نون التاكيد مع الضمير المستتر كا
المتصل وتحقيق هذا الكلام انا نشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التا
كيد مع الضمير المستتر بجزء من الكلمة في امتناع وقوع الفاصل بينهما وحركة
اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم نستعير احكام
الحركة الاصلية لهذه الحركة العارضة فنثبت معها العين مثله مع حركة
الاصلية وهذا انما يكون اذا لم يكن الحركة التي قبل ضمير الفاعل موضوعة
على السكون كتاء التانيث في الفعل نحو دعت دعتا دون دعاتا فليتامل
فان قلت فلم لا يعيد المحذوف في نحو لا تخشون وارضون وامثال ذلك
ولم يقل لا تخشاون وارضاون مع ان هنا ايضا نون التاكيد قلت لان
كون نون التاكيد كجزء من الكلمة انما هو مع غير الضمير البارز نعوا
الضمير في لا تخشون وارضون بارز وهو الواو بخلاف نحو بيعن وخافن
فتدبر والسر في ذلك ان الاصل فيها ان تكون كالجزء لانه حرف التقوية فتدبر

لفظًا ومعنًى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق في غير

البارز اذ لا فاصل بينهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل والنون

فلا يتحقق الاتحاد اللفظي ولا تنبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما اظن فيه

هنا فائدة لا بد من التنبيه لها وهو ان المراد بالمتصل في هذا المقام الا

لف الذي هو ضمير الاثنين دون واو الضمير ويائه والا يجب ان لا يجوز

في نحو اغزوا اغزن تبقيه اعادة اللام لانه لا ايعاد عند المتصل الذي

هو الواو وكذا في نحو اغزي اغزن بالكسر وهذا ظاهر ومزيد الثلا

ثي لا يعتل منه الا اربعة ابنية اعلم ان الزيادة جاء متعديه

وغيرها يقال زاد الشيء وزاده غيره وما وقع في الاصطلاح

غير متعد لانهم يقولون للحرف الزائد يكون المزيد فالمزيد عندهم

ان كان مع في فهو اسم مفعول والا فيحتمل ان يكون اسم المفعول

على تقدير حذف حرف الجر اي المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان

على معنى موضع الزيادة فمعنى مزيد الثلاثي المزيد فيه من الثلاثي او

محل الزيادة منه ويجوز ان يكون الاضافة بمعنى اللام والمراد ان

الثلاثي المزيد فيه المعتل العين لا يعتل منه الا اربعة ابنية وهي افعل

نحو اجاب يجيب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو فيهما الى ما قبلها و

قلبت في الماضي الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها وفي المضارع

ياء لسكونها وانكسار ما قبلها اجابة اصلها اجوابا نقلت حركة الواو

و قلبت الفا كما في الفعل ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوضت

عنها تاء في الاخر وقد تحذف نحو قوله تعالى اقام الصلوة و

المحذوف الف افعال لا عين الفعل عند الخليل وسيبويه والوزن افا

لة وعين الفعل عند الاخفش والوزن افالة ولكل مناسبات تطلع

عليها في مصون ومبيع وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل صر

يح في ان المحذوف العين وانما فعلوا هذا الاعلال حملا له على المجرد

ولذا لم يعلوا نحو عور وسود من الالوان والعيوب كما لم يعلوا نحو

اعور واسود لانهم يقولون الاصل في الالوان والعيوب افعل

وافعال بالتشديد لاختصاصهما بهما والبواقي مخففات منهما فلا يعل

كما لا يعل الاصل وهذا عكس ما بين الابواب ومنهم من لا يلحق الاصل

ويعيل فيقول اعادوا اسادوه عار وسار وهو قليل قال الشاعر
اعارت عينه ام لم تعارا ونحو اخيلت واغيلت واغيمت واطيبت و
اخوش واطولت واحولت من الشواذ جيء بها تنبيها على الاصل وكذا
سائر تصاريفها وجاء في بعض الافعال الاعلال والاول هو الصحيح
وعليه قول امرئ القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي
تمائم محول وروى الاصمعي مغيل واستفعل نحو استقام يستقيم
استقامة كاجاب يجيب بعينها ونحو استحوذ واستصوب واستجو
ب واستنوق الجمل من الشواذ تنبيها على الاصل وقال ابو زيد بعض
الباب كله يجوز ان يتكلم على الاصل كذا في الصحاح وانفعل ينفعل نحو
انقاد ينقاد والاصل انقود ينقود انقيادا والاصل انقوادا قلبت
الواو ياء لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا في كل مصدر
اعل فعله نحو قام يقوم قياما والاصل قواما وقولهم حال يحول حولا
شاذ كذا ذكره وفيه نظر لانه اسم المصدر كما مر ولم ينقل حركة
الواو الى ما قبله حتى قلبت الفا كما في اقامة لان ذلك فرع الفعل

في الاعلال ولا يعل في فعله ولئلا يلتبس بمصدر افعل وافتعل نحو اختار كختا
ر والاصل اختير يختير اختيارا على الاصل لعدم موجب الاعلال وان كان
واويا تقلب الواو في المصدر ياء لما ذكرنا في انقياد ولم يعلوا نحو اجتوروا
واحتوشوا لانه بمعنى تفاعلوا فحمل عليه واذا بنيتها للمفعول اي هذه الاربعة
قلت اجيب يجاب والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت
في الماضي ياء كما في بيع وفي المضارع الفا كما في اجاب واستقيم يستقام
والاصل استقوم يستقوم نقلت وقلبت وانقيد اصله انقود نقلت
حركة الواو الى ما قبلها وقلبت ياء كما في بيس ينقاد اصله ينقود قلبت الواو
الفا واختير اصله اختير نقلت كسرة الياء الى ما قبلها كما في بيع يختار
اصله يختير ويجوز فيها الياء والواو والاشمام كما في بيع وبيع لا
فيهما امثالهما في ضمتم ضم ما قبل حرف العلة في الاصل بخلاف اجيب واستقيم
فانه ساكن فلا وجه للواو والاشمام والانقياد لازم فلا يبنى الا بتعديته
بحرف الجر نحو انقيد له فهو منقاد وفي هذه الاربعة مثل المجرد
في الاعلال فاجري عليها احكامه من حذف العين عند اتصال الضماير المرفوعة

المتحركة به وعند دخول الجازم اذا سكن ما بعده نحو ذلك والامر منها الى
من هذه الاربعة أجب من يجوب والاصل اجوب اعل اعلال يجيب وقس
على ذلك البواقي وان شئت فقل انه مشتق من يجيب بعد الاعلال وحذفت
العين لسكون ما بعدها كما في بع وابن فاصبا كما في بعا وسنفصا
وانقادا [illegible] واختار كذلك وضابط ما ذكر انه يحذف اذا سكن ما
بعده ويثبت اذا تحرك بحركة اصلية او مشابهة لها نحو اجيبا واجيبوا
واجيبي واجبن الى آخره بخلاف نحو اجب القوم واستقم الامر فذكر لما تقدم
اذ لا حاجة الى اعادته نحو لم يستضئ بمصباح لم تستضئ باصباح وبصح
اي لا يعل جميع ما هو غير هذه الاربعة نحو قول وقاول وتقول وتقاول
ديل وزين وتزين وساير وتساير واسود واسواد وابيض وابياض وكذا
يصح سائر تصاريفها اي جميع تصاريف هذه المذكورات من المضارع والامر
واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وغير ذلك فصرف جميع تصا
ريف تصريف الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال وكون العين في هذه
الاسئلة في غاية الخفة لسكون ما قبله فان قلت ما قبل العين في انفعل

وافتعل

واستفعل ايضا ساكن وقد اعل حملا على المجرد فلم لم يعل هذه حملا عليه قلت
لانه لا مانع من الاعلال فيهما لان ما قبل العين يقبل نقل الحركة اليه
بخلاف هذه فانه لا يقبله اما الالف فظاهر واما الواو والياء فلانه
يؤدي الى الالتباس فتدبر واعلم ان المبني للمفعول من قاول قوول ومن
تقاول تقوول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبني للمفعول من قول وتقول وكذا
سوير وتسوير بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس بنحو زين وتزين واسم الفاعل من
الثلاثي المجرد يعل عينه بالهمزة سواء كان واويا او يائيا كصائن وبائع الا
صل صاون وبايع قلبت الواو والياء همزة لان الهمزة في هذا المقام اخف منهما
هكذا قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا كما في الفعل ثم قلبت الالف المنقلبة
همزة ولم تحذف لالتقاء الساكنين اذ الحذف يؤدي الى الالتباس وخص الهمزة
لقربها من الالف وانما كان الحق هذا لان الاعلال فيه انما هو بحمله على الفعل
فالمناسب ان يعل مثله ويشهد بذلك صحة عاور وصايد وصحة الاول
لقلة الاعلال ووقع في المفصل في بحث الابدال انها همزة منقلبة عن الالف
المنقلبة وفي بحث الاعلال انها منقلبة عن الواو والياء فكانه قصر المسافة في بحث

المفصل

فاعلم ذلك من بحث الابدال ولفظ المص يصح ان يحمل على كل من الوجهين ونكتب الهمزة بصورة
الياء لان الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها تكتب بحرف حركتها وقد جاء في التنزيل حذف
هذه الالف دون قلبها همزة كقولهم شاك والاصل شاوك وكذا قلبت الواو الفا
ت ووزنه فال وليس المحذوف الف فاعل لان حروف العلة كثيرا ما يحذف
فعلى هذا العلامة وقال صاحب الكشاف في قوله تعالى على شفا جرف هار ووزنه
فعل قصر عن فاعل ونظيره شاك في شائك والفه ليست بالف فاعل انما
هي عينه واصله هور وشوك وقال في المفصل وربما حذف العين فيقال شاك
والصواب هذا ومنهم من يقلب اي يضع العين موضع اللام واللام موضع العين
وتقول شاكو ثم يعله اعلال غاز كما يذكر فيقول شاك ووزنه فالع نحو فعلى
هذا تقول جاءني شاك ومررت بشاك بالكسر فيهما ورأيت شاكيا باثبات الياء
لخفة الفتحة وعلى الحذف تقول جاءني شاكٌ بالضم ورأيت شاكا بالفتح ولك
شاك بالكسر واسم الفاعل من الثلاثي المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع
كمجيب والاصل مجوب ومستقيم والاصل مستقوم ومنقاد والاصل منقود
ومختار والاصل مختير وان لم يكن من الابنية الاربعة لا يعل كما تقدم

واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعتل بالنقل والحذف كمصون ومبيع والمحذوف
واو مفعول عند سيبويه لانها زائدة والزائد بالحذف اولى فالاصل مصوون
ومبيوع نقلت حركة العين الى ما قبلها فحذفت واو المفعول لالتقاء الساكنين
ثم كسر ما قبل الياء لئلا تنقلب واوا فيلتبس بالواوي فصار مفعل كمبيع
مفعل والمحذوف عين الفعل عند ابي الحسن والاخفش لان العين كثيرا ما يعر
ض له الحذف في غير هذا الموضع فحذفه اولى فاصل مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء
الى ما قبلها وحذفت الياء ثم قلبت الضمة كسرة لتنقلب الواو ياء لئلا يلتبس با
الواوي ومذهب سيبويه اولى لان التقاء الساكنين انما يحصل عند الثاني فحذفه
اولى ولان قلب الضمة الى الكسرة خلاف القياس ولا علة له ولو قيل العلة دفع الا
لتباس فالمواخذة لو قيل بما قال سيبويه لعلم دفع الالتباس ايضا بان قيل الواو علامة
العلامة لا تحذف قلنا لا نسلم انها علامة بل هي اشباع للضمة لفقدهم مفعلا
في كلامهم الا مكرما ومعونا والعلامة انما هي الميم يدل على ذلك كونها علامة المفعول
في المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع الزائد مع الاصلي فالمحذوف هو الاصلي كالياء
من غاز مع وجود التنوين وان التقاء الساكنين والاول غير ضمة حذف الاول كما في قل وبع وخف قلنا كل من ذلك

انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين حرفا صحيحا واما ههنا فليس كذلك لانه حرف علة

واما قولهم مشيب في الواوي من الشوب وهو الخلط ومهوب في اليائي من الهيبة من

الشواذ والقياس مشوب ومهيب وبنو تميم يثبتون وفي بعض النسخ يتمون الياء

دون الواو ولا يتما انقضى في الواو يقولون مبيوع كما يقولون مضروب وذلك قياس

مطرد عندهم قال الشاعر حتى تذكر بيضات وهيجه يوم رذاذ عليه الريح مغيوم

وقال الآخر قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون ولم يجيء ذلك

في الواوي وقال سيبويه لان الواوات اثقل عليهم من اليائيات وروي ثوب مصوون

ومسك مدووف اي مبلول وضعف قول مقوول وفرس مقوود واسم المفعول

من الثلاثي المزيد فيه يعتل بالقلب اي قلب العين الفا كما في المبني للمفعول من المضارع

ان اعتل فعله اي فعل اسم المفعول وهو المبني للمفعول من المضارع بان يكون

من الابنية الاربعة كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار والاصل مجوب ومستقوم ومنقود

ومختير وانما قال ههنا بالقلب وفي اسم الفاعل بما اعتل به المضارع لان القلب ههنا لازم

كفعله بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون وقد لا يكون كمبيع من اباع فانه لا قلب فيه النوع

الثالث من انواع السبعة المعتل اللام وهو ما يكون لامه حرف علة ويقال له الناقص لنقصان آخره

عن بعض الحركات ويقال له ذو الاربعة ايضا لكون ماضيه على اربعة اذا اخبرت

عن نفسك نحو غزوت ورميت فان قيل هذه العلة موجودة في كل ما هو غير الا

جوف على اربعة احرف من المجردات قلت هو وغيره كذلك على الاصل بخلاف الناقص

فان كونه على ثلثة ههنا اولى منه في الاجوف لكون حرف العلة ههنا في الآخر الذي هو

محل التغيير فلما خالف ذلك بقي على الاربعة مسمى بذلك وايضا تسمية الشيء بما

للشيء لا يقتضي اختصاصه به فالحرف تقلب الواو والياء اللتان هما لام الفعل من

الناقص الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزا ورمى في الفعل والاصل غزو ورمي و

عصا ورحى في الاسم عصو ورحي قلبتا الفا وحذف الالف لالتقاء الساكنين بين

الالف والتنوين والمنقلبة من الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينها وبين المنقلبة

من الواو وقوله اذا تحركتا احتراز عن نحو غزوت ورميت وقوله انفتح ما قبلهما احترا

ز عن نحو الغزو والرمي ونحو لن يغزو ولن يرمي وكان عليه ان يقول اذا تحركتا وانفتح

ما قبلهما ولم يكن بعدهما ما يوجب فتح ما قبله احترازا عن نحو غزوا ورميا وعصوان

ورحيان ورضيان وارضيان ويغزوان ويرميان مبنيين للمفعول فان الف التثنية

يقتضي فتح ما قبلها فلا تقلب اللام في هذه الامثلة لئلا يزول الفتحة ولو قلبنا فالتبس

[illegible] الفاعل

الفا يحذف الالف لادّى الى الالتباس ولو في صورة فتدبره واما نحو
ارضيَنّ واخشيَنّ من الواحد المؤكد بالنون فلم تقلب ياؤه الفا
لانه مثل ارضيا واخشيا لما مرّ من ان النون مع المستتر كالف
التثنية والمص ترك هذا القيد اعتمادا على امثلة كما سيجيء وكذالك
الفعل الذي زاد على الثلاثة تقلب لامه الفا عند وجود العلة المذكورة
وكذلك اسم المفعول من المزيد فيه فان ما قبل لامه مفتوحا البتة ثم اشار
الى امثلة الفعل واسم المفعول على طريق اللف والنشر بقوله كاعطى وا
لاصل اعطو واشترى والاصل اشتري واستقصى والاصل استقصو
قلبت الواو من اعطو واستقصو ياء لما سيجيء ثم قلبت الياء الفا من الجميع
وهذا هو السر في فصل ذلك وتمثيله عما قبله بقوله وكذلك فا
هم فانه رمز خفي فالواو انما تقلب الفا بعد نقلها ياء والمعطى والمشترى
والمستقصى ايضا كذالك ولما ذكرنا من ان الالف في الجميع منقلبة عن
الياء يكتبونها بصورة الياء ومثل بثلثة امثلة لان الزايد اما واحد او
اثنان او ثلثة وذكر اسم المفعول مع اللام ليتبين لا الف فيتحقق ما ذكرنا

اذ لولا اللام لحذفت الالف بالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين وكان الاولى فيما
تقدم ان يقول كالعصا والرحى وكذا تقلبان اي الواو والياء في المبني للمفعول الفا
ولو كان في الواو بدليل تبيين اذا لم يسم الفاعل اي في المبني للمفعول من المضارع مجردا كان
او مزيدا فيه لان ما قبل لامه مفتوحا البتة كقولك يعطى ويغزى والاصل يعطو
ويغزو وقلبت الواو ياء ويرمى اصله يرمي قلبت الياء من الجميع الفا ولذا يكتب بصو
رة الياء وانما قال من المضارع لان المبني للمفعول من الماضي سنذكر حكمه ان شاء الله
اما الماضي فتحذف اللام منه في مثال فعلوا مطلقا اي اذا اتصل به واو ضمير جماعة الذ
كور سواء كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا وسواء كان اللام واوا او ياء مجردا
كان الفعل او مزيدا فيه لان اللام وما قبلها متحركات في هذا المثال البتة وحركة اللام
الضمة لاجل الواو كنصروا وضربوا فحركة ما قبلها ان كانت فتحة تقلب اللام الفا فتحذف
الالف لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة او كسرة فضمة اللام تسقط او تنقل كما
سنذكر مفصلا لثقلها على اللام فتسقط اللام لالتقاء الساكنين ففي الكل وجب
حذف اللام وتحذف اللام في مثال فعلت وفعلتا اي اذا اتصلت بالماضي تاء

الثالث اذا انفتح ما قبلها اي ما قبل اللام كغزتا ورمتا واعطتا
واشترتا واستقصتا الاصل غزوتا ورميتا
ثم قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين
وهو في فعل الاثنين تقديري لان التاء ساكنة تقديرا لان الحركة من خواص الاسم
فعرضت الحركة هنا لاجل الف التثنية فلا عبرة بحركته ومنهم من لا يلتفت الى الاصل هذا
ويقول غزاتا ورماتا فقليل الوجه وتثبت اللام في غيرها اي في غير هذا المثال
مطلقا ومثال فعلت وفعلتا مفتوحا ما قبل اللام ونحوها لا يكون على هذه الا انه
او يكون على فعلت وفعلتا لكن لا يكون مفتوحا ما قبل اللام نحو رضيت رضيتا
وسروت سروتا لعدم موجب الحذف اذا تقرر هذا فنقول في فعل مفتوح العين
واويا غزا غزوا غزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن
وفيه يائيا رمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما
رميتن رميت رمينا وفي فعل مكسور العين رضي رضيا رضوا رضيت رضيتا
رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما رضيتن رضيت رضينا

وهو سواء كان واويا او يائيا لامه ياء لان الواو تقلب ياء لتطرفها وكسر
ما قبلها كرضي اذ اصله رضو بدليل الرضوان هذا هو المذكور في الصحاح
لكن في المغني ولذا لم يذكر الا مثالا واحدا وكذلك تقول سرو اي صار سيدا
سرو سروا سروت سروتا سرون سروت سروتما سروتم سروت سروتما
سروتن سروت سرونا وانما قال وكذلك لانه لم يذكر جميع تصاريفه فا
منها دال الى انه تصاريفه كالمذكور وذكرنا الا واحدا لانه لا يكون يائيا وا
ثم انفتحت اي انفتح ما قبل واو الضمير في غزوا ودعوا وهو ان زائد المبهم ضمت ما
قبلها في رضوا وسروا وهو الضاد والراء لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل
الناقص بعد حذف اللام فان انفتح ما قبلها اي ما قبل واو الضمير ابقي ما قبلها
على الفتحة اذ لا مانع منها وان انضم ما قبلها او انكسر ضم لمناسبة الواو والفتحة
نفتح نحو غزوا ودعوا لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لانهما مفتوحا العين
فابقي الفتحة وضم في سروا لانه مضموم العين وكذا في رضوا لانه كان مكسور
العين بعد حذف اللام فقلبت الكسرة ضمة ليبقى الواو وفي هذا الكلام نظر
من وجوه الاول ان قوله وان ضم او كسر ضم لا يخلو عن حزازة فانه ان ضم

فكيف يقتم فالعا قوان يقال ان انفتح او ضم ابقى وان كسر ضم الثاني ان كل هذه

هذا يدل على انه لم تنقل ضمة الياء الى الضاد بل حذفت ثم قلبت الكسرة ضمة حيث

قال وان كسر ضم وقوله واصل رضوا رضيوا يعني بعد قلب الواو ياء اذ الاصل رضوو

نقلت ضمة الياء الى الضاد وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الواو والياء

صريح فان الضمة نقلت من الياء الى ما قبلها فبين الكلامين تناف الثالث

ان قوله بعد حذف اللام الظاهر انه متعلق بقوله اتصل اذ لا يجوز تعلقه بقوله

ان انفتح لان معمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا معمول ما بعد فاء الجزاء ولا يصح

تعلقه بقوله اتصل لان الاتصال ليس بعد حذف اللام والا لم يبق لحذف اللام فا

ئدة علته اجتماع الساكنين واحدهما الواو فكيف يكون الاتصال بعد الحذف وهذا

ظاهر فالتوجيه ان يقال التقدير اتصل اتصالا بقيت بعد حذف اللام وهذا التوجيه

لو صح لاندفع الاعتراض الثاني بان يقال المراد بقوله او كسر ضم ان ينقل ضمة اللام

اليه اذ لا منافاة فانا اذا نقلت الضمة اليه صدق عليه انه ضم وكذا الاعتراض الاو

ل بان يقال انه لم يقل وان ضم ابقي تنبيها على ان هذا الضم ليس هو الضم الذي كان

في الاصل لانه اسكن ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكرنا في سروا فيقول الاصل سروا

سروا نقلت ضمة الواو الى ما قبلها فصح انه ضم فاندفع الاعتراضات الثلث

وهذا موضع تامل واما المضارع فتسكن الواو والياء والالف منه في الرفع نحو

يغزو ويرمي ويخشى والاصل يغزو ويرمي ويخشى ويحذف في الجزم لانها قائمة

مقام الاعراب كالحركة فكما يحذف الحركة فكذا هذه الحروف وقد شذ قوله

هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع حيث اثبت الواو وكقوله

الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد حيث اثبت الياء وقوله

وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا حيث اثبت الالف

ويفتح الواو والياء في الواحد في النصب لخفة الفتحة وتثبت الالف لانها لا

تقبل الحركة ولا موجب للحذف وقد جاء اثبات الواو والياء ساكنين في النصب مثلهما

في الرفع كقوله فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب والقيا

س ان اسمو بالفتح ويحتمل ان يكون ان غير عاملة تشبيها لها بما المصدرية كما في

قراءة مجاهد ان يتم الرضاعة بالرفع وكذا قول الشاعر ان تقران على اسماء ويحكما

مني السلم وان لا تشعرا احدا حيث اثبت النون في تقران وكلاهما من الشواذ

اذ كقوله فاليت لا ارثي لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا حيث لم يقل

حتى تلاقي بالفتح ويسقط الناصب والجازم النونات سوى نون جمع المؤنث هذا اذا
طال تغييرا اذا تقرر هذا فتقول لم يغز بحذف الواو ولم يغزوا بحذف النون ولم يرم بحذف الياء
لم يرميا بحذف النون ولم يرض بحذف الالف ولم يرضيا بحذف النون ولن
يغزو بفتح الواو ولن يرمي بفتح الياء ولن يرضى باثبات الالف وتثبت لام الفعل واوا كا
ن او ياء في فعل الاثنين متحركة مفتوحة نحو يغزوان ويرميان ويرضيان تقلب الالف
ياء اما في يغزوان ويرميان فلعدم موجب الحذف واما في يرضيان فلان الالف يقتضي فتح
ما قبله ولو تقلب الياء الفا وتحذف لادى الى الالتباس حال النصب وتثبت في فعل جماعة
الاناث ايضا ساكنة نحو يغزون ويرمين ويرضين لعدم مقتضي الحذف وتحذف
لام الفعل من فعل جماعة الذكور مخاطبين كانوا او غائبين نحو يغزون ويرمون و
يرضون والاصل يغزوون ويرميون ويرضيون فحذفت حركة ما قبل اللام ثم اللام او سلبت
في يغزون ويرمون نقلت وفي يرضون قلبت اللام الفا ثم حذفت وتحذف ايضا من
فعل الواحدة المخاطبة نحو تغزين وترمين وترضين والاصل تغزوين وترميين وترضيين
فاعلت كما مر آنفا وقد عرفت في بحث نون التاكيد ان المحذوف لام الفعل دون
واو الضمير ويائه واذا تقرر ذلك فتقول في يفعل بالضم يغزو يغزوان يغزون تغزو

تغزوان يغزون تغزو تغزوان تغزون تغزين تغزوان تغزون اغزو نغزو ويستوي فيه
اي في مضارع نحو غزا لفظ جماعة الذكور والاناث في الخطاب والغيبة جميعا
اما في الخطاب فلانك تقول انتم تغزون وانتن تغزون بالتاء الفوقانية فيهما واما
في الغيبة فلانك تقول الرجال يغزون والنساء يغزون بالياء التحتانية فيهما لكن
التقدير مختلف فوزن جمع المذكر يفعون في الغيبة وتفعون في الخطاب
بحذف اللام فيهما كما ذكرنا من ان الاصل يغزوون فحذفت اللام دون واو الضمير
ووزن جمع المؤنث يفعلن في الغيبة وتفعلن في الخطاب لما تقدم من ان اللام
تثبت في فعل جماعة الاناث وتقول في يفعل بالكسر يرمي يرميان يرمون ترمي ترميان
يرمين ترمي ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين ارمي نرمي واصل يرمون
يرميون ففعل به ما فعل بيرضون يعني نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت لالتقاء
الساكنين وخصصته بالذكر لانه خالف يغزون ويرضون في عدم بقاء ما يدل على
حركته الاصلية فنبه على كيفيته ضم العين وانتفاء الكسرة وهكذا اي مثل يرمي
كل ما كان قبل لامه مكسورا في جميع ما مر كيفية بنائه نحو يرنجي وينبري اي يعرض
ويستكن فاجر عليها احكامه وشرحها تصريفه فان كنت ذكيا كفانا

هذا والا فالبعيد لا يفيد للتطويل ولو تليت عليه التورية والانجيل و يرعوى

اى يكف يرعويان يرعوون ترعوى ترعويان يرعوين ترعوى ترعويان ترعوين

ترعوين ترعويان ترعوين ارعوى ارعوى هذا من باب الافعلال مثل احمر

احمرارا والاصل ارعوو يرعوو ولم يدغم للثقل ولانهم انما يدغمون لعله

اعطاء الكلمة ما استحقه من الاعلال كما يشهد به كثير من اصولهم فلما

اعلوا فات اجتماع المثلين ولما يلزم فى المضارع من يرعو مضموم الواو

وهو مرفوض فلم يقلبوا الواو الاولى الفا بل قلبوا الثانية ياء لوقوعها

خامسة مع عدم انضمام ما قبلها ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح

ما قبلها فى الماضى وانما يقال فى فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة

يرعوون وترعوين ولم يحذف هذه الواو كما فى يرمون وترمين وترضين

لانه قد حذفت لام الفعل اذ الاصل يرعووون وترعووين فلو حذفت

هذه الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة والتباسا بالثلاثى المجرد

ولم تقلب هذه الواو ياء مع وقوعها رابعة وعدم انضمام ما قبلها لما

سنذكر فى هذا البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين اعنى اعلال

حرفين من كلمة بنوع واحد وهو مرفوض وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يقون

وتقين ونحو اقائى والاصل اوقائ وما اشبه ذلك مما قلب او حذف

منه حرفان فافهم فان امتناع اجتماع الاعلالين وان اشتهر فيما بينهم

لكنه كلام من غير دقة اللهم الا ان يخصص على ما قيل المراد با

جتماع اعلالين تقاربهما بان لا يكون بينهما فاصل وح لا يلزم الا

نتقاض بما ذكر ويعرورى يعروريان يعرورون تعرورى تعروريان يعرورين

تعرورين تعروريان تعرورين تعرورى تعرورين تعروريان تعرورون تعرورين تعروريان

نعرورين اعرورى تعرورى وهو افعوعل مثل اعشوشب يقال اعروريت

الفرس اى ركبته عريانا والاصل اعرورو ويعرورو فقلبت الواو ياء

اصل يعرورون يعروريون واصل تعرورين تعروريين اعلا اعلال

يرمون وترمين وذلك بعد قلب الواو ياء وتقول فى يفعل بالفتح يرضى

يرضيان يرضون ترضى ترضيان يرضين بالياء دون الالف لان الالف

الياء والالف منقلبة عنها وههنا ليست متحركة فلا تقلب ترضى ترضيان يرضين

ترضين ترضيان ترضين ارضى نرضى وهكذا قياس كل ما كان قبل لامه

مفتوحا تمطى والاصل تمطو ومصدره التمطى اصله التمطو لانه

من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة لرفضهم الواو

المتطرفة المضموم ما قبلها وتصابى اصله تصابو المصدر التصابى

اصله التصابو لانه من الصبوة فاعل اعلال المذكور وتقلسى اصله

تقلسو مصدره التقلسى اصله التقلسو كتدحرج لا يخفى عليك تصاريف

هذه الافعال واحكامها احطت علما بيرضى فلا اذكرها خوف

ملال ولفظ الواحدة المؤنث في الخطاب كلفظ الجمع اى جمع المؤنثة

في الخطاب في بابي يرمى وترضى اى في كل ما كان قبل لامه مكسورا

او مفتوحا فانه يقال في الواحدة والجمع ترمين وتهدين وتناجين الى

الاخر وكذا ترضين وتتمطين وتتصابين وتتقلسين فيهما جميعا

والتقدير مختلف فوزن الواحدة من يرمى تفعين بكسر العين ومن يرضى

تفعين بالفتح واللام محذوفة كما تقدم ووزن الجمع من يرمى تفعلن

بالكسر ومن يرضى تفعلن بفتح العين باثبات اللام لانها ثبتت

في فعل جماعة الاناث وعلى هذا تتفاعين وتتفاعلن وتتفعين وتتفعلن

الى الاخر والامر يعنى تقول في الامر منها اى من هذه الامثلة الثلثة المذكورة وهى

تغزو وترضى وترمى اغز اغزوا اغزى اغزوا اغزون وارم ارميا ارموا ارمى ارميا

ارمين وارض ارضيا ارضوا ارضى ارضيا ارضين وليس في ذلك تعب واذا ا

دخلت عليه نون التاكيد اى على نحو اغز وارم وارض خفيفة كانت النون او

ثقيلة اعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون باعادة الواو وارمين باعادة الياء

وارضين باعادة الالف وردها الى الاصل وهو الياء ضرورة لتحركها بذلك

لان هذه الحروف بمنزلة الحركة في الصحيح وانت تعيد الحركة ثمة فكذا هنا تعيد

اللام ولا يعاد في تخاطب جماعة الذكور والواحدة المخاطبة اما من ارض فلان التقاء

الساكنين لم يرتفع حقيقة لعروض حركتى الواو والياء الضميرين واما من اغز

وارم فلان سبب الحذف باق اعنى التقاء الساكنين لو اعيد اللام و

على ما حكى عنهم الفراء حذف الياء الذى هو لام الفعل في الواحد المذكر

بعد الكسرة والفتح نحو والله لترمن يا رجل ولترضن يا زيد ولتخشن

يا هند اخشن واسم الفاعل منها اى من هذه الثلثة المذكورة غاز اصله غازو

غازيان اصله غازوان غازون اصله غازوون غازية اصلها غازوة غازيتان اصله غازوتان

بُنت على الكريم الاصل بُنيت قلبت الكسرة فتحة والياء الفا وحذفت الالف
لالتقاء الساكنين ثم قالوا غازية بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها
لان المؤنث فرع المذكر لكون بناء المؤنث غالبا على زيادة لاسيما
فيمن يقول رجل ورجلة وغلام وغلامة وعود لك علما قلبوها في الاصل
قلبوها في الفرع فقالوا غازية وراضية وفي التنزيل فهو في عيشة راضية
والتاء طارية على اصل الكلمة وليست منها فكان الواو متطرفة حقيقة
فان قلت انهم يقلبون الواو المكسورة ما قبلها ياء طرفا او غير
طرف فقلبت في نحو غازية كذلك ذكره العلامة في المفصل
قلت قول المص اقرب الى الصواب لان قلب غير المتطرفة بسبب حملها على
الفعل كما في المصادر او على المفرد كما في المجموع فمجرد كسر ما قبلها لا يقتضي
القلب فان قيل التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة وقمحدوة فلو لم يعتبروا
التاء لوجب قلب الواو ياء والضمة كسرة كما مر في التمطي وح لا يكون الواو
متطرفة قلنا الاصل في قلنسوة قلنسوة وقمحدوة وهو المفرد على التاء
والحذف طارئ بخلاف ما نحن فيه فان الاصل فيه بدون التاء نحو غاز

غازيات اصلها غازوات وغواز وكذلك رام راميان رامون رامية
راميتان راميات ورام وراض راضيان راضون راضية راضيتان
راضيات ورواض واصل غاز غازو كناصر قلبت الواو ياء لتطرفها و
انكسار ما قبلها وذلك قياس مستمر وكذا راض اصله راضو فجعل راضي
واصل رام رامي فحذفت ضمة الياء من الجميع استثقالا فاجتمع ساكنان
الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين لانها حرف
علة والتنوين حرف صحيح فحذفها اولى فان زال التنوين اعلت الياء نحو
الغازي والرامي والراضي وانما لم يذكر المص هذا الاعلال لانه قد تقدم
في كلامه مثل اعني حذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب الواو المتطرفة
المكسورة ما قبلها ياء كما قلبت الواو ياء في المبني للمفعول من الماضي
نحو غزي والاصل غُزِوَ وكذا كل واو متطرفة وما قبلها مكسور نحو شقي
وغبي وهما من الشقاوة والغباوة وقبيلة طي يقلبون الكسرة من المبني
للمفعول من المعتل اللام فتحة والياء الفا فيقولون غزى ورمى ورضى
ونحو ذلك قال قائلهم نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا

والتاء طارئة ولا يبعد ان عندي يقال في مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها
رابعة مع عدم انضمام ما قبلها هذا كله ظاهر وانما الاشكال في الاعلال
اعلال نحو غواز ودواع ودواض وليس علينا الآن نقول الاصل غوازي
بالتنوين اعل اعلال غاز ولا بحث لنا عن انه منصرف او غيره وان تنو
ينه اي تنوين واعلم ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال النصب
فنقول رأيت غازيا ودواعيا وغوازي ودواعي كالصحيح ونقول في مفعول
في مفعول من الواو اي في اسم المفعول من الثلاثي المجرد الواوي مغزوّ
اصله مغزوو وادغمت ومن الباب من تقلب الواو ياء وتكسر ما قبلها
اي ما قبل الياء يعني ان اصله مرموي قلبت الواو ياء وادغمت الياء
في الياء وكسرت ما قبل الياء لتسلم الياء وانما قلبت الواو ياء لان
الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة واحدة والاولى منهما ساكنة
سواء كان الواو او الياء قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وذلك
قياس مطرد طلبا للخفة واشترط سكون الاولى ليدغم واختير الياء
لخفتها وفي كلام المص نظر لانه ترك شرايط لا بد منها وهي انه يجب في الواو

اذا كانتا اولى ان لا يكون بدلا لئلا يلتبس نحو صوّين وسوير كما اذا
وان يكونا في كلمة او ما هو في حكمها كمسلمي والاصل مسلموي يحترز
عما اذا كانتا في كلمتين مستقلتين نحو يغزو يوما ويقضي وطرا
وفي بعض النسخ اذا اجتمعتا في كلمة وهو الصواب وان لا يكونا
في صيغة افعل نحو اتويم ولذا الاعلام نحو حيوة وان لا يكون الياء
اذا كانت الاولى بدلا من حرف آخر ليحترز من نحو ديوان والاصل دوّان
وان كانت الواو لا تقلب في مثل هذه الصور ياء وايضا يجب ان لا يكون
الياء للتصغير اذا تحرك الواو طرفا حتى لا ينتقض بنحو اسيود وجديول
لانه لا يجب القلب بل يجوز لا يقال ان قوله اذا اجتمعتا الى آخره
مهملة وهي لا تجب ان تصدق كلية لانا نقول قواعد العلوم يجب
ان يكون على او خبر تصدق كلية واما قولهم هذا امر مضو عليه فشاذ
والقياس ممضي لانه من الياء ومنهم من يقول في الواوي ايضا
مغزي ومعدي ومن ثم تقلب الواو ياء وكره اجتماع الواوين
وعليه قوله لقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا عليه وعاديا

والقياس الواو لكن الياء ايضا كثير فصيح وان كان مخالفا للقياس
تشبيها بنحو عُتِيّ وجُثِيّ وفي رضيّ امر آخر وهو اجراؤه مجرى فعله
الاصلي اعني رضي فان اصله رضو وتقول في فعول من الواوي عُدُوّ
والاصل عدوو ومن الياء بغيّ والاصل بغوي اجتمعت الواو و
الياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء
في الياء وكسرت ما قبلها فقيل بغيّ وفي التنزيل وما كانت امك بغيا
ولم أك بغيا اي فاجرة وقال ابن جني وهو فعيل ولو كان فعولا
لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر كذا ذكره صاحب الكشاف
فيه وهذا عجب من مثل الامام ابن جني واظن انه سهو منه
لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى
فاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال قد شبه
بما هو بمعنى مفعول كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب
من المحسنين وهو تكلف ولان قوله لو كان فعولا لقيل بغو
غير مستقيم بلا خفاء لانه يأتي فاما نحو فتي فشاذ والقياس

والقياس فتو فان قلت الواو في مدّ يد رابعة وما قبلها غير مضمومة فلم
تقلب ياء قلنا لان المد لا اعتداد بها فكان ما قبلها مضموم ولان
الواو الساكنة كالميتة ولان الغرض هو التخفيف وهو يحصل بالا
دغام وكذا الكلام في اسم المفعول الواوي نحو مغزو فان قلت ما بال
جواز مدعي ومغزي بقلبها ياء مع الكثرة والاطراد لا سيما في مرضي
وامتناع ذلك في عتو قلت الفرق ان نحو مغزو قد طال فثقل والياء
اخف فعدل اليه بخلاف نحو عتو او انه محمول على فعله ما فيهم وفعيل
من الواو صبي والاصل صبو قلبت الواو ياء وادغمت وهو من
الصبوة ومن الياء شريّ اصله شريي وادغمت الياء في الياء
والفرس الشري هو الذي يكثر في سيره ويلج والثلاثي المزيد فيه
تقلب واوه ياء لان كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما
قبلها مضموما قلبت ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد
فيه كذلك لا محالة فقلبت فيه الواو ياء وقوله رابعة احتراز
من نحو غزو وقوله فصاعدا ليدخل فيه خامسة نحو اعتدي واسترشي

بقوله ولم يكن ما قبلها مضموما احترازا من نحو يغزو فتقول اعطى
يعطي والاصل اعطو يعطو واعتدى يعتدي والاصل اعتدو
يعتدو واسترشى يسترشي والاصل استرشو يسترشو مثل له
ثلثة امثلة لانها اما رابعة او خامسة او سادسة وتقول مع الضمير
اعطيت واعتديت واسترشيت وكذلك تغازينا وترجينا بقلب
الواو ياء لما ذكرنا فاحفظ هذه الضابطة ولكن اعلم ان المص وغيره
اطلقوا الكلام في هذا القلب على سبيل الكلية وقالوا كل واو
وقع وفيه نظر لان هذا القلب انما هو في لام الفعل فقط لان وقوعها
رابعا الخ فهو الحق بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبونها من استحوذ
وفي الغير بل استحوذ ولذا اعشوشب واجلوذ ونحو ما اشبه
ذلك وفي نحو افعال لا تقلب اللام الاولى لان الاخيرة منقلبة
لا محالة فلو انقلبت الاولى ايضا لوقع في الثقل المهروب عنه لا سيما
في المضارع بدليل ارعوى يرعوي واحواوى يحواوي واما ما اشبه
ذلك ولانه ينتقض بنحو مدعو وعدو فكانهم اعتمدوا في ايراد

هذا البحث في المعتل اللام وعلى انه لا اعتداد بالمدة وان المدة
قائمة مقام الضمة هذا آخر الكلام فيما يكون حرف العلة
منه واحدا فنشرع فيما تعدد فيه حرف العلة فنقول النوع
الرابع المعتل العين واللام وهو ما يكون عينه ولامه
حرفي علة وقدمه لكثرة الجانب بالنسبة الى ما يجيء بعده ويقا
ل له اللفيف المقرون اما اللفيف فلاجتماع حرفي العلة فيه يقا
ل للجمع المجتمعين من قبائل شتى لفيف واما المقرون فلمقارنة
الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ما سيجيء بعده والقسمة
تقتضي ان تكون هذا النوع اربعة اقسام لكن لم يجئ ما يكون
عينه ياء ولامه واوا فبقي ثلثة ولا يكون الا من باب ضرب يضرب
وعلم يعلم فالثاني واقع فيما يكون الحرفان فيه واوين من كسر العين
نحو قوي يقوى لينقلب الاخيرة ياء فيخف الثقل وانما جا
في هذا النوع يفعل بالكسر حال كون العين واوا لان العين
في هذا الباب بمنزلة الصحيح ولذا لا يعل العين فتقول شوى يشوي شيا فهو

فجميع ما عرفته في رمى يرمي فاعرفه هٰهنا بعينه والاصل شوى ثم
اعل اعلال رمى يرمي والاصل شويًا شويًا اجتمعت الواو والياء
وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء
في الياء ولا يجوز قلب الواو الفا لئلا يلزم حذف احد الالفين
فيختل الكلمة فان قيل اذا كان الاصل شوى فلم اعل اللام
دون العين مع ان العلة موجودة فيهما قلنا لان آخر الكلمة
اولى بالتغيير والتصرف فيه فلا تعل العين في صيغة من
الصحيح لانه لم يعل في الاصل فلا يقال في اسم الفاعل شاءٍ بالهمزة
بل شاوٍ بالواو ويقال في اسم المفعول مشوي لا مشيّ فا
لحاصل انه يجعل مثل الناقص بعينه لا مثل الاجوف وتقول
قوي يقوى قوة والاصل قوو يقوو فاعلا اعلال رضي يرضى
فلم يدغم لان الاعلال في مثل هذه الصورة واجب اذ لا يجوز
ان يقال رضو مثلا بخلاف الادغام اذ يجوز ان يقال
حيي بلا ادغام فقدم الواجب فلم يبق سبب الادغام ولانه

قوي اخف من قوّ بالادغام واعتبر اجتماع الواوين في القوة للادغام
فانه موجب للخفة ونظيره الجو والتو ولم يعل العين لئلا يلزم في
المضارع يقاو بياء مضمومة وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين
روي يروي ريًّا واصله رويا لم تقلب العين من [illegible]
وان لم يلزم اجتماع الاعلالين لئلا يلزم في المضارع ان يقال يراي
كيخاف بياء مضمومة وهم رفضوا ذلك ولان فعل مكسور العين
فرع فعل مفتوح العين ولم تقلب في المفتوح فلم تقلب في المكسور
فقوي يقوى ودوي يدوى مثل رضي يرضى في جميع احكامه بلا
خلاف وعليك ان لا تعل العين اصلا ولما لم يكن اسم الفاعل من روي
مثله من شوى اشار اليه بقوله فهو ريّان وامرأة ريّا مثل
عطشان وعطشى يعني لا يقال راوٍ وراوية بل بنى الصفة المشبهة
لان المعنى لا يستقيم عليها لان صيغة فاعل يدل على الحدوث والصفة
المشبهة على الثبوت والمعنى في هذا على الثبوت لا على الحدوث فتأمل
واصل ريان رويان فعلان ريان بعد ادغام ريا اصله رويا ايضا فيعل

في تثنية المؤنث حال النصب والخفض مضافة الى ياء المتكلم رتيتي
يا آتا الاولى منقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة عن الف التأنيث
وعلامة التثنية وياء المتكلم وأروي كأعطى يعني ان المزيد فيه من
هذا النوع مثل الناقص بعينه ومن عرفه فلا ان يعرف عليه ولا
نفرق ولا تعل العين اصلا فاني لو اشتغلت بتفصيل ذلك لخرج
الكتاب من غرضه وتقول في فعل مكسور العين مما جاء الحرفان
فيه ياء ان حيي كرضي بلا اعلال العين لما تقدم وجاز علم
الادغام نظرا الى ان القياس ما يدغم في الماضي ان يدغم في المضا
رع وههنا لا يجوز الادغام لما تقدم يلزم من يحيي مضموم الياء
وهو مرفوض وتجويز حي بالادغام لاجتماع المثلين وهذه هي
الكثيرة الشائعة قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة ويجوز
في حاء الفتح على الاصل والكسر بنقل حركة الياء والياء فتقول
في مضارع حيي وحي يحيى بلا ادغام لئلا يلزم الياء المضموم
وتقلب اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول حيوة

في المصحف بقلب الياء الفاء وتكتب بصورة الواو على لغة من يميل الالف الى
الواو وكذا الصلوة والزكوة والربوا كذا ذكره صاحب الكشاف فيه
والحق ان امثال ذلك يكتب في المصحف بالواو اقتداء ونقلته في غيره
بالالف كحياة لانها وان كانت منقلبة عن الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء
اذا كان ما قبلها ياء لا تكتب بصورة الالف لأن يعني وفي حي في
لم يقل حاي لما ذكر في روي من ان المعنى على الثبوت ولم يجي حي على وزن فعل
بلا ادغام حملا على الفعل لان اسم الفاعل فرع على الفعل في الاعلال دون
الادغام وعلى تقدير حمله عليه فالحمل على ما هو الاكثر اعني الادغام اولى
حيا في فعل الاثنين من حي بالادغام وحييا فيه من حيي بلا ادغام فهما حيا
في تثنية حي وحيوا في فعل جماعة الذكور من حي بالادغام قال عيوا بامرهم
كما عيت ببيضها الحمامة فهم احياء فجمع حي ويجوز في فعل جماعة الذكور
حيوا بالتخفيف كرضوا من حيي بلا ادغام والاصل حييوا كرضيوا نقلت
ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين ووزنه فعوا
قال الشاعر وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعدما ماتوا من
الدهر اعصرا واما عند اتصال الضماير فلا يدخل الادغام كما تقدم

في المضاعف ولذا لم يذكره ويجوز عندنا ادغام نحو حَيِيَ وحَيَّ كحيي وحيّ
والامر اِحْيَ من يَحْيَى كارضَ من يرضى في اثبات الياء ... وغيره تقول
اِحْيَ اِحْيَيَا اِحْيَوْا اِحْيَيْ بياء ساكنة بعد ياء مفتوحة اِحْيَيَا اِحْيَيْنَ وبا
التاكيد اِحْيَيَنَّ اِحْيَيَانِّ اِحْيَوُنَّ والوزن افْعَوُنَّ احْيَيِنَّ بكسر الياء
الثانية والوزن افْعِلِنَّ افعلانّ احييانّ اِحْيَيْنَانِّ وتقول في افعل
احيى يحيي كاعطى يعطي بعينه ولا يدغم في حال النصب ايضا لا يقال
ان يُحِيَّ حملا على الاصل قال الله تعالى اليس ذلك بقادر على ان يحيي
الموتى وتقول احيى يحيي احياءً فهو مُحْيٍ وذاك مُحْيًى لم يُحْيِ لم يُحْيَ اَحْيِ
لا تُحْيِ يُحْيَ لا يُحْيِ بحذف اللام وابقاء العين بحالها وبالتاكيد
اَحْيِيَنَّ باعادة اللام كاعطين وتقول في فاعل حايى يحايي محاياة
فهو محايٍ وذاك محايًا ولم يحاي لا يحايي ليحاي حاي لا تحاي كنا
دى بعينه وفي استفعل منه استحيى يستحيي استحياءً استحيِ في الامر
فهو مستحيٍ وذاك مستحيًا لا يستحيي لم يستحيِ لا يستحيي
لا تستحيِ ليستحيِ كاستدعى بعينه ومنهم اي من العرب من يحذف
احدى اليائين فتقول استحى يستحي استحِ فهو مستحٍ وذاك مستحًا

يستحى لا يستحِ لم يستحِ بكسر الحاء وحذف الياء الاخرى علامة للجزمية وهذه
لغة تميمية والاولى حجازية وهو الاصل التابع قال الله تعالى ان
الله لا يستحيي الاية وقال الله تعالى ويستحيون نساءكم ويقول
على اللغة الثانية استحى استحيا استحوا على وزن استفوا استحت استحتا
على وزن استفت استفتا استحين على وزن استفلن الى الآخر
يستحي يستحيان يستحون على وزن يستفون يستحي يستحيان يستحين
على وزن يستفلن الخ استحِ استحيا استحوا استحي استحيا استحين
وبالتاكيد استحين باعادة اللام استحيانّ استحُنّ استحِنّ استحيانّ
استحيينانّ ولما تقرر ان هذا النوع لا يعل عينه البتة وههنا قد
حذفت اشار الى الجواب بقوله وذلك اي الحذف لكثرة الاستعمال
كما قالوا لا ادر يعني ليس الحذف للاعلال بل على سبيل الاعتباط مثله
لا ادر والاصل لا ادري فحذفت الياء لكثرة استعمالهم من هذه
الكلمة كذا حكاه الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون عن يكون
حال الجزم نحو لم يك ولم نك وفطريك وهذا كثير في الكلام

قال سيبويه استحى يستحى حذفت الياء لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم وقال
المازني لم تحذف لالتقاء الساكنين والا لردوها اذا قالوا هو يستحي
ولقالوا يستحي قلت فيه نظر لانه كما نقلت حركة الياء من استحيي الى
ما قبلها وقلبت الفا فكذلك هنا نقلت حركة الياء من يستحيي الى ما
قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والعلة فيها كثرة الاستعمال
وفي كلام سيبويه ايضا نظر لانه توهم ان المحذوف لا اللام والمحذوف
العين والا لوجب ان يقال في المجزوم والامر لم يستح واستح باثبات
الياء لان حذف اللام انما هو لكونها قائمة مقام الحركة وليس العين كذلك
فالمحذوف العين وحذف اللام في المجزوم والامر مثله في الناقص لا لكثرة
الاستعمال بدليل اعادتها في استحيا واستحيين قلنا مثل [illegible] لا حاجة الى قلب
الياء الفا لانه [illegible] ولم تقلب بل نقل حركته وحذف في التثنية بلا [illegible]
[illegible] في الحذف لكثرة استعماله لا في حذف اللام النوع الخامس من الانواع السبعة
المفصل الفاء واللام وهو الذي فاؤه ولامه حرفا علة ويقال له اللفيف المفروق

الاجتماع حرفي العلة مع الفارق بينهما اعني العين والقسمة تقتضي ان يكون اربعة
اقسام ولكن ليس في الكلام من هذا النوع ما فاؤه ولامه ياء الا يديت بمعنى
انعمت يدي يديك فالفاء في غيره واو نحو وقى واللام لا يكون الا ياء لانه ليس
في كلامهم ما فاؤه ولامه واوان الا لفظة واو ولم يجئ الا من باب ضرب
يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر المصنف الاخير وهو ولي يلي فنقول
من باب ضرب يضرب وقى اي حفظ يقي وقيا [illegible] والاصل [illegible] قِ وقيا
وقين [illegible] قيتما [illegible] وقيتن وقيت وقينا كرمى
[illegible] والاعلالات كالاعلالات يقي يقيان يقون تقي تقيان يقين تقي تقيان
تقون تقين تقيان تقين اقي نقي ولم يقل هو كيرمي لانه يخالفه في حذف
الفاء اذ الاصل يوقي واما حكم اللام منه فكحكم من يرمي والاصل في يقون
يوقيون وفي تقين في فعل المخاطبة توقيين كتعدين فحذفت اللام كما في يرمون
وترمين والوزن يعون وتعين واما تقين في الجمع فوزنه تعلن والياء
لام الفعل وتقول في الامر منها ق يا رجل قيا قوا قي قيا قين فيصير على حرف واحد
كما ترى لان الفاء حذفت وقد حذفت حرف المضارعة ولام الفعل فلم يبق

عين العين وكذا تقول في سائر المجزومات لا ئبق لِيَق لم يق على وزن لايع
وليع وطِيَع ويلزمه اى الامر لحوق الهاء في الوقف نحو قِهْ لئلا
يلزم الابتداء بالساكن ان سكنت الحرف الواحد للوقف او الوقف على
المتحرك ان لم تسكن وكلاهما ممتنع واما حال الوصل
فتقول قِ يا رجل فاقوا اصله فيوا اى اصله قيي قِيَا قِيْن على وزن عِلْن
نحو اتق والاصل واقي وذلك موفي والاصل موقي فحكم اللام في الجميع
حكم لام رمى بلا فرق فقس وتقول في التأكيد بالنون قين باعادة اللام
لما عرفته في اغزون فيان قُنّ بضم القاف في فعل جماعة الذكور وحذف
الواو لالتقاء الساكنين ودلالة الضم عليها قِنّ بكسر القاف في
فعل الواحدة وحذف الياء لالتقاء الساكنين ودلالة الكسر
عليها فيان قينان وبالخفيفة قين قُنْ قِن وتقول من باب علم
وهي يوجى كرضي يرضى في جميع الاحكام التصاريف بلا فرق اصلا
والامر ايج كارض تقول ايج ايجيا ايجوا ايجي ايجيا ايجين وبالتأكيد
كيد ايجين وذكر ذلك لفائدة وهي ان الواو تقلب ياء لكونها

وانكسار ما قبلها فان الاصل اوج يقال وجي الفرس اذا وجد حافره
وجع النوع السادس من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين وهو ما
يكون فاؤه وعينه حرفي علة والقسمة تقتضي ان يكون اربعة اقسام ولم
يجيء ما يكون الفاء والعين منه واوين لكونه في غاية الثقل فبقي ثلثة
اقسام اشار الى امثلته بقوله كيَن في اسم مكان ويوم وويل وهو واد
في جهنم وويل ايضا كلمة عذاب ولا يبنى منه اى من هذا النوع الفعل
لان الفعل اثقل من الاسم وهذا النوع اثقل من الانواع المتقدمة لما فيه
من الابتداء بحرفين ثقيلين ولهذا لم يجيء ما هو الاثقل اعني ما يكون
فاؤه وعينه واوين اسم ولا فعل النوع السابع من الانواع السبعة المعتل
الفاء والعين واللام وهو ما يكون فاؤه وعينه ولامه حرف علة والقسمة
تقتضي ان يكون ثمانية اقسام ولم يجيء في الكلام من هذا النوع الا مثالان
وذلك واو وياء لاسمي الحرفين وهما ويي فان الهمزة والباء والميم اسماء
مسمياتها اب م كالرجل والفرس قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم
من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه وهو جه

المتمني والجواب لان المثني ... من الياءات الثلث بالاتفاق و...
لامر همزة تخفيفا وقال الاخفش الف واو منقلبة من الواو وقيل من الياء
والاقرب لان الواوي اكثر من اليائي فالحمل عليه اولى وقلبنا العين همزة
الفا وفي اللام كراهة اجتماع حرفي علة متحركتين في الاول والله اعلم

فصل في بيان المهموز وهو الذي احد حروفه الاصلية همزة ولفظ المهموز
يشعر بذلك وهو على ثلثة انواع لان الهمزة اما فاء ويسمى مهموز الفاء
او عين ويسمى مهموز العين والوسط او لام ويسمى مهموز اللام والعجز
حكم المهموز في تصاريف فعل حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل
قبولها الحركات الثلث بخلاف حروف العلة يعني ان تصاريف الفعل
المهموز الخالص من التضعيف وحروف العلة كتصاريف الصحيح فان
لفظ المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالي عن التضعيف وحروف العلة و
الافعال المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك
والاولى ان يقال حكم المهموز في التصاريف حكم ما ثله من غير المهموز
ان كان مضاعفا فمضاعف وان كان مثالا فمثال الى غير ذلك

وانما جعل المهموز من غير السالم لما فيه من التغييرات التي ليست في السالم
وايضا كثيرا ما يقلب الهمزة حرف علة لكنها اي الهمزة قد تخفف اذا وقعت غير
اول اي غير مبتدإ بها فانها تخفف اذا وقعت في اول الكلمة ان لم تكن
مبتدأ بها نحو وأمر بالالف والاصل وأمر بالهمزة فالمراد بغير الاول
ان لا تكون في اول الكلام بل يتقدم عليه شيء ولا تخفف حال الا
بتداء بحرف شديد مطلوب الا ترى الى زيادتها عند الوصل وانما حذفت
من خذ والاصل أءخذ فليس من هذا الباب فان همزة الوصل حذفت
ثم عند فقد الاحتياج اليها وانما تخفف لانها حرف شديد من اقصى الحلق
فتخفف دفعا لشدتها وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرها واستقصاء
ذلك لا يليق بهذا الكتاب فانه باب طويل الذيل فتدبر المبتدي اذا تقرر
ان حكمه حكم الصحيح فتقول امل يامل كنصر ينصر في سائر التصاريف والا
مر اومل بقلب الهمزة التي هي فاء الفعل واوا فان الاصل أؤمل بهمزتين الا
ولى للوصل والثانية الفاء فقلبت واوا لسكونها وكون ما قبلها همزة
مضمومة وذلك لان الهمزتين اذا التقتا حال كونهما في كلمة واحدة ثانيهما

ساكنة

قلبت الهمزة الثانية واوا

ساكنة وجب قلبها اى قلب الثانية ساكنة بجنس حركة ما قبلها اى
بحرف حركة الهمزة التى قبلها دفعا للخفة اذ لا يخفى ثقل ذلك قوله
ثانيهما ساكنة حال ثانية وجاز خلوها عن الواو لكونها عقيب
حال غير جملة كقوله والله يبقيك لنا سالما بردك تبجيل و تعظيم
فان كانت حركة ما قبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة وهو الالف
كآمن اصله ءامن قلبت الثانية الفا وان كانت مضمومة
تقلب بحرف الضمة وهو الواو نحو اُومِن مجهول آمن اصله ءُؤْمِن
ثبت وان كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة وهو الياء نحو ايمانا
مصدر آمن والاصل اءمانا وانما قال اذا التقتا لان الهمزة الساكنة
التى قبلها حرف غير همزة لا يجب قلبها بحرف حركة ما قبلها بل يجوز
نحو رأس ويؤمن وذئب وقال فى كلمة واحدة لانها لو كانتا
فى كلمتين لا يجب لينا ذلك بل يجوز نحو يا جارى يا قارئ ائذن بالهمزة
ويجوز بالواو وكذا قياس الفتح والكسر لان ثقل ذلك لم يبلغ مبلغ ما فى كلمة لجواز
انفكاكهما وقال ثانيهما ساكنة لانهما لو التقتا فى كلمة ولم تسكن الثانية فله احكام

اخرى لا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بنحو ائمة والاصل ائممة
كأحمرة فانه لم يقلب الثانية الفا كما فى آمن بل نقلت حركة الميم اليها و
قلبت ياء فقيل ايمة ويمكن الجواب بانه شاذ واذا عرفت هذا فنقول
اذا قلبت الثانية فان كانت الهمزة الاولى من الهمزتين المنقلبة
ثانيتهما واوا او ياء همزة وصل تعود الثانية اى تصير الهمزة المنقلبة
واوا او ياء همزة حالة عند الوصل اى وصل تلك الكلمة بكلمة
ما قبلها يعنى عند سقوط همزة الوصل فى الدرج لانه يرتفع ح
التقاء الهمزتين فلا يبقى علة القلب فتعود المنقلب وقوله
الهمزة الثانية المراد بها الواو والياء ولكن اطلق عليهما الهمزة
لكونهما فى الاصل همزة ولصيرورتهما همزة ولان قوله الاولى
يقتضى الثانية فاذا قال فى مقابلته هذا ولو قال تعود الثانية
بمعنى ترجع لكان اخصر واوضح لكن لما اراد بقوله همزة قلنا
ان عاد من الافعال الناقصة بمعنى صار ليكون همزة
خبره وذلك ان يجعل همزة حالا وهذا سهل لكن قوله اذا انفتح

ما قبلها اي ما قبل الثانية بعد حذف همزة الوصل فيه نظر
بل هو وهم محض لان الهمزة الثانية تعود عند سقوط همزة
الوصل سواء انفتح ما قبلها او انضم او انكسر لزوال العلة
اعني اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ما قبلها قوله تعالى
الى الهدى ائتنا الاصل اأتنا فلما سقط همزة الوصل
عادت الهمزة المنقطعة المنقلبة ومثال ما انضم ما قبلها
قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي والاصل اأذن فلما
سقط الهمزة الاولى عادت الثانية ومثال ما انكسر ما قبلها
قوله تعالى فليؤد الذي اؤتمن والاصل اأتمن بالواو فبعد
سقوط الهمزة الاولى عادت الثانية وكذا في المنقلبة
واوًا تقول في اومل يا زيد ءمل ويا قطام املي باعادة
الهمزة ولم يجئ مما يكون الاولى همزة وصل قلب الثانية
الفا لان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا في مواضع معدودة معيّنة وحذف الهمزة في خذ وكل ومر على غير القياس يجي ان

القياس يقتضي ان تكون الامر من تأخذ وتأكل وتأمر اؤخذ واؤكل
واؤمر كاؤمل من تأمل لكنهم لما استثقلوا الامر حذفوا الهمزة الاصلية
لكثرة الاستعمال ثم حذفوا همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها
لزوال الابتداء بالساكن وهذا حذف غير قياس وفي نظم هذه
الثلاثة في سلك واحد تسامح لان هذا الحذف واجب في
خذ وكل بخلاف مر لانهما اكثر استعمالا وقد يجيء مر على الاصل
عند الوصل كقوله تعالى وأمر اهلك بالصلوة املا ومر حذف
همزة الوصل واعيدت الثانية فقيل وأمر وهذا افصح من ومر
لزوال الثقل بحذف همزة الوصل وجاء في الحديث فمر براس التمثال
ومر بالستر ومر براس الكلب واذا رأي عاوك يا زيد وهنأ
يهنئ كضرب يضرب بلا فرق والتخفيف على القياس المذكورة
وله امر من تأزر ايزر اصله اءزر قلبت الثانية ياء كما في ايمان
ل وخصصه بالذكر لما فيه من قلب اللين في ايهني وادب
يادب كرم يكرم والاصل واودب والاصل اءدب قلبت
الهمزتين

الثانية واوًا ولذا ذكره وسئل يسئل كمنع يمنع والامر اسئل
كامنع ذكره وان لم يكن فيه تغير تغريبًا له على تسل كتوزيع سل على تسا
ل كما قال وجوز في سال يسئل اسئل ان يقول سال يسال سل
بقلب الهمزة الثانية الفا وليس بقياس مستمر فلما فعل ذلك
في الامر استغنى عن همزة الوصل وحذفت الالف لالتقاء السا
كنين فقيل سل وفي قراءة السبعة سال سائل بالالف وقيل هو
اجوف واوي كخاف يخاف وقيل يائي مثل هاب يهاب فان
قيل فلم لم يبقوا همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها
عارضة كما قالوا في الامر من تجأر وتزأف اجأر وازأف ثم نقلوا
حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها ثم ابقوا همزة الوصل فقالوا اجر
وازف لعدم الاعتداد بالحركة العارضة قلت لان سل اكثر استعما
لا فاحتاجوا فيه التخفيف بحيث يمكن بخلاف ذلك او قلت سل مشتق من تسا
ل بالالف فحذفت حرف المضارعة واسكن الاخر ثم حذفت الالف
لالتقاء الساكنين فبقي سل وليس كذلك اجر وازف فان التخفيف انما هو في الامر

فابقوا فيهما الهمزة بعروض الحركة
فقالوا اجر وزف نحو سل
فانه ماخوذ من سال يسال
بالالف فلا همزة حتى تثبت ...

دون المضارع وآباي يجيء يؤب وشاء يشاء كصان يصون وجاء
يجيء ككال يكيل كما تقدم في باع يبيع يقال كال الزند اذا لم يخرج نا
ره فهو شاء في اسم الفاعل من جاء وشاء فيه من جاء وذكر ذلك لانه
ليس مثل بائع لان فيه حذف اللام بخلاف بائع ولا شيء في اعلال جنا
وهو ان الاصل شاوء وجايء قلبت الياء والواو همزة كما في شا
ئن وبائع فقيل شاءء وجاءء بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء لانكسا
ر ما قبلها كما في ايمة فقال شاءي وجاءي ثم اعلوا اعلال غاز و
داع فقيل شاء وجاء والوزن فاع هذا قول سيبويه وقال الخليل
اصلهما شاوء وجايء فنقلت العين الى موضع اللام واللام الى موضع
العين فقيل شاءو وجاءي والوزن فالع ثم اعلوا اعلال غاز و
داع فقيل شاء وجاء والوزن فال ورجح قول الخليل بقلة التغير
لان في قول سيبويه اعلالين ليس فيه الا قلب العين همزة
وقلب اللام ياء والقلب قد ثبت في كلامهم مع عدم الاحتياج
اليه كناءٍ ونأى والاصل نأى من ناى وأيس والاصل يئس ونحو

ذلك وهنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين وقال ابن الحاجب قول سيبويه
اقيس وما ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل وهو جار على قياس كلامهم
والقلب ليس بقياس ولسا اى دا وايأسوا كرهاين موا واتى يا ا
كوقائي في والامر ايت اصله اوأت قلبت الثانية ياء كافى ايمان
ولذا ذكره ومنهم اى ومن العرب من يحذف الهمزة الثانية ثم
يستغنى عن همزة الوصل فيقول تِ يا رجل كقو وفي الوقف تِه
كقِه تنبيها لم يحذف كما حذف ودآى اى وعد ياهى ي كوقي تعي في
دالال يأتي يوتي من حذف الواو كعفي ولا فائدة في ذكر الامر فان الام
لا يذكر منها من التصاريف غير الماضي والمضارع الا وهذا امر زايل
ليس في المنشعبة واوي ياوي ايا كنوى ينوى نيا واصل ايا
اويا ولا فائدة في ذكره اذ ليس هذا اى ذاته ذكان فائدته انه قال
وكذا حكمه في التصاريف حكم سنوى ينوى والمصدر ليس من التصا
ريف فلم يعلم ان مصدره ايضا كمصدره في الاعلال فاشار اليه وال
مرمن تأوى ايو كما تنوى والاصل اوِئ وقلبت الثانية ياء ولذا ذكر
كاشوص

ولا يخفى عليك ان الياء في ايت وايتِ وايتو ونحو ذلك تصير همزة عند
سقوط همزة الوصل في الدرج لما تقدم ومنه قوله تعالى فأووا الى الكهف
وهو فعل جماعة الذكور تقول ايوا ايوا ايوا واوا والاصل اءووا فابدلت
ووادين فلما اتصل به الفاء سقطت همزة الوصل وعادت الهمزة
المنقلبة ضاد فأووا وقس على هذا وناى اى بعد ينأى كرعى يرعى
وعليك بالتمرن في صنعة الابحاث ومقاييسها لما تقدم في المعتوت
مما مر من الاعلال لانه للتاكيد وغيره ولا الظاهر ان يخفى عليك
ان انعقد ما تقدم والا فلا فائدة مع تأديتها الى اطالة لا تفيد
وكذا قياس رأى يرى اى قياس يرى ان يكون كنأى ينأى كرعى يرعى لانه من
بابها لكن العرب اجتمعت على حذف الهمزة التي هي عين فعله من مضارعه
اى مضارع رأى والاولى ظاهر ان يقول على حذف الهمزة منه لان بحثنا انما هو في
يرى وهو مضارع وانما عدل الى ذلك لئلا يتوهم ان الحذف مخصوص بصيغة من صيغ
الحذف جار في المضارع مطلقا فانهم قالوا يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان
ترون ترين تريان ترين ارى نرى والاصل يرأى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذف

فت الهمزة فقيل ري وهذا الحذف ملتزم تخفيفا لانه كثير الاستعمال وحذفت
الياء وزنه فاعون وهو كراع راعيان راعون وذاك مرئي كرعي
في اسم المفعول اصله مرءوي قلبت الواو ياء وادغمت وكسر ما قبلها كما
في رمي وبناء افعل منه اي من رأى يخالف لاخواته ايضا يعني كما كان
يخالف لاخواته من نحو نأى في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات
كذلك بناء باب الافعال مطلقا سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا
او غير ذلك يخالف لاخواته من نحو انأى في التزام حذف الهمزة منه
دون الاخوات وذلك لكثرة الاستعمال فتقول ارى في الماضي اصله
ارأى كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة وكذا اريا
اروا ارت ارتا اربن الى الاخر يري في المضارع اصله يرئي كيعطي
نقلت وحذفت يريان يرون والاصل يرئيون فحذف يعفون ترى
تريان يرين والاصل ترئيين والنون يعفن اراءة في المصدر
والاصل ارآيا نحو افعالا قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف
زائدة فصار ارآءه نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة

كما في الفعل وعوضت تاء التأنيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو
كما في إقامة فقيل اراءة وتقول اراء بلا تعويض لان ذلك
ليس مثل اقامة لانها لم تحذف من الفعل في اقامة تحذف وفي ذلك فلما
حذف من اقامة ما لم يحذف من فعله التزم التعويض في الاكثر
وههنا حذف ما حذف في فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض فجوزوا ا
راءه كثيرا شائعا وتقول ارايه بالياء ايضا لانها انما تقلب همزة اذا
وقعت طرفا ومن قلب نظر الى ان التاء وحكمها حكم كلمة اخرى فكا
نها متطرفة فهو مر في اسم الفاعل اصله مرئي حذفت الهمزة كما ذكر
واعل اعلال رام فقيل مر على وزن مف مريان اصله مرئيان مرون
اصله مرئيون وارت في فعل الواحدة الغائبة اصله ارأيت كاعطت
حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا وحذفت فقيل ارت على وزن افت
فهي مرية في اسم الفاعل من المؤنث اصله مرئية مريتان اصله مر
ئيتان مريات اصلها مرئيات وذاك مرى في اسم المفعول اصله مرئي
حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا ثم حذفت الالف لالتقاء

الساكنين بينها وبين التنوين دون مُغْنٍ تقول في اسم الفاعل جاءني مُرْدٍ
ومررت بمُرْدٍ بالحذف ورأيت مُرْدِيًا بالاثبات لخفة الفتحة وههنا اعني اسم المفعول
تقول جاءني مُرْدًى ومررت بمُرْدًى ورأيت مُرْدًى بالحذف في الجميع لانعقاد
العلة اعني التحرك وانفتاح ما قبلها وفي تثنية اسم المفعول مُرْدَيانِ بفتح الراء و
لم تقلب الياء الفا لان التثنية تقتضي فتح ما قبلها ولو قلبت وحذفت فقيل مُرْدانِ
لزم الالتباس عند الاضافة نحو مُرْدايَ وفي الجمع مُرْدَوْنَ بفتح الراء اصله مُرْدَ
يُوْنَ قلبت الياء الفا وحذفت مُرْداةٌ في المؤنث اصلها مُرْدَيَةٌ قلبت الياء الفا
مُرْداتان اصلهما مُرْدَيَتان مُرْدَيات بفتح الراء ولم تقلب الياء الفا لئلا يلتبس بالوا
حد وتقول في الامر منه اَرْدِ بناء على الاصل المرفوض وهو تُؤَرْدِي حذفت حرف
المضارعة واللام فبقي اَرْدِ اَرْدِيا اَرْدُوا اصله اَرْدِيُوا نقلت ضمة الياء و حذفت
اَرْدِي اصله اَرْدِيِي نقلت كسرة الياء وحذفت والوزن اَفْعُوا وافْعِي اَرْدِيا
اَرْدِينَ على وزن اَفْعِلْنَ فالياء هو اللام بخلاف الواحدة فانه فيها ضمير و
بالتاكيد اَرْدِيَنَّ باعادة اللام كما عرفت اَرْدِيانِّ اَرْدُنَّ بحذف الواو لدلالة
الضمة عليها اَرْدِنَّ بحذف الياء ولدلالة الكسرة عليها اَرْدِيانِّ اَرْدِينانِّ و

فتح

بالنهي

بالنهي اي وفي النهي لا تُرْدِ لا تُرْدِيا لا تُرْدُوا لا تُرْدِي لا تُرْدِيا لا تُرْدِينَ وبالتاكيد لا تُرْدِيَنَّ لا تُرْدِيانِّ
لا تُرْدُنَّ لا تُرْدِنَّ لا تُرْدِيانِّ لا تُرْدِينانِّ وكل ذلك ظاهر لما عرفت فيما تقدم من حذف اللام
في لا تُرْدِ لا تُرْدُوا لا تُرْدِي والاثبات في البواقي والاعادة في الواحد وحذف واو الضمير
ويائه عند التاكيد فتامل فاني ذكرت كثيرا مما يستغنى عنه تسهيلا على المبتدي
واعلم ان ما ترك المص من المجردات والمشعبات حكمها ايضا كحكمها غير المهموز
الا ان الهمزة قد تخفف على حسب المقتضى وفيما ذكرنا اشارة وتقول في افتعل
من مهموز الفاء اِيتالَ اي اصلح كاختار وايتلى اي قصر كاقتضى والاصل ائتال
وائتلى قلبت الثانية ياء كما في ايمان وخصص هذا بالذكر لئلا يتوهم انه
لما قلبت الهمزة ياء صار مثل ايتسر ويجوز قلب الياء تاء وادغام التاء في التاء
كاتسر اتعد فقال واتال كاختار واتلى كاقتضى من غير ادغام كاتعد
واتصل واتسر بالادغام لان الياء عارضة ههنا غير مستقرة وتحذف في الكل
المواضع اعني عند حذف همزة الوصل في الدرج وقول من قال اتزر في ايتزر
خطأ واما اتخذ فليس من اخذ بل من تخذ بمعنى فلذلك ادغم ولو لا لو
جب ان يقال ايتخذ هذا آخر الكلام في المهموز فلنشرع في فصل

اخذ م

[illegible]

الذي نختم به الفصول وهو فصل في بناء اسمي الزمان والمكان و
هو اسم وضع لزمان او مكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا من غير تقييد
وهو من الالفاظ المشتركة مثل المجلس يصلح لمكان الجلوس وزمانه فيقول بناء
اسمي الزمان والمكان من يفعل بكسر العين على مفعل بكسر العين للتوا
فق كالمجلس في السالم والمبيت على غير السالم اصله مبيت نقلت الكسرة الياء
الى ما قبلها ومن يفعل ويفعل بفتح العين وضمها على مفتوح العين على مفعل بفتح
العين اما في المفتوح العين فللتوافق واما في مضمومة فلتعذر المضموم العين
لو فضم مفعلا في الكلام الا مكرما ومعونا وبرجح الفتح على الكسر لخفته كالمذ
هب من يذهب بالفتح والمقتل من يقتل بالضم والمشرب من يشرب بالفتح لكن
من باب علم يعلم والمقام من يقوم اجوف والاصل مقوم اعل اعلال اقام لما كان هنا
مظنة سؤال اعتراض بانا نجد اسماء من يفعل بالفتح والضم على مفعل بالكسر
اشار الجواب بقوله وشذ المسجد المشرق والمغرب المطلع والمجزر مكان
نحر الابل والمرفق مكان الرفق والمفرق مكان الفرق ومنه مفرق الراس
والمسكن مكان السكون والمنسك مكان العبادة والمنبت مكان النبات
والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط الراس يعني ان هذه كلها شاذة مكسور العين

على خلاف القياس

على خلاف القياس والقياس الفتح لان المجزر من يجزر مفتوح العين والبواقي من مضمومه وحكى
الفتح في بعضها اي في الكل فتح العين في بعض هذه المذكورات على ما هو القياس و هو
المسجد والمسكن والمطلع واجيز الفتح فيها كلها على القياس لكن لم يحك في الجميع
قال ابن السكيت في اصلاح المنطق الفتح في كلها جائز وان لم نسمعه يعني في الكل هذا الذي
ذكرنا انما يكون اذا كان الفعل صحيح الفاء واللام واما غيره اي غير الصحيح اللام والفاء
من المعتل الفاء اسم الزمان والمكان مكسور عينه ابدا كالموضع والموعد لان
الكسر هنا اسهل لشهادة الوجدان قال ابن السكيت وزعم الكسائي انه سمع
موجلا بالفتح وسمع الفراء موضعا بالفتح قال الشارح على ما رواه الكسائي فانه صحيح العين
ذكره اعلم اولنا فان بعضهم في الموجل ونحو ذلك شاذ ومن المعتل اللام اسم الزمان و
مفتوح عينه ابدا سواء كان الفعل مفتوح العين او مضمومه او مكسور العين واويا او يائيا
لقلب اللام الفا كالمرمى والمأوى مثل هنا ليس تغيرها مع لتغير الحكم واحد فيما فيه
ايهم حرف علة وليس كذلك وردي ومأوي الابل ومأقي العين بالكسر فيها واني ههنا
نظر لانهم يقولون المفعل بكسر ابدا والمعتل اللام الفا يفتح ابدا فلم يعلم ان معتل الفاء واللام كيف
حكمه بفتح ام بكسر وكثيرا ما ترددت في ذلك حتى وجدت في تصاريف بعض المتأخرين

سمع ع

انه مفتوح العين كالناقص نحو مرقى بفتح القاف وفي كلام صاحب المفتاح ايضا ايما الى ذلك
وقد تدخل على بعضها تاء التأنيث اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك مقصور على
السماع كالمظنة للمكان الذي تظن ان الشيء فيه والمقبرة بالفتح للموضع يقبر فيه
والمشرقة للموضع الذي يشرق فيه الشمس ومنه المقبرة والمشرقة بالضم لان القياس
الفتح لكونهما من يفعل المضموم العين وقيل انما يكون شاذا اذا اريد به مكان الفعل
وليس كذلك فان المراد هذا المكان المخصوص قال ابن الحاجب اما ما جاء على مفعلة
بالضم فاسماء غير جارية على الفعل لكونهما بمنزلة قارورة ومشبهتها وقال بعض
المحققين ان ما جاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة
له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل وبالضم البقعة التي من شانها ان يقبر فيها
اي التي هي المتخذة وكذلك المشرقة الموضع الذي يشرق فيه الشمس المهيأ لذلك
فنحو ذلك لم يذهب به مذهب الفعل وجعل خروج صيغته عن صيغة الجاري على
الفعل دليلا على اختلاف معناه وكان ينبغي ان ينبه على ان المظنة ايضا شاذ
لانها بالكسر والقياس الفتح لانها من يظن بالضم وبنا اسم الزمان والمكان
مما زاد على الثلاثة ثلاثيا مزيدا فيه كان او رباعيا مجردا او مزيدا فيه كاسم المفعول

لذلك ح

لان اسم المفعول [illegible] اللفظ

لان اللفظ اسم المفعول اخف لفتح ما قبل الاخر ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ المفعول
له اقيس كالمدخل والمقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم قال العجاج الجابل ذي التوى
ولما كان هنا موضع بحث يناسب اسم المكان اشار اليه بقوله واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه
مفعلة بفتح الميم والعين واللام وسكون الفاء مبنية من الثلاثي المجرد اي ان كان الاسم مجردا يبنى
وان كان مزيدا فيه تدل المجرد ويبنى فيقال ارض مسبعة اي كثير السبع ومأسدة اي كثير الاسد
ومذأبة اي كثير الذئب من المجرد ومبطخة اي كثير البطيخ ومقثاة اي كثير القثاء من المزيد فيه بحذف
احد الطائين والباء من البطيخ واحد التائين والالف من قثاء ووجدت في بعض النسخ
بتقديم الخاء على الباء وهو سهو لكن توجيهه ان يكون من الطبيخ لغة في البطيخ قال في ديوان
الادب البطيخ لغة في الطبيخ وهو لغة اهل الحجاز وفي حديث عائشة ان رسول الله كان يأكل
البطيخ بالرطب وان كان على الثلاثة سواء كان رباعيا مجردا كالثعلب او مزيدا فيه كعصفور
او خماسيا كجحمرش وعضرفوط فلا يبنى منه ذلك للثقل بل يقال كثير الثعلب والعصفور ونحو
ذلك ومما يناسب هذا الموضع اسم الآلة فيقول واما اسم الآلة وهو اي الآلة ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول
الاثر اليه اي الى المفعول مثلا كالمنجب يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب فقوله وهو راجع
للآلة وان كان مؤنثا لان ما يعالج به عبارة عنها وهو مذكر فيجوز ان يقال الآلة هي ما وهو ما

المحرنجم

لا يجوز ان يكون اصطلاحا اي اسم الآلة لان التعريف انما يصدق على الآلة لا على اسمها وان على تقدير مضاف فالمراد

اي اسم الآلة اسم ما يعالج به وليس بصحيح ايضا لانه يدخل القدوم والشاة وليس باسم آلة في الاصطلاح

وقد علم من تعريف الآلة انها انما تكون للافعال العلاجية ولا للافعال اللازمة اذ لا مفعول لها فيجبر [illegible]

انما اسم اي اسم الآلة يجيء على مثال المحلب اي على مفعل ومثال المكسحة اي على مفعلة بالحاق التاء

ويقتصر ذلك على السماع ومثال المفتاح اي على مفعال وانما قال كذلك لئلا يحتاج الى التمثيل بصيغة اي ايضا

على المكسحة لان اصلها مفعولة فقلبت الواو الفا لكثرة ذكرها السنتهم فخرجها حينئذ لم يكن على وزن المكسحة

[illegible] ومرقاة بكسر الميم على هذا اي على انها اسم الآلة كالمصفاة لانه اسم لما يرقى به اي يصعد

وهو السلم وانما ذكرها لان فيها بحثا وهو انها جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ الآلة

ومضاهي وانه قال من فتح الميم [illegible] وقال المرقاة اراد به المكان اي مكان الرقوة

دون الآلة قال ابن السكيت قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة

فمن كسرها شبهها بالآلة التي يعمل بها ومن فتحها قال هو موضع يجعل فيه فجعله [illegible]

لغة بفتح الميم وتخفيف من الكلام ان المرقاة ومسقاة ومطهرة لها اعتباران احدهما

انها امكنة فان السلم مكان الرقوة من حيث ان الرقوة فيه والآخر انها الآلة لان

السلم آلة الرقوة فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى الثاني كسرها فان المكسور والمفتوح

قات م

انا يقال

انا يقال لهما ان الشيئين واحد لكن النظر مختلف فافهم ولما قال ان جميع الآلة هذه المذكورات وقد جاءت السماع في الآلة مضمومة

الميم والعين فاشار اليها بقوله وقد شذ مدهن للاناء الذي يجعل الدهن ومسعط للذي يجعل للسعوط ومدق

لما يدق به ومنخل لما ينخل به ومكحلة للاناء الذي يجعل فيه الكحل ومحرضة للذي يجعل للاشنان حال كونها

مضمومة الميم والعين والقياس كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لانها ليست باسم الآلة الذي يبحث عنه بل هي

اسماء موضوعة لآلات مخصوصة فلا وجه للشذوذ قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت

اسماء لهذه الاوعية الا المنخل والمدق فانهما اسما آلة فيصح ان يقال انهما من الشواذ وجاء مدق ومدقة

بكسر الميم وفتح العين على القياس [illegible] على كيفية بها والمرة وهو المصدر الذي قصد به الواحد من

مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصية نوع المرة من مصدر الثلاثي المجرد يكون على فعلة

بالفتح تقول ضربت ضربة والسالم قمت قومة [illegible] اي طربا واحدا [illegible] واحدا وقد شذ عن ذلك

اتيته اتيانة ولقيته لقاءة والقياس اتية ولقية والمرة مما زاد على الثلاثي رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا

فيه يحصل بزيادة الهاء [illegible] الموقوف عليها [illegible] المصدر كالاعطاءة والانطلاقة والدحرجة والتدحرجة

هذا هو الحكم في الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي كلها الا ما فيه تاء التأنيث منها [illegible] الثلاثي والرباعي فانه ان

كان فيه التاء التأنيث فالوصف بالواحدة واجب كقولك رحمته رحمة واحدة ودحرجته دحرجة واحدة

ومقاتلة قاتلة واحدة واطمأننت طمأنينة واحدة والصادر الذي فيهما [illegible]

فالقياس مصدر فعل فاعل [illegible] ومصدر [illegible] ومصدر افعل واستفعل اجوفين والسماعي

في رحمة ونشدة وكدرة وقتيلة بالتاء ... ايضا ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربته ضربة اي نوعا
من الضرب ... وجلسة ... فاتت راليه ... والفعلة بالكسر بكسر الفاء للنوع
من الفعل ... الطعمة والجلسة ... من الطعم والجلوس قال المصنف
شرح ... والمراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل تقول هو حسن الركبة ...
جنابتي ذلك عادته الركوة ... الجلسة بغير ذلك ما كان موجودا
رجالة ... العقدة ... وقت او عدد ... اللتي قبل عليها ...
القرمات عليها ... في الثقة الجد الذي لا تاء فيه واما ... فالتمييز ... كالمرة
لا فرق في اللفظ والفارق القرائن اللفظية اي رحمة تقول رحمة واحدة للمرة
للمرة ... للنوع وكذا دحرجة واحدة للمرة ...
... واحدة للمرة حسنة او قبيحة ... للنوع وكذا الكل البواقي

تمت الكتاب بعون الملك الوهاب كتبت في شهر رجب
المرجب ... سنة ...
كاتب الحقير الفقير المذنب العاصي ...
... ابن ...

بسم الله الرحمن الرحيم

بدانکه آدمی را قوتیست دراکه منتقش
گردد درو صور اشیا چنانکه در آینه لیکن در آینه حاصل نشود مگر صور
محسوسات و در قوة مدرکه انسان که انرا ذهن خوانند حاصل
شود صور محسوسات و معقولات و محسوس آنست که

یکی از حواس پنجگانه که آن باصره و سامعه و شامه و ذائقه و لامسه است
مدرک شود و معقول آنست که بآنها مدرک نشود و هر صورت که در
قوة مدرکه انسان که آنرا ذهن خوانند حاصل شود تصور بود یا تصدیق زیرا که آن
صورت حاصله اگر نسبت جزئیت بجزی خواه بالایجاب چنانکه گوئی زید نویسنده است
یا بالسلب چنانکه گوئی زید نویسنده نیست آن صورت حاصله را تصدیق
خوانند و اگر آن صورت حاصله غیر صورت نسبت مذکوره است آنرا تصور
خوانند پس علم که عبارتست از ادراکست منحصر شد در تصور و تصدیق

فصل بعد ازین معلوم شود که نسبت جزء بجزی خواه بالایجاب و خواه بالسلب
بر سه وجه باشد اول حملیه چنانکه معلوم شد دوم اتصالیه چنانکه گوئی اگر آفتاب
برآمده باشد روز موجود باشد یا گوئی که نیست چنین که اگر آفتاب برآمده
باشد شب باشد سیم انفصالی چنانکه گوئی که این عدد یا زوج باشد یا فرد
و یا گوئی نیست چنین که این کس یا انسان باشد یا حیوان پس ادراک
نسبت حملی و اتصالی و انفصالی بالایجاب و یا بالسلب تصدیق باشد

و او را نیز علم خوانند و ادراک یا اوراک اینها تصور باشد و چون تصدیق
ادراک نسبت جزئیت بجزی بالایجاب یا بالسلب ناچار باشد از سه تصور
اول تصور منسوب الیه که آنرا محکوم علیه خوانند دوم تصور منسوب به
که آنرا محکوم به خوانند سیم تصور نسبت بین بین که آنرا نسبت حکمیه
خوانند مثلاً در تصدیق بآنکه زید قایم است ناچار باشد او را از تصور
زید که محکوم علیه است و از تصور ~~نسبت میان~~ قایم که محکوم به است
و از تصور نسبت میان زید و قایم که آن نسبت حکمیه است تا بعد از آن ادراک
آن نسبت بر وجه ایجاب یا سلب حاصل شود پس هر تصدیق موقوف
باشد بر سه تصور تصور محکوم علیه و تصور محکوم به و تصور نسبت حکمیه
لکن هیچکدام ازین تصورات ثلث نزد اهل تحقیق جزو تصدیق نیست

فصل بدانکه تصور بر دو قسم است یکی آنکه در حصول وی احتیاج
نباشد بنظر و فکر چون تصور حرارت و برودت و سیاهی و سفیدی و مانند
آن و این قسم را تصور ضروری و بدیهی خوانند دوم آنکه در حصول او

احتیاج باشد بنظر و فکر چون تصور روح و ملک و جن و امثال آن و این
قسم را تصور نظری و کسبی خوانند و بر همین قیاس تصدیق نیز بر دو قسمست
یکی ضروری که محتاج نباشد بنظر و فکر چون تصدیق بانکه آفتاب روشن
است و آتش گرم است و نظایر آن دویم نظری که محتاج بنظر و فکر
چون تصدیق بانکه صانع موجود است و عالم حادث است و غیر آن
فصل تصور نظری را از تصور ضروری و تصدیق نظری را از تصدیق ضروری
حاصل میتوان کرد بطریق نظر و فکر و آن عبارت است از ترتیب
تصورات یا تصدیقات حاصله بر وجهی که ادا کند بحصول تصوری یا تصدیقی
که حاصل نبوده باشد چنانکه تصور حیوان را با تصور ناطق جمع کنی و گوئی حیوان
ناطق از اینجا تصور انسان که معلوم نبوده باشد حاصل شود چنانکه تصدیق
بانکه عالم متغیر است با تصدیق بانکه هر چه متغیر است حادث است جمع کنی
و گوئی که عالم متغیر است و هر چه متغیر است حادث است از اینجا تصدیق
بانکه عالم حادث است حاصل شود فصل بدانکه امتیاز آدمی از دیگر حیوانات

بانست

بانست که وی مجهولات را از معلومات بطریق نظر و فکر حاصل میتواند کرد
بخلاف سایر حیوانات پس بر همه کس لازمست که طریق نظر و صحت و
فساد آن را بشناسد که تا چون خواهند که مجهول تصوری یا تصدیقی را
از معلومات تصوری یا تصدیقی بر وجه صواب حاصل کنند و توانند که
لکن آنکه که مرعند نه مؤید بنفوس قدسیه که ایشان را در دانستن
چیزها محتاج نباشد بنظر و فکر فصل بدانکه در عرف علما این فن آن تصورات
مرتبه را که موصل شوند بتصور دیگر آنرا معرف و قول شارح خوانند
و آن تصدیقات مرتبه را که موصل شوند بتصدیقات دیگر آنرا حجت و
دلیل خوانند پس مقصود درین فن دانستن معرف و حجت است
و شک نیست که معرف و حجت فی الحقیقه معانی اند نه الفاظ مثلا
معرف انسان معنی حیوان ناطق است نه لفظ وی و حجت حدوث
عالم معنی این قضایای مذکوره است نه الفاظ آن پس صاحب این فن را
بالذات احتیاج بالفاظ نیست لیکن چون تفهیم و تفهم معانی بالفاظ

وعبارات تا از نجهت واجب شد بر او که نظر کند در حال الفاظ باعتبار
دلالت آن بر معانی فصل دلالت بودن شیء است بحیثیتی که از علم
بوی لازم آید علم بشیء دیگر و آن شیء اول را دال گویند و دوم مدلول و وضع
تخصیص شیء است بشیء بر وجهی که از علم بشیء اول حاصل شود علم بشیء ثانی پس علم
بوضع شرط است از اسباب دلالت و اقسام دلالت بحکم استقرا سه است
اول دلالت وضعیه که وضع را در وی مدخل است و آن در الفاظ باشد
چون دلالت لفظ زید بر ذات وی و در غیر الفاظ نیز چون دلالت خطوط و عقود
و اشارات و نصب بر معانی که از ایشان مفهوم گردد دوم دلالت عقلیه
که بمقتضای عقل است و این نیز در الفاظ است چون دلالت لفظ دیز مسموع
از وراء جدار بر وجود لافظ و در غیر الفاظ است چون دلالت مصنوع بر صانع
سیوم دلالت طبعیه که بمقتضای طبع است و این در الفاظ است چون دلالت
اخ اخ بر درد سینه و در غیر الفاظ است چون دلالت حمرة بر خجالت و صفرة
برترسیدن فصل آنچه از دلالت معتبر است دلالت وضعیه لفظیه است

زیرا که

زیرا که افاده و استفاده معانی در عادت باین طریق است و این دلالت
منحصر است در مطابقه و تضمن و التزام و مطابقه دلالت لفظ است بر تمام معنی
موضوع له خود از آنجهت که تمام معنی موضوع له اوست همچو دلالت لفظ
انسان بر معنی حیوان ناطق و تضمن دلالت لفظیست بر جزء
معنی موضوع له خود از آنجهت که جزء معنی موضوع له اوست چون دلالت
انسان بر معنی حیوان تنها و بر معنی ناطق تنها و التزام دلالت
لفظ است بر معنی خارج لازم موضوع له او چون دلالت لفظ انسان
بر معنی قابل علم و صنعت کتابت فصل پوشیده نیست که لفظ بر
تمام موضوع له خود بمجرد وضع دلالت کند و بر جزء موضوع له خود
نیز دلالت کند بواسطه آنکه فهم کل بی فهم جزء ممکن نباشد لیکن دلالت
لفظ بر خارج معنی موضوع له خود محتاج است بلزوم آن خارج مر موضوع له خود را
در ذهن باین معنی که آن خارج بحیثیتی باشد که هر گاه که موضوع له در ذهن
در آید آن خارج نیز حاصل شود که اگر چنین نباشد آن لفظ را بر وی دلالتی

دلالت عقلی و دائمی نباشد و پیش اصحاب این فن دلالت کلی دائمی معتبر است
واما پیش علماء اصول و بیان دلالت فی الجمله کافی است پس لزوم عقلی پیش
ایشان شرط نباشد بلکه لزوم فی الجمله پسندیده است **فصل** هرگاه که موضوع له
لفظ بسیط باشد و اورا لازم ذهنی نباشد آنجا دلالت مطابقه باشد بی تضمن
والتزام لیکن دلالت تضمن والتزام بی مطابقه صورت نبندد از برای آنکه ایشان
تابع موضوع عند و هر جا که وضع است دلالت مطابقه باشد واگر موضوع له لفظ
بسیط باشد و اورا لازم ذهنی باشد آنجا دلالت تضمن نبود بل التزام خواهد بود
چون دلالت لفظ حیوان بر ماشی و چون موضوع له لفظ مرکب بود و اورا
لازم ذهنی نباشد آنجا دلالت تضمن باشد بی التزام **فصل** لفظ را چون در
موضوع له خود استعمال کنند حقیقت خوانند و چون در جزء یا در خارج
موضوع له خود استعمال کنند مجاز خوانند و اینجا احتیاج بقرینه باشد **فصل**
لفظ را چون یک موضوع له باشد مفرد گویند چون زید واگر زیاده باشد مشترک خوانند
و در هر معنی احتیاج بقرینه باشد چون لفظ عین و اگر هم لفظ از برای یک

معنی موضوع باشد آنرا مترادفات خوانند چون انسان و بشر واگر هر یک را
موضوع له علیحده باشد آنرا متباینات خوانند چون انسان و فرس
فصل لفظ دال بر معنی بمطابقه بر دو قسم است مفرد و مرکب مرکب آن
باشد که جزء لفظ وی دلالت کند بر جزء معنی مقصود وی و دلالت
مقصود باشد چون رامی الحجارة و مفرد آن است که چنین نباشد و این
بر چهار قسم است اول آنکه جزء ندارد اصلاً چون همزه استفهام دویم آنکه جزء
دارد لیکن آن جزء دلالت ندارد اصلاً چون زید سیم آنکه جزء دارد
و آن جزء دلالت دارد لیکن بر جزء معنی مقصود دلالت ندارد چون
عبد الله در حال علمیت چهارم آنکه جزء دارد و آن جزء دلالت دارد بر جزء
معنی مقصود لیکن دلالت مقصود نباشد چون حیوان ناطق
در علم شخص انسانی باشد **فصل** لفظ مفرد بر سه قسم است اسم و کلمه و
ادات زیرا که معنی لفظ مفرد اگر تام است یعنی صلاحیت دارد که محکوم
علیه شود و یا محکوم به آنرا درین فن ادات گویند و در نحو حرف گویند

واگر معنی وی تمام است پس خالی از آن نیست که صلاحیت دارد که محکوم علیه شود
یا نه اگر ندارد آنرا درین فن کلمه خوانند و در نحو فعل خوانند و اگر صلاحیت دارد
آنرا اسم خوانند **فصل** لفظ مرکب بر دو قسم است تام و غیر تام تام
آنستکه بر وی سکوت صحیح باشد یعنی چون متکلم بر آن سکوت کند
مخاطب را انتظار نباشد همچنان انتظار که یا محکوم علیه است یا محکوم به یا
محکوم به باشد با محکوم علیه و مرکب تام اگر نفس محتمل صدق و کذب باشد
آنرا خبر و قضیه خوانند و این عمده است درباب تصدیقات و اگر محتمل نباشد
آنرا انشا خوانند خواه دلالت کند بالذات بر طلب چون امر و نهی و استفهام
و خواه دلالت نکند چون تمنی و ترجی و تعجب و نداء و مانند آن و این
قسم یعنی انشا در محاورات معتبر است و غیر تام آنست که بر وی
سکوت صحیح نباشد و این قسم منقسم میشود از ترکیب تقییدی که در
وی جزو ثانی قید اول باشد خواه باضافه چون غلام زید و خواه بوصف
چون حیوان ناطق و این عمده است درباب تصدیقات [?] تصورات

وترکیب

و ترکیب غیر تقییدی آنست که جزو اول قید جزو ثانی نباشد چون فی الدار
و خمسة عشر **فصل** ادراک معانی الفاظ مفرده و ادراک معانی مرکبات
غیر تام و ادراک معانی تام انشائیه مجموع تصور باشد و ادراک معانی خبر
و قضیه تصدیق باشد اینست مباحث الفاظ چنانکه مناسب این مقام است
و چون تصدیق موقوف بر تصور است ازین جهت بیان احوال تصورات را
مقدم داشتیم بر تصدیقات **فصل** هرچه در ذهن متصور شود اگر نفس
تصور وی مانع از وقوع شرکت بین کثیرین باشد آنرا جزئی حقیقی گویند
چون زید و اگر تصور او مانع نباشد از وقوع شرکت بین کثیرین آنرا کلی
گویند چون انسان و هریک ازان کثیرین را افراد آن کلی و جزئی اضافی
نیز خوانند و جزئی اضافی شاید که جزئی حقیقی باشد چون زید نسبت
بانسان و شاید که کلی باشد فی نفسه لیکن جزئی اضافی کلی دیگر باشد
چون انسان قیاس بحیوان **فصل** چون کلی را قیاس کنیم با حقیقت
افراد خود یا تمام حقیقت افراد خود باشد یا جزو حقیقت افراد خود باشد

یا خارج حقیقت افراد خود باشد اگر تمام حقیقت افراد خود باشد آنرا
نوع حقیقی خوانند چون انسان که تمام ماهیت زید و عمرو و بکر و خالد است
و اینها را با یکدیگر مباینت نیست الا بعوارض مشخصه معینه که در ماهیت و
حقیقت ایشان مدخل ندارد و چون نوع حقیقی تمام ماهیت افراد خود است
پس افراد وی متفقة الحقیقة باشند پس هرگاه مجموع یا از افراد وی بما هو
سوال کنند وی در جواب مقول شود پس نوع کلی باشد که مقول
شود بر امور متفقة الحقیقة در جواب ما هو مثلاً هرگاه گویند که ما زید
و بکر و عمرو جواب انسان باشد و آنکه جزء حقیقت افراد باشد
آنرا ذاتی گویند و آن منحصر است در جنس و فصل زیرا که آن جزء حقیقت
افراد اگر تمام مشترک میان آن حقیقت و حقیقت دیگر است آنرا جنس گو[یند]
و مراد به تمام مشترک آن است که میان آن دو حقیقت هیچ جزء مشترک خارج
از آن نباشد چون حیوان که تمام مشترک است میان حقیقت انسان
و حقیقت فرس زیرا که انسان و فرس با یکدیگر شرکت کنند در ذاتیات
بسیار مثل جوهر و قابل ابعاد ثلاث و نامی و حساس و متحرک بالارادة

جواب حیوان باشد
زیرا که این هنگام سوال

و حیوان عبارت ازین مجموع است و چون جنس تمام مشترک میان
امور مختلفة الحقیقة است پس هرگاه ازان مختلف الحقایق بما هو سوال کنند آن
جنس در جواب مقول شود مثلاً هرگاه از انسان و فرس بما هو سوال
جواب حیوان باشد زیرا که سوال درین هنگام از تمام حقیقت مشترکه است
و آن حیوان است و اگر از انسان تنها بما هو سوال کنند سوال از تمام
حقیقت مختصه او باشد و حیوان در جواب نشاید بلکه حیوان ناطق باید
و ازینجا معلوم شد که جنس کلی است که مقول شود بر امور مختلفة الحقایق
در جواب ما هو و شاید که یک حقیقت را اجناس متعدده باشد بعض
فوق بعض چون حیوان که جنس انسان است و فوق او جسم
نامی است و فوق جسم نامی جسم مطلق است و فوق جسم مطلق
جوهر است و درین هنگام آن جنس که جواب از جمیع مشارکات
در آن جنس واقع شود آنرا جنس قریب خوانند چون حیوان
که هرچه با انسان [illegible] در حیوانیت شرکت چون او را با انسان

در سؤال جمع کنی جواب حیوان باشد و آن جنس که در جواب
از جمیع مشارکات واقع نشود آنرا جنس بعید خوانند چون جسم
نامی که مشترک است میان انسان و نباتات و حیوانات لکن در
جواب سؤال از انسان با نباتات مقول شود و در جواب سؤال از
انسان با حیوانات مقول نمیشود و هر جنس که جواب از جمیع مشارکات
در دو درجه باشد بعید بیک مرتبه باشد چون جسم نامی و اگر جواب در آن
جنس سه باشد بعید به دو مرتبه باشد چون جسم مطلق و علی هذا القیاس
و ابعاد اجناس را جنس عالی خوانند چون جوهر در مثال مذکور و اقرب اجناس
را جنس سافل خوانند چون حیوان درین مثال مذکور و آنچه میان جنس
عالی و سافل باشد آنرا جنس متوسط خوانند چون جسم نامی و جسم
مطلق درین مثال مذکور این است بیان آن جزء که تمام مشترک است
و اگر جزء حقیقت [illegible] تمام مشترک نباشد آنرا فصل خوانند زیرا که
آن جزء حقیقت را تمیز کند از غیر تمیز جوهری خواه آن جزء مشترک نباشد

اصلاً

اصلاً چون ناطق که مخصوص است بحقیقت افراد انسان پس این حقیقت را
از اکثر ماهیات تمیز کند و این را فصل قریب خوانند و خواه مشترک باشد
اما تمام مشترک نباشد و این نیز ممیز حقیقت شود از بعض ماهیات چون
حساس و این را فصل بعید خوانند و بالجمله فصل ممیز است جوهری پس او کلی باشد
که در جواب ای شیء هو فی جوهره مقول شود **فصل** بدانکه نوع را معنی دیگر
است که آنرا نوع اضافی خوانند و آن ماهیتی است که جنس مقول شود بر او و بر
ماهیت دیگر در جواب ما هو و نوع اضافی شاید که نوع حقیقی باشد چنانکه
گفتیم و شاید که نباشد چون حیوان که نوع اضافی جسم نامی است و
جسم نامی که نوع اضافی جسم مطلق است و جسم مطلق که نوع اضافی
جوهر است و اما آن کلی که از حقیقت افراد خود خارج است اگر
مخصوص به یک حقیقت باشد آنرا خاصه خوانند و او حقیقت را
تمیز کند از غیر تمیز عرضی پس او کلی باشد که مقول شود در جواب ای شیء
هو فی عرضه چون ضاحک نسبت با انسان و اگر مشترک باشد میان

دو حقیقت یا بیشتر لیه باشد آنرا عرض عام خوانند چون ماشی که مشترک است
میان حیوانات پس کلیات منحصر شد درین پنج چیز نوع و جنس
و فصل و خاصه و عرض عام فصل معرف بر چهار قسمست اول حد
تام است و آن مرکب باشد از جنس قریب و فصل قریب چون
حیوان ناطق در تعریف انسان دوم حد ناقص باشد و آن
مرکب باشد از جنس بعید و فصل قریب چون جسم نامی ناطق یا جوهر
ناطق در تعریف انسان سیوم رسم تام و آن مرکب باشد از جنس
قریب و خاصه چون حیوان ضاحک در تعریف انسان چهارم
رسم ناقص و آن مرکب باشد از جنس بعید و خاصه چون جسم
نامی ضاحک یا جسم مطلق ضاحک یا جوهر ضاحک در تعریف
انسان و شاید که رسم ناقص مرکب باشد از عرض عام و خاصه
چون موجود ضاحک در تعریف انسان و بیشتر اهل اصول و عربیت
موجود را بجمیع اقسام حد خوانند فصل بدانکه در تعریفات استعمال

الفاظ

الفاظ مجازیه و مشترک جایز نباشد مگر وقتی که قرینه واضحه باشد
فصل بدانکه دانستن حقایق موجوده در خارج چون انسان
و فرس و مانند آن و تمیز کردن میان اجناس و فصول آن حقایق
و میان اعراض عام و خواص اینها در غایت اشکال است و اما دانستن
مفهومات اصطلاحیه و تمیز کردن میان اجناس و اعراض عامه
و میان فصول و خواص اینها در نهایت آسانیست چون
مفهوم کلمه و اسم و فصل و حرف و منسوب و منصرف و مانند آن
فصل چون فارغ شدیم از مباحث تصورات پس شروع
کنیم در مباحث تصدیقات و چنانکه در تحصیل تصورات نظریه
محتاج بودیم بدو چیز بیان موصل بتصور که آن قول شارح است
باقسام خود و دیگر بیان کلیات خمس که قول شارح ازان مرکب
میشود و آن نوع و جنس و خاصه و فصل و عرض عام است همچنین
در تحصیل تصدیقات نظریه محتاج بدو چیز یکی موصل بتصدیق

کر آن حجت باشد باقسام خود و دیگر بیان قضایا که حجت از آن مرکب شود
و ناچار است که مباحث قضایا مقدم باشد پس میگوییم قضیه قولیست
که محتمل باشد تصدیق و تکذیب را یا اول در قضیه بحسب معنی مرکب از
چهار چیز است محکوم علیه و محکوم به و نسبت حکمیه و حکم بایجاب یا بسلب
و فرق میان نسبت حکمیه و حکم در صورت شک ظاهر میشود که آنجا
نسبت حکمیه است زیرا که شک در وی است و حکم نیست فصل قضیه
بر سه قسم است حملیه و شرطیه متصله و شرطیه منفصله زیرا که محکوم علیه
و محکوم به در قضیه اگر مفرد باشد و یا در حکم مفرد باشد آن قضیه را حملیه
خوانند خواه موجبه باشد چون زید قائم است و خواه سالبه باشد
چون زید قائم نیست و اگر مفرد یا در حکم مفرد نباشد آن قضیه را شرطیه
خوانند پس اگر حکم باتصال است آن قضیه را شرطیه متصله خوانند خواه
موجبه باشد چنانکه گوئی که اگر آفتاب برآمده باشد روز موجود باشد
و خواه سالبه چنانکه نیست چنین که اگر آفتاب برآمده باشد شب موجود باشد
و اگر حکم

و اگر حکم بانفصالست آن قضیه را شرطیه منفصله خوانند خواه موجبه باشد
چنانکه گوئی این عدد یا زوج باشد یا فرد و خواه سالبه چنانکه گوئی نیست
چنین که این عدد یا زوج باشد یا مرکب است از دو واحد فصل اطلاق حملیه و متصله و منفصله
بر موجبات ظاهر است و بر سوالب بواسطه مناسبت با موجبات در اطراف
فصل محکوم علیه را در قضیه حملیه موضوع خوانند و محکوم به را محمول
خوانند و آن لفظ را که دلالت کند بر حکم و بر نسبت حکمیه معا آن را
رابطه خوانند چون لفظ هو در زید هو قائم و لفظ است که در زید قائم
است و حرکت کسره که در زید دبیر و چنین و بالجمله هرچه دلالت
کند بر ربط میان موضوع و محمول آن رابطه است و در قضیه شرطیه محکوم علیه را
مقدم خوانند و محکوم به را تالی خوانند فصل موضوع در قضیه حملیه اگر جزئی
حقیقی باشد آن قضیه را مخصوصه خوانند چون زید نویسنده است یا زید
نویسنده نیست و اگر کلی باشد پس اگر بیان کمیت افراد محکوم علیه نباشد آن
قضیه را مهمله خوانند چون انسان نویسنده است یا انسان نویسنده نیست

واگر بیان کمیت افراد کرده باشد آن قضیه را محصوره خوانند و این بر چهار
قسم است موجبهٔ کلیه و سالبهٔ کلیه و موجبهٔ جزئیه و سالبهٔ جزئیه فصل قضیه
مهمله در علوم معتبر نیست و قضیهٔ مهمله در قوة محصورهٔ جزئیه است پس
قضایای معتبره در علوم معتبره محصورات اربع است فصل حرف سلب
چون در قضیه جزء محمول شود آن قضیه را معدوله خوانند چون زید نا نویسنده
است و اگر جزء محمول نشود آنرا محصله خوانند چون نیست زید نویسنده
فصل نسبت محمول با موضوع خواه بایجاب خواه بسلب شاید که ضروری
یعنی مستحیل الانفکاک باشد آن قضیه را ضروریه خوانند چون کل انسان حیوان
بالضرورة ولا شیء من الانسان بحجر بالضرورة و شاید سلب ضرورة باشد از
هر دو طرف و آنرا ممکنه خاصه خوانند چون کل انسان کاتب بالامکان
الخاص ولا شیء من الانسان بکاتب بالامکان الخاص موجبه و سالبه را
معنی یکیست یعنی ثبوت کتابت و سلب کتابت هیچکدام را ضروری نیست
و یا از یک طرف که آن طرف مخالف حکم است آنرا ممکنه عامه خوانند

چون کل انسان کاتب بالامکان العام یعنی سلب کتابت از انسان
ضروری نیست و چون لا شیء من الانسان بکاتب بالامکان العام یعنی ثبوت
کتابت از برای انسان ضروری نیست و شاید که بدوام باشد
یعنی همیشه به اعتبار ضروری و آنرا دائمه خوانند چون کل فلک متحرک دائما
و شاید که بالفعل باشد یعنی فی الجمله و آنرا مطلقهٔ عامه خوانند چون انسان
کاتب است بالفعل فصل عکس قضیه حملیه آن باشد که موضوع را
محمول خوانند و محمول را موضوع بر وجهی که ایجاب و سلب و صدق
حملی محفوظ باشد پس موجبهٔ کلیه بموجبهٔ جزئیه منعکس شود مثلا هرگاه
که کل انسان حیوان صادق آید بعض الحیوان انسان صادق آید و همچنین
موجبهٔ جزئیه منعکس شود بموجبهٔ جزئیه مثلا هرگاه بعض الحیوان انسان
صادق آید و بعض الانسان حیوان صادق زیرا که موضوع و محمول با هم
متلاقی شده اند در ذات موضوع و شاید که محمول اعم باشد پس در عکس
کلی صادق نباشد و سالبهٔ کلیه کنفسها منعکس شود چون ضروریه باشد

مثلا هرگاه که لا شیء من الانسان بحجر صادق باشد لا شیء من الحجر بانسان صادق باشد

و سالبه جزئیه عکس ندارد زیرا که لیس بعض الحیوان بانسان صادق است و در عکس

و لیس بعض الانسان بحیوان صادق نیست فصل نقیض قضیه قضیه دیگر است

که با وی در سلب و ایجاب مخالفت باشد بحیثیتی که صدق هر یک لذاته مستلزم کذب

دیگر باشد و کذب هر یک لذاته مستلزم صدق دیگر باشد پس نقیض موجبه کلیه

سالبه جزئیه باشد و نقیض سالبه کلیه موجبه جزئیه باشد فصل قضیه

متصله لزومیه باشد اگر اتصال یا سلب وی ضروری باشد چنانکه گذشت

و اتفاقیه باشد اگر اتصال یا سلب اتصال ضروری نباشد و قضیه منفصله

حقیقیه باشد اگر انفصال در وجود و عدم باشد چون این عدد یا زوج باشد

یا فرد یعنی هر دو مجتمع نباشند و هر دو مرتفع نشوند و یا مانعة الجمع باشد اگر انفصال

در وجود باشد پس چنانکه گوئی این شیء یا شجر است یا حجر یعنی هر دو جمع نشوند

لکن ارتفاع شاید و یا مانعة الخلو باشد اگر انفصال در عدم باشد چنانکه گوئی

یا غرق نشود یعنی هر دو مرتفع نمیشوند لکن اجتماع شاید فصل تناقض و عکس

در قطعیات بر قیاس حملیات معلوم شود فصل حجت بر سه قسم است یکی

قیاس که آن استدلال است از حال کلی بر حال جزئی چنانکه گوئی کل انسان

حیوان و کل حیوان جسم فکل انسان جسم پس استدلال کرده بحال

حیوان که کلی است بر حال جزئی که انسان است دوم استقرا که آن استدلالست

بحال جزئیات بر حال کلی چنانکه گوئی هر یکی از انسان و طیور و بهائم

فک اسفل را میجنبانند در حال مضغ پس جمیع حیوان چنین باشد پس

استدلال کرد بحال جزئیات حیوان که انسان و طیور و بهائم است

بر حال حیوان که کلی ایشان است سیوم تمثیل که آن استدلالست بحال

جزئی بر حال جزئی دیگر چنانکه گوئی نبیذ حرام است بنا بر آنکه خمر حرام است

و هر دو جزئی مسکرند استقرا و تمثیل مفید ظن باشند و قیاس مفید یقین

باشد پس عمده در باب تحصیل تصدیقات قیاس است و آن عبارتست

از قول مؤلف از قضایا که لازم آید از وی لذاته قول دیگر چنانکه گوئی

عالم متغیر است و هر چه متغیر است حادث است پس عالم حادث است

و قیاس بر دو قسم است یکی اقترانی که در وی نتیجه و یا نقیض نتیجه بالفعل مذکور
نباشد چنانکه مذکور شد دوم استثنائی که در وی نتیجه یا نقیض نتیجه بالفعل مذکور باشد
چنانکه گوئی که اگر این آدمی باشد حیوان باشد لکن آدمیست پس حیوانست
یا لکن حیوان نیست پس آدمی نیست فصل اقترانی یا حملی باشد یعنی مرکب از حملیات
صرف یا شرطی یا غیر حملی باشد و قسم اول ظاهر است پس بر وی اقتصار کنیم
چون اگر نسبت میان موضوع و محمول چون مجهول باشد
احتیاج افتد بمتوسطی که او را بهر دو طرف نسبتی باشد تا بواسطه وی نسبت
میان محمول و موضوع معلوم شود و او را حد وسط خوانند چنانکه موضوع مطلوب را
اصغر خوانند و محمول را اکبر خوانند و اوسط اگر محمول شود صغری را و موضوع کبری
را آن را شکل اول خوانند و اگر عکس این باشد او را شکل رابع خوانند
و اگر محمول شود هر دو را آن را شکل ثانی خوانند و اگر موضوع شود هر دو را آن
شکل ثالث خوانند فصل شکل اول را شرط آنست که صغری وی یعنی قضیه
مشتمل بر اصغر موجبه باشد تا اصغر در اوسط مندرج شود و کبری وی یعنی قضیه

مشتمل بر اکبر کلیه تا حکم از اوسط متعدی باصغر شود بیقین پس صغری شکل اول
موجبه باشد و کبری او کلیه باشد و ضروب منتج وی چهار است اول موجبتین
کلیتین و نتیجه موجبه کلیه است دوم موجبه جزئیه صغری با موجبه کلیه کبری
نتیجه موجبه جزئیه است سیم موجبه کلیه صغری با سالبه کلیه کبری نتیجه سالبه
کلیه چهارم موجبه جزئیه صغری با سالبه کلیه کبری نتیجه سالبه جزئیه پس شکل اول
[illegible] مطلوبات اربع است و شرط شکل ثانی است مقدمتین او اختلاف
[illegible]ب و سلب یعنی یکی موجبه باشد و دیگری سالبه و کبری وی کلیه باشد
[illegible]وب این شکل نیز چهار است اول موجبه کلیه صغری و سالبه کلیه کبری
سالبه چنانکه هر ج ب است و هیچ از ا ب نیست پس هیچ از ج
ا نیست عکس ۲ چنانکه گوئی هیچ از ج ب نیست و هر ا ب است
[illegible] از ج ا نیست موجبه جزئیه صغری و سالبه کلیه کبری چنانکه بعضی از ج ب
است و هیچ از ا ب نیست پس بعضی ج الف نیست سالبه جزئیه
[illegible] و موجبه کلیه کبری چنانکه گوئی بعضی ج ب نیست و هر ا ب است

پس بعض ج ا نیست پس نتیجه شکل ثانی نیست الا سالبه اما کلیه و جزئیه و شرط
شکل ثالث آنست که صغری موجبه باشد و یکی از مقدمتین او کلیه باشد و ضروب
نتیجه وی شش است سه منتج ایجاب جزئی و سه دیگر منتج سلب جزئی و آن
سه که منتج ایجاب جزئی است اول موجبتین کلیتین چنانکه گوئی همه
ب ج است و همه ب ا است دوم صغری موجبه جزئیه و کبری موجبه
کلیه چنانکه گوئی بعض ب ج است و همه ب ا است سیم صغری موجبه
کلیه و کبری موجبه جزئیه چنانکه گوئی همه ب ج است و بعض ب ا است
نتیجه این هر سه ضرب آنست که بعض ج ا است و آن سه که منتج
سلب جزئی است اول موجبه کلیه صغری و سالبه کلیه کبری چنانکه گوئی همه ب ج است
و هیچ از ب ا نیست دوم موجبه جزئیه صغری و سالبه کلیه کبری
بعض ب ج است و هیچ از ب ا نیست سیم موجبه کلیه صغری و سالبه جزئیه
کبری چنانکه گوئی همه ب ج است و بعض ب ا نیست نتیجه این
آنست که بعض ج ا نیست و شکل رابع بعید است از طبع

و اما قیاس استثنائی بر دو قسم است یکی اتصالی دوم انفصالی و اما
اتصالی آنست که مرکب باشد از شرطیه متصله لزومیه با وضع مقدم
و آنرا نتیجه وضع تالی خوانند چنانکه گوئی که اگر این جسم انسان باشد
حیوان باشد لیکن او انسان است پس او حیوان است یا مرکب
باشد از متصله لزومیه و رفع تالی و آنرا نتیجه رفع مقدم است چنانکه
گوئی در مثال مذکور لیکن او حیوان نیست پس او انسان نیست
و اما انفصالی آنست که مرکب باشد از منفصله حقیقیه با وضع احد
جزئین و آنرا نتیجه رفع جزء دیگر خواسته باشد یا رفع احد جزئین
و آنرا نتیجه وضع جزء دیگر باشد پس او را چهار نتیجه باشد چنانکه گوئی
این عدد یا زوج است یا فرد لکن زوج است پس فرد نباشد
لکن فرد است پس زوج نباشد لکن فرد نیست پس زوج است
لکن زوج نیست پس فرد باشد یا مرکب باشد از منفصله مانعة الجمع
با وضع احد جزئین و این را نتیجه رفع دیگر باشد پس او را نتیجه

قال محمد هو ابن مالک احمد ربی الله خیر مالک

مصلیا علی النبی المصطفی وآله المستکملین الشرفا

علی آنکه بود شاه دلدل سوار برآمد که بازوی ذوالفقار

علی بود آن شاه دلدل سوار برآمد که بازوی ذوالفقار

دو است چنانکه گوئی این جسم یا متحرک است یا متحرک نیست لکن متحرک است

لیکن متحرک است پس متحرک نیست و یا مرکب باشد

مانعة الخلو یا رفع احد جزئین و اثبات نتیجه و وضع جزء دیگر باشد پس

نتیجه دهد است چنانکه گوئی این جسم یا لا متحرک است یا لا متحرک

پس لا متحرک است لکن متحرک است پس لا متحرک باشد

تمت